T.C.
GAZİ ÜNİVERSİTESİ
EĞİTİM BİLİMLERİ ENSTİTÜSÜ
YABANCI DİLLER EĞİTİM ANA BİLİM DALI
ARAP DİLİ EĞİTİM BİLİM DALI

ARAPÇA VE TÜRKÇEDE İSTİSNA EDATLARI
KARŞITSAL ÇÖZÜMLEME

YÜKSEK LİSANS TEZİ

HAZIRLAYAN
HASSAN Z. YONİS
NO: 068162107

DANIŞMAN:
YRD. DOÇ. DR. İBRAHİM ÖZAY

ANKARA - 2009

الجمهورية التركية
جامعة غازي
معهد العلوم التربوية
قسم اللغة العربية

أدوات الاستثناء في اللغة العربيــة والتركيــة

- دراسة تقابلية -

رسالة ماجستير

إعداد
حسن زينل يونس

إشراف
د. إبراهيم أوزاي

أنقرة - 2009

التقديم

اللغة فكر ناطق، والتفكير لغة صامتة. واللغة هي معجزة الفكر الكبرى. إن للغة قيمة جوهرية كبرى في حياة كل أمة فإنها الأداة التي تحمل الأفكار، وتنقل المفاهيم فتقيم بذلك روابط الاتصال بين أبناء الأمة الواحدة، وبها يتم التقارب والتشابه والانسجام بينهم. إن القوالب اللغوية التي توضع فيها الأفكار، والصور الكلامية التي تصاغ فيها المشاعر والعواطف لا تنفصل مطلقاً عن مضمونها الفكري والعاطفي .

إن اللغة هي الترسانة الثقافية التي تبني الأمة وتحمي كيانها. وقد قال فيلسوف الألمان فيخته: (اللغة تجعل من الأمة الناطقة بها كلاً متراصاً خاضعاً لقوانين. إنها الرابطة الحقيقية بين عالم الأجسام وعالم الأذهان).

ويقول الراهب الفرنسي غريغوار: (إن مبدأ المساواة الذي أقرته الثورة يقضي بفتح أبواب التوظف أمام جميع المواطنين، ولكن تسليم زمام الإدارة إلى أشخاص لا يحسنون اللغة القومية يؤدي إلى محاذير كبيرة، وأما ترك هؤلاء خارج ميادين الحكم والإدارة فيخالف مبدأ المساواة، فيترتب على الثورة - والحالة هذه - أن تعالج هذه المشكلة معالجة جدية؛ وذلك بمحاربة اللهجات المحلية، ونشر اللغة الفرنسية الفصيحة بين جميع المواطنين).

ويقول فوسلر: (إن اللغة القومية وطن روحي يؤوي من حُرِمَ وطنَه على الأرض) .

ويقول مصطفى صادق الرافعي: (إن اللغة مظهر من مظاهر التاريخ، والتاريخ صفة الأمة. كيفما قلبت أمر اللغة - من حيث اتصالها بتاريخ الأمة واتصال الأمة بها - وجدتها الصفة الثابتة التي لا تزول إلا بزوال الجنسية وانسلاخ الأمة من تاريخها).

تعد اللغة العربية من أقدم اللغات الحية على وجه الأرض، وعلى اختلاف بين الباحثين حول عمر هذه اللغة؛ لا نجد شكاً في أن العربية التي نستخدمها اليوم أمضت ما يزيد على ألف وستمائة سنة، وقد تكفّل الله - سبحانه وتعالى- بحفظ هذه اللغة حتى يرث الله الأرض ومن عليها، قال تعالى {إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون}، ومذ عصور الإسلام الأولى انتشرت العربية في معظم أرجاء المعمورة وبلغت ما بلغه الإسلام وارتبطت بحياة المسلمين فأصبحت لغة العلم والأدب والسياسة والحضارة فضلاً عن كونها لغة الدين والعبادة.

فقد أضحت اللغة العربية لغة عالمية في ظل القرآن الكريم، واللغة الأم لبلاد كثيرة. إن أهمية اللغة العربية تنبع من نواحٍ عدّة؛ أهمها: ارتباطها الوثيق بالدين الإسلامي والقرآن الكريم، فقد اصطفى الله هذه اللغة من بين لغات العالم لتكون لغة كتابه العظيم ولتنزل بها الرسالة الخاتمة {إنا أنزلناه قرآنا عربيا لعلكم تعقلون}، ومن هذا المنطلق ندرك عمق الصلة بين العربية والإسلام.

وتنبع أهمية العربية في أنها من أقوى الروابط والصلات بين المسلمين، ذلك أن اللغة من أهم مقوّمات الوحدة بين المجتمعات. وقد دأبت الأمة منذ القدم على الحرص على تعليم لغتها ونشرها للراغبين فيها على اختلاف أجناسهم وألوانهم وما زالت، فالعربية لم تعد لغة خاصة بالعرب وحدهم، بل أضحت لغة عالمية يطلبها ملايين المسلمين في العالم اليوم لارتباطها بدينهم وثقافتهم الإسلامية.

إن للغة العربية أثرا بالغا في اللغة التركية، لذا تبرز أهمية الوقوف على اللغة التركية، ولكي نستطيع أن نتبين أثر اللغة العربية البالغ هذا لابد من دراسة الطرف المتأثر بها. حيث تتجاوز فيها المفردات العربية نسبة أربعين في المائة على أقل تقدير.

لقد بدأ الإقبال في تركيا على تعلم اللغة العربية إقبالا واسعاً، حيث تصر لغة الضاد على فرض وجودها، وكذلك للغة العربية ثقلها في الأوساط الجامعية التركية، لاسيما في جامعة غازي في أنقرة، حيث بدأت الرسائل والأطاريح الجامعية تكون في مجال التحليل التقابلي بين اللغة العربية كلغة منشودة واللغة التركية كلغة أم. وبإمكان معهد العلوم التربوية في جامعة غازي القيام بدراسات أكثر في مجال التحليل التقابلي، لما لها آثارها الايجابية في تعليم اللغة العربية في تركيا، وكما أن تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها يعد مجالاً خصباً، لكثرة الطلب على اللغة من جانب، ولقلة الجهود المبذولة في هذا الميدان من جانب آخر.

اللغة التركية بكل لهجاتها هي لغة أقوام تمتد مواطنهم من الصين شرقاً إلى أوربا غرباً ومن بلاد القرم شمالاً وحتى سواحل البحر المتوسط الشمالية جنوباً، وتحتل اللغة التركية المرتبة السابعة من بين اللغات الأكثر استخداماً من بين حوالي خمسة آلاف لغة في العالم.

يتناول بحثنا (أدوات الاستثناء في اللغة العربية والتركية – دراسة تقابلية -) وقسمناه إلى ثلاثة فصول تناولنا في الفصل الأول الاستثناء بوجه عام في اللغة العربية، ومن ثم أدوات الاستثناء، وفي الفصل الثاني استطعنا اثبات مالم يثبته الآخرون، وجود معنى الاستثناء في بعض أدوات اللغة التركية، وفي الفصل الثالث قمنا بإجراء التحليل التقابلي بين هذه الأدوات في اللغتين، مبينين أوجه الشبه والخلاف بينهما، ومتخذين من تقسيمنا للأدوات في اللغة العربية أساساً لتقسيم الأدوات في اللغتين في هذا الفصل، ونأمل أن نكون قد بلغنا الهدف المرجو من هذا البحث، وأرجو أن يكون عملي هذا خالصاً لوجه الله تعالى، وأقدم شكري وعرفاني إلى كل من شجعني على الكتابة وساعدني بأي صورة كانت، وأقدم جزيل شكري وحناني إلى والداي الذين ذاقا مرارة الغربة، وأخص بالشكرالمشرف على بحثي الدكتور: إبراهيم أوزاي وأساتذة قسم اللغة العربية في جامعة غازي الذين أخذوا بيدي وعلموني علوم العربية، اسأل الباري عزوجل أن تكون عاقبتهم الجنة.

ملخص البحث

أدوات الاستثناء في اللغة العربية والتركية
- دراسة تقابلية –

حسن زينل يونس
ماجستير، قسم اللغة العربية
المشرف : د. إبراهيم أوزاي
نيسان – 2009

أثرت اللغة العربية أثرا بالغا في اللغات الأخرى، حيث أن الكلمات العربية في لغات الشعوب المسلمة الفارسية والتركية والأوردية والمالاوية والسنغالية أخذت حصتها من بين كلمات تلك اللغات. والكلمات العربية في الاسبانية والبرتغالية ثم في الألمانية والايطالية والانكليزية والفرنسية متوفرة أيضا.

لقد التقت العربية بالفارسية والسريانية والقبطية والبربرية. وكان عندها أسباب القوة، فهي لغة القرآن، وتتميز ببناء قوي محكم، وتملك مادة غزيرة، لذا كانت دافعا قويا لإعداد الكثير من البحوث في مجال التحليل التقابلي بين اللغة العربية واللغات العالمية على المستوى الصوتي والصرفي والنحوي. ولم تنل اللغة التركية حظها من بين هذه اللغات، وتعتبر أيضا أقل اللغات دراسة مقارنة مع اللغات الأخرى. وربما هذا البحث الذي قدمناه في أدوات الاستثناء في اللغة العربية كلغة منشودة واللغة التركية كلغة أم، سيكون دافعا مهما لكثير من الكتّاب والباحثين الأتراك لسد الفراغ الحاصل في هذا الميدان.

وقد تم تقسيم البحث إلى ثلاثة فصول: تطرقنا في الفصل الأول إلى معنى الاستثناء بصورة عامة في اللغة العربية، ومن ثم تقسيم الأدوات إلى حروف وأسماء وأفعال، متجنبين الآراء الخلافية حول المسألة الواحدة، والاعتماد على الأمثلة البسيطة، ليكون سهل الفهم للقاريء التركي. وفي الفصل الثاني تطرقنا إلى الأدوات الموجودة في اللغة التركية بصورة عامة، ليكون للقاريء غير التركي الإلمام بعض الشيء عن الأدوات قبل أن يخوض في قراءة أدوات الاستثناء في اللغة التركية، ثم أشرنا إلى تعريف ومعنى الاستثناء في كتب ومعاجم تركية، ومن ثم أثبتنا وجود معنى الاستثناء في بعض من هذه الأدوات، معتمدين على الأفكار والآراء المنطقية الشخصية. وفي الفصل الثالث قمنا بإجراء التحليل التقابلي بتحديد أوجه الشبه والاختلاف بين هذه الأدوات في اللغتين متخذين من تقسيمنا

ملخص البحث

أدوات الاستثناء في اللغة العربية والتركية

- دراسة تقابلية –

حسن زينل يونس

ماجستير، قسم اللغة العربية

المشرف : د. إبراهيم أوزاي

نيسان – 2009

Arapça diğer dillere birçok etkisi olmuştur. Arapçanın etkisi, Fars, Türk, Ordu, Senegal ve Malay gibi diğer Müslüman milletlerin dillerinde de görülmektedir. Bununla birlikte Avrupa kıtasındaki İtalya, Almanya, İspanya, Fransa, İngiltere ve Portekiz gibi kavimlerin dillerinde de Arapça kelimeleri bulunmaktadır. Ayrıca Kıpti, Berberi ve Süryani dillerinde de bu etki kolyca fark edilmektedir. Arapçanın güçlü ve zengin bir dil olmasının en önemli sebebi Kuran-i Kerim'in dili olmasıdır. Ayrıca dil yapısı açısından da Arapça çok sağlam bir yapıya sahiptir. Bu nedenden ötürü ses bilimi, ses birimi ve gramer yönünden Arapça ve diğer diller arasında kıyaslama çalışmaları yapılmıştır. Ancak maalesef yukarıda belirtilen yönler açısından günümüze kadar Arapça ve Türkçe arasında hiçbir çalışma yapılmamıştır. Yaptığımız bu tez, bu boşluğu doldurmak yönünden diğer yazarlara yol gösterici nitelik taşıyabilir.

Tezimiz üç bölümden oluşmaktadır. Birinci bölümde Arapça da genel olarak istisnanın ne olduğunu anlatıp, edatları; isim halinde, sıfat halinde ve ek halinde edatlar olmak üzere üçe ayırarak inceledik. Konu üzerindeki yazarlar arası çelişkilere değinmeyip, konuyu genel olarak ele aldık. Örneklerimizi Türk okurlar için sadeleştirip, kolay anlaşılır hale getirdik. İkinci bölümde Türk Dilindeki edatları, Arap okuyucuların kolay anlayabilmesi için sade ve genel olarak ele aldık. Ayrıca Türk kaynaklarından faydalanarak Türk Dilindeki istisna anlamını ele aldık. Bu aşamadan sonra Türk kaynaklarında ''istisna edatlarının'' bulunmamasına karşın çalışmalarımızla onların varlığını kendi mantığımıza dayanarak ortaya çıkardık. Üçüncü bölümde Arapça ve Türkçedeki ''istisna edatlarının'' benzerlik ve farklılıkları yönünden karşılaştırdık. Bu karşılaştırmayı yaparken Arapçayı esas aldık. Fakat son bölümde Türk okuyucuların anlaması bakımından zorluklar yaşanabilir. Bu yüzden, bu zorluklara işaret edip nasıl anlamaları gerektiği hakkında tavsiyelerde bulunduk.

ملخص البحث

أدوات الاستثناء في اللغة العربية والتركية
- دراسة تقابلية –

حسن زينل يونس
ماجستير، قسم اللغة العربية
المشرف : د. إبراهيم أوزاي
نيسان – 2009

Arabic affected many other languages. The affect of Arabic can be seen in languages of other Islamic nations like Persia, Turk, Urdu, Senegal and Malay. Besides, there are many Arabic words in the languages of European nations like Italy, Germany, Spain, France, England and Portugal. Also, this affect can be easily identified in Coptic, Moor and Assyrian. The most important reason that Arabic is a strong and rich language is the Koran. Also Arabic has a very strong structure from the view of linguistics. Because of that, many studies are done for comparing Arabic with other languages about phonics, voice unit and grammar. But unfortunately no studies are done for comparing Arabic and Turkish until today. This thesis can play a leading role for filling this gap for other authors.

Our thesis is composed of three sections. In the first section, we expressed the exceptions in the Arabic language generally and examined the prepositions by separating into three as nouns, adjectives and affixes. We did not touch to conflicts between authors about the subject and handled the subject generally. We simplified our samples for Turkish readers and made them coherent. We handled the prepositions in Turkish language in a simply and general way to make them coherent for Arabic readers in the second section. Also, we used Turkish resources and handled the meaning of exception in Turkish language. After this stage, despite there is not any “exception prepositions” in Turkish resources, we revealed them by referring our logic with our studies. In the third section, we compared “exception prepositions” of Turkish and Arabic languages with regard of their differences and similarities. During this comparison, we based on Arabic. But in the last

section, there can be difficulties for Turkish readers regarding understanding. Thus, we pointed out these difficulties and made suggestions about understanding.

الفهرست

التقديم 1
ملخص البحث 3
ÖZET 5
ABSTRACT 6
الفهرست 8
التمهيد 11
التحليل التقابل 11
الفصل الأول (أدوات الاستثناء في اللغة العربية) 14
مصطلح الاستثناء 15
1- **مصطلح الاستثناء** 15
2- **أدوات الاستثنـــاء** 16
2-1- حروف الاستثناء 18
2-1-1- إلا 18
2-1-2- حاشا 21
2-1-3- خلا 22
2-1-4- عدا 23
2-1-5- لمّا 24
2-2- الأسماء 25
2-2-1- غير 25
2-2-2- سوى 28
2-2-3- لاسيّما 31
2-2-4- بله 34
2-2-5- بيد 35
2-3- الأفعال 36
2-3-1- حاشا 36
2-3-2- خلا 38
2-3-3- عدا 39
2-3-4- ليس 40
2-3-5- لايكون 42
3- **أركـــان الاستثنـــاء** 43
3-1- المستثنى منه 43
3-2- أداة الاستثناء 44
3-3- المستثنى 44
4- **أنماط الاستثنـــاء** 46
4-1- الاستثناء المتصل 46
4-1-1- وجوب النصب 47
4-1-2- جواز النصب 48
4-2- الاستثناء المنقطع 50
4-3- الاستثناء المفرغ 52
الفصل الثاني (أدوات الاستثناء في اللغة التركية) 57
1- الأداة 58
1-1- ماهي الأداة 58
2- الأدوات في اللغة التركية 59
2-1- أدوات مشتقة من الأفعال 59
2-2- أدوات مشتقة من الأسماء 59
2-3- أدوات مجهولة التكوين والمنشأ 59
2-4- أدوات دالة على التقليد 59
2-5- أدوات دخيلة الأصل 59

3- وظائف الأدوات في اللغة التركية واستعمالاتها 60
4- أنواع الأدوات في اللغة التركية 61
4-1- أدوات التصريف 61
4-2- أدوات النداء أو الانفعال 62
4-2-1- أدوات النداء أو الخطاب.....62
4-2-2- أدوات الاستفهام 62
4-2-3- أدوات البيان 62
4-2-4- أدوات دالة على الاجابة 63
4-3- أدوات الربط 63
4-3-1- أدوات دالة على الترتيب والاصطفاف 63
4-3-2- أدوات دالة على المعادلة 63
4-3-3- أدوات المقارنة أو المقايسة 64
4-3-4- أدوات لها صدارة الكلام 65
4-3-5- أدوات ليست لها الصدارة في الكلام 65
5- أدوات الاستثناء في اللغة التركية 67
5-1- Yalnız 68
5-2- Fakat 70
5-3- Ama 71
5-4- Ancak 74
5-5- -dan,den başka 76
5-6-Hariç 77
5-7- Gayrı 78
الفصل الثالث (التحليل التقابلي بين أدوات الاستثناء في اللغة العربية والتركية).....80
1- الاستثناء بوجه عام 81
1-1- أوجه الشبه 81
1-2- أوجه الخلاف 83
2- أدوات الاستثـناء.....84
2-1- إلا وFakat..... 84
2-1-1- أوجه الشبه 84
2 -1-2- أوجه الخلاف 85
2-2- سوى و Yalnız.....87
2-2-1- أوجه الشبه 87
2-2-2- أوجه الخلاف 88
2-3- بيد و Ama 89
2-3-1- أوجه الشبه..... 89
2-3-2- أوجه الخلاف 90
2-4- ماعدا وden-dan başka.....90
2-4-1- أوجه الشبه.....90
2-4-2- أوجه الخلاف 91
2-5 - خلا وhariç 92
2-5-1- أوجه الشبه 92
2-5-2- أوجه الخلاف 92
2-6- غير وGayrı 93
2-6-1- أوجه الشبه 93
2-6-2- أوجه الخلاف.....94
2-7- إلا و Ancak.....95
2-7-1- أوجه الشبه 95
2-7-2- أوجه الخلاف 95
3- الصعوبات المحتملة 96
4- الاقتراحات.....96

الخاتمة.....98
المصادر العربية 99
المصادر التركية 103
مصادر الانترنت 104

التمهيد

التحليل التقابلي

إن الدراسات اللغوية التقابلية على جانب غير يسير من الأهمية في فروع علم اللغة التطبيقي. فيها يقف الطالب والمعلم على نواحي الاختلاف والتشابه بين اللغتين المستخدمتين في العملية التعليمية: أعني اللغة الأم واللغة الهدف. وبمعرفة هذه النواحي يتمكن المعلم من أن يأخذ بيد الطالب نحو الطريق الصحيح في تعلم اللغة، ويجنبه مواضع الخطأ التي تنتج عادة من اختلاف أنماط التعبير بين اللغتين.

ظهر دور التحليل التقابلي بصورة علمية في الأربعينات من القرن الميلادي الماضي، وكان من رواد هذا الأسلوب في اختيار المادة اللغوية لإعداد الكتب التعليمية الأستاذ فريز ولادو في عام 1945: "أفضل المواد هي تلك المبنية على وصف علمي للغة المدروسة مقارنة بوصف مماثل للغة الدارسة الأصلية ". وفي عام 1957م ظهر أول كتاب بالإنجليزية وضعه اللغوي المعروف الدكتور روبرت لادو ليرشد الباحثين إلى إجراء الدراسات التقابلية، وقد ذكر أن من أهم فوائد التحليل التقابلي الانتفاع به في مجال إعداد المواد التعليمية فيقول في ذلك :" وأهم شيء في إعداد المواد التعليمية هو مقارنة اللغة والثقافة الأصليتين (للدارس) باللغة والثقافة الأجنبيتين، وذلك من أجل التعرف على العقبات التي لابد من تذليلها في أثناء التدريس ". وقد أدت الدعوة إلى ضرورة التحليل التقابلي لإعداد المواد التعليمية وتدريس اللغات الأجنبية إلى عدد لا يستهان به من الدراسات التقابلية بين اللغات المختلفة، ولكننا نجد أن فوائد التحليل التقابلي تظهر بوضوح في مجال الأصوات حيث يظهر الأثر القوي للعادة، بينما يقل في عناصر اللغة الأخرى حيث يلعب الإدراك والتفكير دوراً أكبر في تعليمها.

هذا وقد استمرت حتى أواسط السبعينات الدراسات الواسطة في أوربا بالتحليل التقابلي بين الانجليزية ومجموعة من اللغات الأوربية الأخرى.[1]

وقد ظهرت ثلاث صور لفرضية التحليل التقابلي وهي الصورة القوية والصورة الضعيفة والصورة الوسطى. تركز هذه الصور كلها على دراسة المشكلات التي يواجهها الطلاب في تعليم اللغة الأجنبية وذلك بالتقابل بين اللغة الأصلية للدارس واللغة المنشودة.

والتحليل التقابلي في أبسط صوره هو دراسة لغوية للغتين، تهدف إلى تمييز الاختلافات بينهما، بكل عام أو في مجالات مختارة، هناك نوع مؤكد من التناقض متأصل في هذا، وهو أنه يجب

[1] - إسماعيل صيني، وإسحاق محمد أمين، التحليل التقابلي وتحليل الأخطاء، مطابع جامعة الملك سعود، الطبعة الأولى، 1402هـ - 1982, المقدمة – هـ

ومن المعلوم أن التحليل التقابلي لا يقارن لغة بلغة، وإنما يقارن مستوى بمستوى، أونظاما بنظام، أوفصيلة بفصيلة، فالتقابل الصوتي مهم جدا في تعليم اللغة، وكذلك التقابل الصرفي، والنحوي، والمعجمي من حيث أوجه التشابه وأوجه الاختلاف بين اللغة الأم واللغة المنشودة ،وتتعامل مع أوجه الاختلاف على أنها مؤشرات لتوعية الصعوبات التي يواجهها المتعلم للغة الثانية من إجراء تداخل اللغة الأم. و التحليل التقابلي إذن يختص بالبحث في أوجه " التشابه" و"الاختلاف" بين اللغة الأولى للمتعلم واللغة الأجنبية التي يتعلمها.

وتنبع فكرة التحليل التقابلي من مقولة: إن أيّ متعلم للغة أجنبية لا يبدأ – في الحقيقة- من فراغ، وإنما يبدأ تعلم هذه اللغة الأجنبية وهو يعرف شيئاً ما من هذه اللغة؛ هذا الشيء هو ما يشبه شيئاً ما في لغته؛ لذلك يجد هذا المتعلم بعض الظواهر سهلا وبعضها الآخر صعبا؛ فمن أين تأتي السهولة والصعوبة وهو في المرحلة الأولى من تعلم؟

من الحقائق المقررة أنّ أوجها مشتركة تجمع اللغات جميعها، وهي التي يسعى العلماء الآن إلى بحثها فيما يعرف "بالكليات اللغوية". على أنه من الحقائق المقررة أيضا أن اللغات تختلف فيما بينها من حيث البنية على المستويات اللغوية جميعا؛ إذ الاختلاف موجود في الأصوات، وفي الكلمة، وفي الجملة، وفي المعجم.

ويهدف التحليل التقابلي إلى ثلاثة أهداف:

1- فحص أوجه الاختلاف والتشابه بين اللغتين.
2- التنبؤ بالمشكلات التي تنشأ عند تعليم لغة أجنبية ومحاولة تفسير هذه المشكلات.
3- الإسهام في تطوير مواد دراسية لتعليم اللغة الأجنبية.

يهدف التحليل التقابلي بعد حصر أوجه التشابه والتخالف بين لغتين إلى التنبؤ بما سوف يسبب مشكلة بالنسبة للطالب سواء كان ذلك في الفهم أوفي الأداء. ويبحث فيها جوانب التشابه والاختلاف بين نظامين لغويين؛ اللغة الأولى هي اللغة الأم واللغة الثانية هي اللغة الهدف أواللغة المنشودة التي يتعلمها الطلاب بهدف التنبؤ بالصعوبات. وواجب المعلم أن يستفيد من نتائجه في تأليف الكتب والمواد التعليمية المناسبة وإعداد الاختبارات اللغوية ووضع التدريبات اللازمة لعلاج المشكلات خاصة ما كانت بتأثيراللغة الأم في اللغة الهدف.

وجهت انتقادات شديدة لنظرية التحليل التقابلي وظهرت مقابلها نظرية تحليل اللأخطاء، حيث يرى دعاة هذه النظرية بأنه يمكن التعرف على الصعوبات التي يواجهها الدارسون أثناء تعلمهم عن طريق تحليل أخطائهم. ومما لاشك فيه أن لكل نظرية جوانب ايجابية وجوانب سلبية. وعلى الرغم من أن نظرية التحليل التقابلي لا تفسر كل الصعوبات التي يواجهها متعلمو اللغة الأجنبية إلا أنها مفيدة للمعلم والطالب ولمصمم الأختبارات.[2]

لقد بدأ تعليم اللغة العربية ينتشر في السبعينات، وقد حققت بعض الدول معطيات مهمة من خلال فتح معاهد لتعليم اللغة العربية، وقد عقدت المؤتمرات حول ايجاد حلول للصعوبات المتعلقة بتعليم اللغة العربية بشكل متوازٍ مع هذا التطور، وفي هذه المؤتمرات عرضت ملاحظات عديدة متعلقة بالتحليل التقابلي.

وقد قام معهد خرطوم الدولي للغة العربية بإجراء دراسات تقابلية بين اللغة العربية واللغات الأخرى، وقدمت رسائل وأطاريح عديدة في هذا المجال، ونشرت معظمها عام 1976 – 1989. واعدت مايقارب 121 من هذه الرسائل في مجال التحليل التقابلي بين اللغة العربية وبعض اللغات الآسيوية والأفريقية والاوربية على المستوى الصوتي والصرفي والنحوي، بينما تفتقد كل هذه الدراسات إلى وجود تحليل تقابلي بين اللغة العربية واللغة التركية، وتجدر الاشارة أيضا إلى أن الدراسات المتعلقة بالتحليل التقابلي قليلة جدا في تركيا، ولعل السبب في ذلك يعود إلى تعليم اللغة العربية في تركيا كفقه لغة، وقيام الكوادر التدريسية في قسم اللغة العربية ببحوث تتعلق بالأدب والبلاغة واللغة.[3] وهذه هي الرسالة الخامسة في هذا المجال، وقد دعت هذه الأسباب إلى اختيار موضوع الرسالة في هذا الجانب، وأيضا لتكون الرسالة بمثابة الجسرالرابط بين اللغة العربية والتركية لكثرة العلاقة بين اللغتين وكذلك لتكون دافعا قويا مشجعا لكثير من الطلبة في تقديم رسائلهم أوأطاريحهم في هذا الميدان، ولتشهد المزيد من هذه الدراسات الكفيلة في السنوات القادمة بسد الفراغ الحاصل في هذا الميدان، مما ستنعكس بصورة ايجابية على تعليم اللغة العربية في تركيا.

2- أنظـر: أمرالله ايشلر، (الأصوات اللغوية في التركية والعربية: دراسة تقابلية)، مجلة جامعة الملك سعود، جامعة الملك سعود، مجلد 16، 1424هـ - 2004م، ص 34-35

3– أنظـر: İŞLER E.(2002) Karşıtsal Çözümlemesi ve Arapça Öğretimi Nüsha Dergisi yıl: 2 Sayı: 6 s. 131-132

الفصل الأول

أدوات الاستثناء في اللغــة العربيـــة

1- مصطلح الاستثناء

الاستثناءُ موضوعٌ يشغل حيزًا مهما في كتب النحاة. وهو كذلك مبحث مهم عند الفقهاء والاصوليين، يعقدون له في كتبهم فصولاً لبيان حقيقة الاستثناء، وأحكامه، مستفيدين مما كتبه أهل العربية. ومضيفين مسائل لم يتطرقوا إليها.

الاستثناء مصطلح أطلقه النحويون، وغيرهم على أحد أبواب النحو، وأرادوا به الإخراج الذي يقع بالأداة (إلا) أوما جاء في معناها من الأدوات الأخرى. والمقصود بالإخراج هنا، هو إخراج ما بعد الأداة (إلا) مما دخل الذي قبلها فيه. والمراد من هذا الكلام، أن الاستثناء هو إخراج المستثنى مما دخل فيه المستثنى منه.

هناك تعاريف كثيرة ذكرها النحاة في موضوع الاستثناء، منها ما ذكره الفخر الرازي في كتاب المحصول قائلا: (الاستثناء ما لا يدخل في الكلام إلا لإخراج بعضه بلفظه ولا يستقل بنفسه)،[4] وقال الأشموني: (الاستثناء هو الإخراج بـ{ إلا } أو إحدى إخواتها لما كان داخلا او منزلا منزلة الداخل)،[5] فالإخراج: جنس بـ(إلا) أو إحدى أخواتها يخرج التخصيص بالنعت ونحوه.

أول من استخدم هذا المصطلح بهذه الدلالة سيبويه، وخلف الأحمر، وهما متعاصران، وينتميان إلى مدرسة واحدة، حيث ذكر سيبويه (هذا بابٌ لا يكون المستثنى فيه إلا نصباً لأنه مخرج مما ادخلت فيه غيره)،[6] فواضح من النص أن الاستثناء عند سيبويه هو إخراج المستثنى مما دخل فيه غيره، وهو المستثنى منه، واستخدم مصطلح الاستثناء بعد سيبويه وخلف الأحمر كثير من النحويين في كتبهم ومباحثهم منهم الأخفش في معاني القران،[7] والزجاج في معاني القرآن وإعرابه،[8] وابن خالويه في إعراب ثلاثين سورة من القرآن،[9] والرماني في معاني الحروف،[10] وغيرهم كثيرون، كل هؤلاء وافقوا الرأي مع سيبويه في تعريف المصطلح.

---

[4]- القرافي شهاب الدين احمد المالكي،الاستغناء في أحكام الاستثناء، نسخة مصورة في مكتبة الاوقاف العراقية برقم 176، الورقة 3 ظ.

5- الصبان محمد بن علي، حاشية الصبان على شرح الاشموني، القاهرة- د.ت، 2\141، وانظر: المرادي بدرالدين بن قاسم بن عبد الله، الجني الداني، تحقيق: طه محسن، بغداد – 1976، ص473، وعباس حسن، النحو الوافي، المجلد الثاني، ط 3، د. ت، ص 293.

[6]- سيبويه عمرو بن بشر، الكتاب، تحقيق: عبدالسلام هارون، (القاهرة- 1968)، 2\230 .

[7]- الأخفش أبو الحسن سعيد بن مسعدة، معاني القرآن، تحقيق: فائز فارس محمد الحمد، (رسالة دكتوراه- اداب القاهرة- 1977)، ص267.

[8] - الزجاج أبو اسحاق إبراهيم بن السري بن سهيل، معاني القران وإعرابه، تحقيق: عبد الجليل عبده شلبي، بيروت- 1،1973/303.

[9]- ابن خالويه ابو عبدالله الحسين بن احمد، إعراب ثلاثين سورة من القران، تصحيح عبدالرحيم محمود، القاهرة- 1941،ص 13.

[10]- الرماني ابو الحسن علي بن عيسى النحوي، كتاب معاني الحروف، تحقيق: عبدالفتاح إسماعيل شلبي، مصر- 1973،ص 126.

اختلف الطبرسي عن النحويين الآخرين في تعريف مصطلح الاستثناء، إذ اعتبره بمعنى (الاختصاص) عندما قال: (ومعنى الاستثناء الاختصاصُ بالشئ دون غيره، فإذا قلت: جاءني القوم إلا زيداً، فقد اختصصت زيداً بأنه لم يجئ، وإذا قلت ما جاءني إلا زيدٌ، فقد اختصصته بالمجيء، وإذا قلت: ما جاءني زيدٌ إلا راكباً، فقد اختصصته بهذه الحالة دون غيرها من المشي والعدد وغيرها).[11] والمراد من الاختصاص برأي الطبرسي هنا، هو إخراج (زيد) مما دخل فيه القوم صفة اختصاص بها، لأنه خرج من الصفة التي عليها القوم. ولذا عد الاستثناء إختصاصا.[12] ومن العلماء اعتبرها نوع من أنواع المفعول به، لأنه يكون في حالة النصب منصوباً بفعل محذوف تقديره (استثني) وتدل عليها كلمة الاستثناء،[13] نحو:

جاءَ المسافرونَ إلا سعيداً.

بمعنى استثني سعيداً من المجيء.

وأيضا نحو:

صليت الصلوات إلا صلاة العشاء.

بمعنى أستثني صلاة العشاء من الأداء.

وذكر النحوي المعاصر مصطفى الغلاييني تعريفاً شاملاً ومستوفياً لمصطلح الاستثناء قائلا: (الاستثناءُ صرفُ لفظِ المستثنى منه من عمومه، بإخراج المستثنى من أنْ يتناوله ما حكم به على المستثنى منه. فإذا قلت: (جاء القومُ، ظن أن خالداً داخلٌ معهم في حكم المجيء أيضاً، فإذا استثنيته منهم، فقد صرفت لفظ < القوم > عن عمومه بإستثناء أحد أفراده _ وهو خالد _ من حكم المجيء المحكوم به على القوم. لذلك كان الاستثناء تخصيصَ صفةٍ عامةٍ بذكر ما يدل على تخصيص عمومها وشمولها بواسطة أداة من أدوات الاستثناء)[14].

2- أدوات الاستثناء

تمثل أدوات الاستثناء أحد الأركان الثلاثة التي يتكون منها الاستثناء، فهي العمادُ الأساس لهذا البحث، لأنها تحمل معنى الاستثناء وبها يكون التركيب استثناءً، وهذا الشرط بوجوده في

11- الطبرسي الشيخ أبو علي الفضل بن الحسن، مجمع البيان في تفسير القران، تصحيح الحاج السيد هاشم الرسولي المحلاتي، بيروت- 1379 هـ، م242/1.

12- كاظم ابراهيم كاظم، الاستثناء في التراث النحوي والبلاغي، (رسالة ماجستير، اشراف : أ. د . النعمان القاضي) ، جامعة القاهرة، كلية الاداب اللغة العربية، 1980، ص6-7.

13- www.dromasad.com.

14- الشيخ مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، مراجعة احمد إبراهيم زهوة،ج3، دار الكتب العربي، بيروت- لبنان-2005، ص481.

وأطلق على هذه الأدوات مصطلحـاتٌ متعددةُ الصيغ إلا أن دلالتها واحـدة، وصنف صـــاحب الجـزولية فـي كتابه (القانـون في النـــحو) هذه الأدوات كالآتي (أدواته من الحروف إلا، ومن الأسماء، غيرُ وسِوى و سُوى و سَواء. ومن الأفعال ليس ولا يكون وعدا وخلا المقرونتان بـ{ما} ومن المترددة بين الأفعال والحروف عدا و خلا العاريتان من{ما} ومما أتفق على أنه يكون حرفاً واختلف في أنه يكون حرفاً واختلف في أنه هل يكون فعلا حاشا.ومن مجموع الحرف والاسم لاسيّما).[15]

ونلخص من الأقوال التي وردت في صدد أدوات الاستثناء أنها تقسم كالآتي:-

2-1- حـــــروف الاستثناء وتشمل:-

(إلا، حاشا، خلا، عدا، لمّا).

2-2- أسمـــــاء الاستفهام وتشمل:-

(غير، سوى، لا سيما، بله، بيد).

2-3- أفـــــعال الاستثناء وتشمل:-

(حاشا، خلا، عدا، ليس، لا يكون).

15- الجزولي الإمام أبو موسى ابن عيسى ابن موسى النحوي، القانون في النحو، تحقيق: شعبان عبد الوهاب محمد(رسالة ماجستير، دار العلوم – 1973م)، ص 257.

2-1- حـــروف الاستثناء

(وهو من اصطلاح سيبويه، وخلف الاحمر، إذ اطلقا على الأدوات مصطلح (حروف الاستثناء) وقد شمل هذا المصطلح الحروفَ والأسماءَ، علماً بأن سيبويه في كلامه عن هذه الأدوات كان يقول في الحرفِ حرفاً، وفي الفعلِ فعلاً، وفي الاسمِ اسماً، لكنه إذا أراد أن يتكلم عنها جميعاً أطلق عليها حروفا).[16] ويظهر لنا أن استخدام هذا المصطلح (حروف الاستثناء) ظل مستخدماً طيلة أربعة قرون، إلا أنه كان في القرون التالية أكثرُ شهرةً، ونذر استخدامه في القرن الثامن، إذ شاع استخدام مصطلح آخر هو مصطلح (أدوات الاستثناء) وهذه الأدوات هي:

2-1-1- (إلاَّ)

إلاَّ مركبةٌ من (إنْ) و(لا) ثم خففت فادغمتِ النون في اللام.[17] وقد خففت (إنَّ) لكثرة الاستعمال وادغمت مع (لا) فاصبحتا حرفاً واحداً. وهناك فرق بين (إلاَّ) المخرجة في الاستثناء و(إلاَّ) المدغمة من إنْ الشرطية و لا النافية، حيث أن الثانية لا تعتبر استثناءاً ولا تحمل معنى الاستثناء كقوله تعالى:
{ إلاَّ تفعلوهُ تكنْ فتنةٌ في الأرض وفسادٌ كبيرٌ}.[18]
إلاَّ في هذه الآية ليست استثناءاً لأنها مركبة من حرفين، تقديره (إنْ لا تفعلوهُ) والنون يدغم في اللام، لأنها تدغم في حروف (يرملون)، فلما ادغمت أصبحت (إلاَّ) على صورة حرف الاستثناء. و(إلاَّ) التي تدل على الاستثناء حرف واحد لا تركيب فيه. وكذلك (إنْ الشرطية مع ما) تخالف أداة الاستثناء من حيث أن الأولى تحتاج إلى فعل الشرط وجواب الشرط، فكلمة (تفعلوه) في هذه الآية الكريمة (فعل الشرط) و(تكنْ) جوابها، بينما (إلاَّ) تخالفها في هذا الشأن.

نالت هذه الأداة أهمية قصوى من قبل النحويين مقارنة مع الأدوات الأخرى، لما اعتبرها النحاة الأصلَ في الاستثناء، وما عداها محمولٌ عليها لأنه حرف والأصلُ في نقل الكلام للحروف، كما تقول:
قام زيدٌ، ثم تقول: ما قام زيدٌ.
فتنقله (ما) إلى النفي، وكذلك حرف التعريف ينقل الكلام من التنكير إلى التعريف. فكذلك (إلاَّ) تنقل الكلام من العموم إلى الخصوص،[19] والمـــراد بالعموم هو المستثنى منه، وبالخصوص المستثنى، ومعنى هذا أنها غيرت الكلام من حدٍ إلى حد، كقولنا:

---

[16]- كاظم ابراهيم كاظم، الاستثناء في التراث النحوي والبلاغي،ص 8.

[17]- السيرافي أبو سعيد الحسن ابن عبدالله بن المرزبان، شرح السيرافي على كتاب سيبويه، نسخة مصورة، في مكتبة جامعة القاهرة،274/3.

[18]- سورة الانفال، الآية 73.

[19]- ابن يعيش ابو البقاء موفق الدين يعيش بن علي، شرح المفصل، عالم الكتب، بيروت، مكتبة المتنبي، القاهرة- د-ت، 80/2.

غادرَالمســـــافرونَ إلاعلياً.

فالكلام كان عموماً قبل دخوله الأداة (إلاَّ) ولكن تغيرت الوظيفة إلى الخصوص بعد دخول الأداة عليه. وأيضاً لأن هذه الأداة تصلح في كل مكان صلحتْ فيه الأدوات الأخرى. ولا يمكن حذف (إلاَّ) من الجملة، لأنها تعلق الكلام بعضه ببعض، فلا يمكن أن نقول:

جاءَ القومُ زيداً.

لعدم ارتباط الكلام بعضه ببعض، أضف الى ذلك أنها ليس لها الصدارة في الكلام. أي لا يمكن مجيئه في بداية الكلام.

ذكر النحاة أنَّ (إلاَّ) لها معنى وظيفي، وأنها أكثر الأدوات استخداماً في الاستثناء، لأنها تصلح في مواضع لا تصلح فيه غيره من الأدوات. ونجد من النحويين من لم يعط (إلاَّ) هذه الأصالة، وإنما اكتفى بان قال: أنها حرف استثناء.[20] وعلى الرغم من أن هؤلاء النحويين لم يقولوا بأصالتها في الاستثناء إلا أنهم أعطوها أهميةً في كتبهم، ما لم يعطوها في أداةٍ غيرها، فقد كانت أمثلتهم وشواهدهم كلها بهذه الأداة، مع بيان معانيها، وحكم المستثنى بها، إلى غير ذلك، وبينوا أنها تصلح في جميع مواطن الاستثناء دون شرطٍ أو قيدٍ بخلاف الأدوات الأخرى.[21]

والاسم بعدها إما أن يكون منصوباً، أو مرفوعاً، أو مجروراً وسيأتي الكلام عنها بالتفصيل لاحقاً.

وجملة الاستثناء تتكون من 1- (المستثنى منه): يأتي قبل أداة الاستثناء. مثل:

نجحَ الطلابُ إلا عمراً.

كلمة (الطلاب) في هذه الجملة تعتبر مستثنى منه.

2- الأداة: قد مر ذكرها سابقا.

3- المستثنى: الذي يقع بعد أداة الاستثناء والخــارج عن حكم الجملة، ولا يكون المستثنى إلا بعضاً من كل أو من أشياء فلا يمكن أن نقول:

(قام زيدٌ إلا عمرو).[22] بل(قام القومُ إلاَّ عَمْرا).

لأن عَمْــــراً بعضٌ من كل وهو القـــوم .

وقد تأتي (إلاَّ) في الجمل، قد دخلت على (حاشا) إذا كانت (حاشا) حرف جر،[23] نحو:

صلَّى القومُ إلاَّ حاشا زيداً.

تعتبر (حاشا) في هذه الجملة حرف جر وليس من أدوات الإستثناء.

20- أنظر: خلف الاحمر، مقدمة في النحو، تحقيق: عزالدين التنوخي، دمشق-1961، ص 79، والزمخشري، المفصل في علم العربية، بيروت- د.ت، و ابن عصفور، المقرب، تحقيق: أحمد عبالستار الجواري و عبد الله الجبوري، بغداد 1971، 1\166.

21- كاظم ابراهيم كاظم، المصدر السابق، ص 44 .

22- ابن السراج، الاصول في النحو، تحقيق: عبدالحسين الفتلي، النجف - ط 1،1973، ص 343.

23- أنظر: ابن هشام، اوضح المسائل الى الفية ابن مالك، تحقيق: محمد محي الدين عبد المجيد، (ط 5 ، بيروت- 1966)،77/2.

ذهب بعضُ النحاة إلى أنَّ من المعاني التي ترد فيها (إلاَّ) في الاستثناء معنى (لكن) التي تفيد الإستدراك، إذا كان الاستثناء منقطعاً، أي أن يكون المستثنى ليس من جنس المستثنى منه، وأشاروا إلى أنَّ ما بعد (لكن) لا يشترط أن يكون بعضاً من كل أومن جزء بخلاف (إلاَّ) فإنه لا يستثنى بها إلا بعض من كلّ،[24] وهذا لا يعني أننا لا نستطيع تبديل (إلاَّ) بمكان (لكن) في الجملة، ولكن نستطيع تأويلها من خلال المعنى نحو قولنا:

ما قامَ عبد اللهِ ولكنْ زيد.

إذ لا نستطيع أن نقول (ما قامَ عبد الله إلا زيدٌ) وإنما معنى لكن في هذه الجملة تحمل معنى (إلاَّ).

وأيضا من المعاني التي تحملها (إلاَّ) معنى (سوى) كما في قوله تعالى:

{ خالدينَ فيها ما دامتِ السمواتُ والارضُ إلاَّ ماشاءَ ربك }.[25]

(إلاَّ) في هذه الآية حملت معنى (سوى) بمعنى (سوى ما شاء ربك)[26].

وكذلك تحمل (إلاَّ) معنى (غير) وسيأتي الكلام عنها مفصلا في شرح موضوع (غير).

وذهب قومٌ من النحاة إلى أنَّ اللام تكون بمعنى (إلاَّ) في الاستثناء المفرغ، أي أن يكون المستثنى منه محذوفاً من الكلام فيتفرغ ما قبل (إلاَّ) للعمل فيما بعدها، ويجب أن يكون الكلامُ منفياً أو شبه نفي، نحو:

ما جاءَ إلاَّ عليٌّ / (في حالة الرفع).

ما رأيتُ إلاَّ علياً / (في حالة النصب).

ما مررتُ إلاَّ بعليٍّ / (في حالة الجر).

وذكر هؤلاء النحاة شروطاً في إفادة (اللام) معنى (إلاَّ) وهي أن تسبق (اللام)، (إنْ) التي تفيد النفي.[27] نحو:

إنْ ضربتَ لزيداً - كمعنى قولك (ما ضربتُ إلاَّ زيداً).

ونحو قوله تعالى:

{ وإنْ وَجَدْنا اكثرهم لفاسقين }[28] - بمعنى (ما وَجَدْنا أكثرهم إلا فاسقين).

وقوله تعالى:

{ إنْ كنتَ مِنْ قبله لَمِنَ الغافلين }[29] – تأويله (ما كنتَ مِنْ قبله إلاَّ من الغافلين).

---

[24]- أنظر: السيوطي، همع الهوامع شرح جمع الجوامع، دار المعرفة، بيروت-د-ت، 233/1.

[25]-.سورة هود، الآية 107.

[26]- ابن يعيش، المصدر السابق، 2\80

[27] - أنظر: الفراء، معاني القران، تحقيق: محمد علي النجار وآخرين، القاهرة-1972، 288/2.

[28]- سورة الأعراف، الآية 102 .

29- سورة يوسف، الآية 3.

2-1-2- حـاشا

جاءت الصورة الرسمية لهذه الأداة على أوجهٍ مختلفةٍ وبلغات عديدة منها (حاشى) و(حاشَ) بحذف الألف المقصورة و(حَشَا) بحذف الالف الاولى،[30] و(حَشَى) بالألف المقصورة،[31] وهذه اللغات فيها لا تغير من وظيفتها في الاستثناء،[32] حيث يجوز حذف ألفها أو إثباتها،[33] نحو:

{ حاشَ للهِ ما هذا بَشَرا }[34] بحذف الالف.

و (حاشا للهِ) بأثبات الالف.

ذكر النحاةُ ومنهم سيبويه أن هذه الاداة تعتبر (حرفاً) ولا تأتي في الجملة إلا حرف جر،[35] حيث قال سيبويه: (وأما حاشا فليس بإسم، ولكنه حرف جرٍ يجر ما بعده، كما تجر {حتى} ما بعدها، وفيه معنى الاستثناء).[36] نلاحظ هنا أن سيبويه قد شبه (حاشا) في عملها بـ(حتى) الجارة من حيث العمل اللفظي، والمقصود بالعمل اللفظي هنا، إذ أنها تجر المستثنى بها. فتقول:

ركضَ المتسابقونَ حاشا خالدٍ.

بجر(خالدٍ) لأن حاشا حرف جر وتحمل معنى الاستثناء والاسم الذي يأتي بعده يكون مجروراً.

ونحو:

أحسَنَ المصلونَ وضوءَهُم حاشا زيدٍ.

بجر (زيدٍ) لأنها أسم مجرور.

كلمة (حاشا) تستعمل في ما ينزه فيه المستثنى عن مشاركة المستثنى منه فتقول:

تكاسل القوم حاشا سليمٍ.

الأداة (حاشا) قامت بتنزيه (سليم) عن مشاركة القوم في التكاسل.

أشار النحاة إلى عدمِ إمكانيةِ دخول (ما) المصدرية على حاشا، لأنها لا توصل إلا بالفعل الذي يدل على معنى المصدر وقال سيبويه: (لو قلت: أتَوْني ما حاشا زيداً لم يكن كلاما)،[37] ولكن نجد أنها دخلت في بعض الأمثلة، وهذا قليلٌ كقول الشاعر غوث بن غياث:

رأيتُ الناسَ ما حاشا قريشاً فإنا نحن أفضلهم فعالا[38]

---

[30]- أنظر: الازهري، شرح التصريح على التوضيح، دار احياء الكتب الكتب العربية، القاهرة، د.ت،172/1.

[31]- ابن عصفور، المقرب، 1\172، وابن منظور، لسان العرب، مادة (حشا) ، دار صادر، ط 1، بيروت، 1410 هـ- 1990.

[32]- أنظر: كاظم ابراهيم كاظم، المصدر السابق، ص 59 .

[33]- انظر: مصطفى الغلاييني، المصدر السابق، ص 492.

[34]- سورة يوسف،الآية 31.

35- أنظر: الرماني، معاني الحروف، ص 118، والقرافي، الاستغناء في أحكام الاستثناء، ورقة 7.

[36]- سيبويه، المصدر السابق، 2\349 .

[37]- المصدر نفسه، 2\240 .

[38]- ابن عقيل، شرح ابن عقيل، تأليف: محمد محي الدين عبد الحميد، ط20، دار التراث للنشر، القاهرة – 1980م، 2\240 .

وجملة (ما حاشا قريشاً) دخلت (ما) المصدرية على (حاشا) وذلك قليل والأكثر أن تتجرد.[39]

2-1-3- خــلا

تعتبر (خلا) من أدوات الاستثناء، لما ورد فيه معنى (إلاَّ). حيث يمكن استبداله بـ(إلاَّ) داخل الجملة فتؤدي الوظيفة التي تؤديها (خلا)، كما أنها تقع في الاستثناء المنفي، والموجب، ويكون حُكْمُ المستثنى بها من حيث الإخراج، ووقوع النفي والإيجاب عليه، حكم المخرج بـ(إلاَّ)، فتقول:

رَجَعَ المسافــرونَ مِنْ سَفرهم إلاَّ مسافـراً.

ويمكن إستبدال (إلاَّ) بـ(خلا) في هذه الجملة فتقول:

رجعَ المسافرونَ من سفرهمْ خلا مسافراً.

تفاوتت آراء النحويين في مجيء (خلا)، ولعلَّ أشهر الآراء التي تؤيد مجيء (خلا) فعلاً أكثر وروداً في الإستخدام، وما جاء بها مجروراً فهو قليلٌ،[40] حيث يقول سيبويه بصدد مجيء (خلا) حرف جر قليل الورود: (وبعض العرب يقول: ما أتاني القومُ خلا عبد الله فيجعل < خلا > بمنزلة <حاشا>)[41]، وتشبيه سيبويه (خلا) بـ(حاشا) واضحٌ من ذلك أنه يريد أن يقول: أنَّ لـ(خلا) عملين، هما العمل اللفظي، والعمل المعنوي، أمَّا الأول فإنها تجر ما بعدها، وأمَّا الثاني فإنها تفيد الإخراج، كما أنَّ تشبيه (خلا) بـ(حاشا) وعدم تشبيهها بـ(إلاَّ) راجع إلى أنَّ (إلاَّ) لا تعمل فيما بعدها الجر، بل (حاشا) تعمل فيما بعدها الجر، أي يمكن أنْ تكون حرف جر والاسم بعدها مجروراً، إضافة إلى أنَّ المستثنى بـ(إلاَّ) يكون منصوباً، ولهذا تعذر أن يقول: (خلا) كـ(إلاَّ) وإنما جاء بـ(حاشا) لتوافق الأداتين في العمل اللفظي، وإنهما تفيدان الاستثناء.[42]

قد تأتي (خلا) فعلاً فتقول:

قامَ القومُ خلا زيدا.

وشبهوها النحاة بـ(حاشا) بمعنى أنَّها تستعمل فعلاً فتنصب ما بعدها، وحرفاً فتجر ما بعدها فتقول:

---

[39]- أنظر: ابن عقيل، المصدر السابق، 2\241 .

[40]- سيبويه، المصدر السابق،

41- المبرد، المقتضب، تحقيق: عبدالخالق عضيمة، القاهرة-1386 – 1388 هـ، 3\426، وانظر: الاشموني، شرح الاشموني،ص 237، والتميمي، كشف المشكل في علم النحو، تحقيق: كامل محمد يعقوب ابو أسنينة، رسالة ماجستير، آداب، القاهرة- 1975،ص 335، وابن منظور، المصدر السابق، مادة (خلا).

[42]- سيبويه، المصدر السابق، 2\349 - 350.

قامَ القـومُ خـلا زيـدٍ، بجر (زيد)[43].

وتقول أيضا:

كبَّرَ المصلونَ خلا عليٍّ، بجر(علي).

ويؤيد هذا الرأي تعريف المالقي لـ(خلا) الذي يقول:

(وهي حروف استثناء تخفض ما بعدها فيه، نحو قولك: قامَ القومُ خلا زيدٍ، هذا هو الكثيرُ فيها، وحكمها في ذلك حكم {حاشا} وقد تكون ناصبة).[44]

إذا تقدمت (ما) الموصولة على (خلا) لا يمكن أن نكون حرفاً، بل عدها النحويون فعلاً،[45] نحو:

انطلقَ المتسابقونَ ما خلا زهيراً.

(ما) هنا مصدرية، و(خلا) صلتها، وفاعلها ضمير مستتر يعود على البعض. وأيضاً نحو:

سافرَ الحجَّاجُ ماخلا قليلاً.

(خلا) سبقها (ما) المصدرية وتكون منصوبة.

ونحو:

حضر المتسابقون ما خلا الفائز.

هنا كلمة (الفائز) مفعول به للفعل (خلا).

2-1-4- عـدا

اعتبر النحويون (عدا) من أدوات الاستثناء إذا كانت بمعنى (إلاَّ)، نحو:

تكلَّم الجالسونَ عدا محمدٍ.

عدا هنا بمعنى (إلاَّ)، لذا تعتبر من أدوات الإستثناء.

وأيضا نحو:

طاف الحجاج الحجر الأسود عدا حاجٍ.

واعتبرت هذه الأداة كأختيها (حاشا) و(خلا) في مجيئها فعلاً، وحرفاً، وورودها حرفاً قليل حسب ما أشار إليه أكثر النحويين.[46] بذلك يقول النحوي مصطفى الغلاييني: (والنصبُ بخلا وعدا كثير، والجر بهما قليل .....).[47]

---

[43]- ابن عقيل، المصدر السابق، 2\237 .

44- المالقي، رصف المباني في شرح حروف المعاني، تحقيق: أحمد محمد الخراط، دمشق-1975، ص 185، وأنظر: ابن منظور، المصدر السابق، مادة(خلا).

[45]- أنظر: ابن عقيل، المصدر السابق، 2\237.

[46]- انظر: ابن الخشاب، المرتجل، تحقيق: علي حيدر، دمشق – 1972، ص 189، وابن هشام، المصدر السابق، 2\72.

[47]- مصطفى الغلاييني، المصدر السابق، ص 491.

إذا لم تتقدم (ما) على (عدا) وكذلك الحال في (خلا) تكون مجروراً بها هذا ما ذهب إليه أكثر النحويين،[48] فتقول:

حضرَ لاعبو الفريق عدا لاعبٍ، وخلا لاعبٍ.

وأيضا:

جاء المسافـرون عدا مسافرٍ وخلا مسافـرٍ.

فـ(خلا، وعدا) حرفا جرٍ والاسم بعدهما مجرور بهما.

وأما إذا اقترنتا بـ(ما) المصدرية تعين كونهما فعلين، نحو:

حضر المصلون ما عدا الخطيب.

هنا الخطيب مفعول به للفعل (عدا). لذا يقول مصطفى الغلاييني:

(وإذا اقترنت بـ{عدا}، و{خلا}، {ما} المصدرية، وجب نصبُ ما بعدهما ولا يجوز الجر. نحو:{جاءَ القومُ ما خلا خالدا}. لأنهما حينئذٍ فعلان، و{ما} المصدرية لا تسبق الحروف، والمصدرالمؤَول منصوبٌ على الحال بعد تقديره بإسم الفاعل، والتقدير: {جاءَ القومُ خالينَ من خالدٍ}).[49]

2-1-5- لمَّـــا

تعتبر (لمَّا) بالتشديد من الحروف المهملة التي لا تعمل فيما بعدها، وعدَّوها طائفة من النحويين من أدوات الاستثناء. وبالرغم من إقرارهم بأنها تفيد الاستثناء إلاَّ أنهم لم يعرضوها مع أدوات الاستثناء وإنما أشاروا إليها من خلال الشواهد التي وردت (لمَّا) فيها في القرآن الكريم. وأقرُّوا هؤلاء النحويين بمجيئها من أدوات الاستثناء إذا جاءت مشددة (لمَّا) بتشديد الميم وأما إذا جاءت مخففة (لمَا) بدون تشديد لم تعطِ معنى الاستثناء وهي مركبة من اللام الفارقة و(ما).

(لمَّا) لا تدخل إلاَّعلى الجمل الاسمية، وعلى الماضي لفظاً، وهذه الجملة، أوالفعل تقوم مقام الاسم،[50] نحو:

{ وإنْ كلٌّ ذلك لمَّا متاعَ الحياةِ الدنيا }.[51]

(لمَّا) في هذه الآية الكريمة دخلت على الجملة الاسمية.

ذهب أكثر النحاة إلى أن هذه الأداة تفيد معنى (إلاَّ) التي تدل على الاستثناء.[52] نحو قوله تعالى:

---

[48]- انظر: ابن يعيش، المصدر السابق، 8\ 49.

[49]- مصطفى الغلاييني، المصدر السابق، ص 492.

[50]- انظر: الزمخشري، الاحاجي النحوية، تحقيق: مصطفى الخوري، سوريا- 1969، ص 52.

[51]- سورة الزخرف، الآية 35.

52- أنظر: الاخفش، معاني القران، ص318، و الرماني، المصدر السابق، ص 133، و ابو حيان، ارتشاف الضرب من معاني القران، تحقيق: مصطفى احمد النحاس، (رسالة دكتوراه، كلية اللغة العربية جامعة الازهر-د.ت) 1\639.

{ إنْ كلُّ نفسٍ لمَّا عليها حافظ }.[53]

اختلف القرّاء في قراءة (لمّا) منهم بالتشديد والآخر بالتخفيف وهو الأكثر شيوعاً، كما قرأها سيبويه بالتخفيف دون تشديد.[54] فـ(لمَّا) جاءت بمعنى (إلا) عند من قراءها بالتشديد.

وأيضاً قوله تعالى:

{ وإن كلٌّ لمَّا جميعٌ لدينا محضَرون }.[55]

(لمَّا) في هذه الآية تحمل معنى (إلاَّ) والتقدير: (وإنْ كلٌّ إلاَّ جميعٌ لدينا محضرون).

ومن الأقوال التي وردت فيها (لمَّا) بمعنى (إلاَّ) قول عمر بن الخطاب إلى عامله في البصرة:

(عزمتُ عليكَ لمَّا ضربتَ كاتبكَ سوطاً).[56]

بمعنى (إلاَّ ضربت كاتبك سوطا).

قسم من النحويين ذهب إلى أنَّ (لمَّا) تكون بمعنى (إلاَّ) إذا سبقت بنفي أو شبهه، او قسم.[57] نحو:

(نشدتكَ اللهَ لمّا فعلت).[58]

بمعنى (إلاَّ فعلت).

وقد وردت في بعض الأحيان (إلاَّ) بمعنى (لمَّا) نحو قوله تعالى:

{ إنْ كلٌّ إلاَّ كذب الرسل }.[59]

(إلاَّ) بمعنى (لمَّا) في هذه الآية الكريمة.

2-2- الأسمـــاء:

2-2-1- غيـــر

غيرُ: اسم مفرد، مذكر من الأسماء المبهمة الصريحة الملازمة للإضافة، فلا تفيدها إضافتها إلى المعرفة تعريفا، ولهذا توصف بها النكرة مع إضافتها إلى معرفة، نحو:

جاءني رجلٌ غيرَك، أوغيرَ خالدٍ.

فلذا لا يوصف بها إلى نكرة، كما رأيت، أو شبه النكرة مما لا يفيد تعريفاً في المعنى، كالمعرف بأل الجنسية، فإن المعرف بها، وإنْ كان معرفةً لفظاً، فهو في حكم النكرة معنى، لأنه لا يدل على معين، فإن قلت:

---

[53]- سورة الطارق، الآية 4.

[54]- سيبويه، المصدر السابق، 2\139.

[55]- سورة يس، الاية، 32.

[56]- أنظر: الزمخشري، المصدر السابق، ص 72.

[57]- أنظر: الفراء، المصدر السابق، 2\377.

[58]- أنظر: ابو حيان، المصدر السابق، 1\639.

[59]- سورة ص، الآية 14.

الرجالُ غيرُك كثيرٌ.

فليس المراد رجالاً معينين.[60]

تأتي (غير) بمعان كثيرةٍ، منها بمعنى (لا)، وبمعنى (ليس)، وغيرها من المعاني،[61] وكذلك تأتي بمعنى (إلاَّ) الاستثنائية، ولذا عدوها النحويون من أدوات الاستثناء، لأنها تفيد ما أفادته (إلاَّ) وهو إخراج المستثنى مما دخل فيه المستثنى منه، ويقع الإخراج من المنفي والموجب.[62]

(وقد تحمل <غير> على < إلاَّ> فيستثنى بها، كما يستثنى بـ< إلا > ، كما حملت < إلاَّ > على <غير> فوصف بها. والمستثنى بها مجرورا أبدا بالإضافة إليها نحو: < جاءَ القومُ غيرَ عليٍّ >).[63] ويكون حكمها الإعرابي كحكم الاسم الواقع بعد (إلاَّ) فإذا جاء منصوباً كانت منصوباً، وإذا جاء مرفوعاً كانت مرفوعاً، وما جاء عن سيبويه فيها قوله: (اعلم أن <غيرا> أبدا سوى المضاف إليه، ولكنه يكون فيه معنى <إلاَّ> فيجري مجرى الاسم الذي بعد <إلاَّ> وهو الاسم الذي يكون داخلاً فيما يخرج منه غيره، وخارجاً مما يدخل فيه غيره، فأما دخوله فيما يخرج منه غيره: {أتاني القوم غيرَ زيدٍ.} فغيرهم الذين جاءوا، ولكن فيه معنى { إلاَّ } فصار بمنزلة الاسم الذي بعد { إلاَّ } وأما خروجه مما يدخل فيه غيره: {ما أتاني غيرَ زيدٍ }).[64]

والملاحظ هنا إن سيبويه أجاز مجيء (غير) في كل موضع جاز فيه الاستثناء بـ(إلاَّ) وجرى مجرى الاسم الذي بعد (إلاَّ) لأنه بمنزلته وفيه معنى (إلاَّ)[65] فنقول في (إلاَّ):

قامَ القومُ إلاَّ محسناً، بنصب (محسن).

جاء الطلاب إلا علياً. بنصب (علي).

وفي (غير):

قامَ القومُ غيرَ محسنٍ، بنصب (غير).

جاء الطلاب غيرَعليّ، بنصب (غير).

فيعرب (غير) بما كان يعرب به الاسم الواقع بعد (إلاَّ) والذي هو المستثنى، وأيضا نحو:

ما قامَ أحدٌ إلاَّ حسينٌ، وإلاَّ حسيناً.

برفع (حسين) في الأولى ونصبه في الثانية، وكذلك الحال في غير، نحو:

---

[60]- مصطفى الغلاييني، المصدر السابق، 490.

[61]- أنظر: ابن فارس، الصحابي في فقه اللغة وسنن العرب في كلاهما، تحقيق: مصطفى الشويحي، بيروت – 1963،ص 157.

[62]- أنظر: ابن يعيش، المصدر السابق، 2\88.

[63]- مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، ص 490.

[64]- سيبويه، المصدر السابق، 343/2.

[65]- المصدر نفسه، 2\343.

ما قامَ أحدٌ غيرُ حسين، وغيرَ حسينٍ.

برفع (غير) في الأولى، ونصبه في الثانية.[66]

وفي هذا الصدد استشهد النحاة قول الله تعالى:

{هلْ مِنْ خالقٍ غيرُ اللهِ}.[67]

والذين قرأوا (غيرُ) بالرفع، قال: (أردت بـ<غير>، < إلاَّ> فلما كانت ترتفع ما بعد < إلاَّ > جعلت رفع ما بعد < إلاَّ > في < غير>)،[68] والمراد من هذا الكلام أنَّ حكم (غير) حكم الاسم الواقع بعد (إلاّ) إذا جعلت (إلاّ) مكان (غير) في الآية الكريمة.

أشار النحاة إلى أن هناك فرقاً بين (غير) و(إلاّ) لأن أصل (غير) أن تكون صفة، فهي فرع في الاستثناء، وأصل (إلاّ) أنْ تكون للاستثناء، وهي فرع في الصفة، فإذا قلت:

مررتُ برجلٍ غيرك.

امتنع ها هنا الاستثناء وتعينت الصفة، لأنه لا إخراج في هذه الجملة.[69]

واشترط النحاة في موصوف (غير) إذا وقعت صفة، أنْ يكون نكرة أو محلى بـ(أل) الجنسية وجاز في موصوفها أنْ يحذف ويقع العمل على (غير)،[70] ومن الأمثلة التي جاءت فيها (غير) صفة، قولـــــه تعالى:

{ لا يستوي القاعدونَ من المؤمنين غيرَ أُولي الضرَرِ }.[71]

أُجيز في (غير) الرفع والنصب في هذه الآية، فبقراءة الرفع صفة للقاعدين، ومن جرها صفة للمؤمنين.[72] وأجاز النحاة أيضا أنْ تكون (إلاّ) صفة وتأتي بمعنى (غير)، هذا ما ذهب إليه سيبويه وكثير من النحويين، وشبه سيبويه (إلاّ) بـ(أجمعين) من حيث استخدامها بمعناها هذا، والمراد من هذا التشبيه هو أنَّ (أجمعين) تختلف عن أخواتها اللاتي يفدنَ التوكيد بأنها لا يحذف المؤكد بها، ولا يقع العامل عليها،[73] خلافاً لـ(كل) فإنه يجوز فيها حذف المؤكد، وايقاع العمل عليها، كأن تقول:

جاء القومَ كلَّهم، وجاء كلَّهم.

---

[66]- أنظر: ابن عقيل، المصدر السابق، 2\225.

[67]-سورة فاطر، الآية 8.

[68]- الفراء، المصدر السابق، 366/2.

69- يراجع: القفطي، أنباه الرواة، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، القاهرة – 1950، 3\145، وعمر رضا كحالة، معجم المؤلفين،دمشق – 1960، 10\19.

[70]- أنظر: المرادي، المصدر السابق، ص 478.

[71]- سورة النساء، الآية 95.

[72]- أنظر: الزجاج، المصدر السابق، 2\99-100.

[73]- أنظر: سيبويه، المصدر السابق، 331/2-332.

فهذا لا يكون في (أجمعين)، والمراد من هذا أن (إلاّ) إذا جاءت صفة، لا يجوز حذف موصوفها، وإيقاع العامل عليها، كما جاز في (غير) و(كل) وجواز هذا في (غير) لأنها الأصل في الصفة،[74] كما أشرتُ إليها سابقاً، وأما (إلاّ) الأصل فيها الاستثناء.

ومن الشواهد التي جاءت فيها (إلاّ) بمعنى (غير)،قوله تعالى:

{ وما يعلمُ تأويلَهُ إلاّ الله }.[75]

في هذه الآية (إلاّ) بمعنى (غير)، أي: لا يعلمُ أحدٌ متى البعث غير الله.[76]

وأيضا قول معد كرب :

وكلُّ اخٍ مفارقه أخوه لعمر أبيك إلاّ الفرقدان[77]

فقد ذهب سيبويه، ومن تابعه، إلى أنَّ (إلاّ الفرقدان) صفة لأن (إلاّ) بمعنى (غير)، و(الفرقدان) مرفوع لأنه واقع في موضع (غير) وهو صفة لـ(كل) قال فيه سيبويه: (وكل أخ غير الفرقدين مفارقه أخوه).[78]

وهناك موضع امتنعت فيه (غير) أن تقع موضع (إلاّ) وهو إذا جاء بعد (إلاّ) جملة ابتدائية، نحو:

ما مررت بأحدٍ إلاّ زيدٍ خير منه.فإنه لا يجوز أن تقول:

ما مررتُ بأحدٍ غير زيد خير منه.[79]

ويتعذر النطق بـ(خير) لأنها جملة ابتدائية، ويجب أن تكون (غير) مضافة للمفرد وليست مضافة إلى الجملة الاسمية، كما هو الحال في هذا المثال ولو أضفت (غير) مكان (إلاّ) لفسد المعنى. وأشار سيبويه إلى هذا الأمر بقوله: (ولا يجوز أن يكون < غير > بمنزلة الاسم الذي يبتدأ بعد < إلاّ > وذلك أنهم لم يجعلوا فيه معنى < إلاّ > مبتدءاً، وإنما ادخلوا فيه الاستثناء في كل موضع يكون بمنزلة < مثل > ويجزيء من الاستثناء).[80]

2-2-2- سـوى

---

[74]- أنظر: كاظم إبراهيم كاظم، المصدر السابق، ص 117.

[75]- سورة آل عمران، الآية 7.

[76]- الزجاج، المصدر السابق، 1\397.

[77]- أنظر: سيبويه، المصدر السابق، 334/2.

[78]- المصدر نفسه، 335/2.

[79]- أنظر: ابن السراج، الأصول في النحو، 1\347.

[80]- سيبويه، المصدر السابق، 2\343.

ومنهم من يضم سينها ويقصر (سُوى)، ومنهم من يكسر سينها ويمد (سِواء)،[81] والصورة الأخيرة منها أشار إليها ابن خالويه، قال: (بابُ ما جاء في < سِواء > بالكسر ومدّها ليس في كلام العرب).[82]

اختلفت النحاة في (سِوى) من حيث مجيئها اسماً أو ظرفاً، ومذهب سيبويه والفراء أنها لا تكون إلا ظرفاً، فإذا قلت:

جاء المتسابقونَ سِوى زيدٍ.

فـ(سوى) عندهم منصوبة على الظرفية، وهي مشعرة بالاستثناء، ولا تخرج عندهم عن الظرفية إلا في ضرورة الشعر.[83] وهذا ما ذهب إليه أكثر النحويين،[84] بينما القسم الآخر من النحاة ذهبوا إلى أنها ترد ظرفاً، واسما بمنزلة (غير) والدليل عندهم، هو دخول حرف الجر عليها وحروف الجر لا تدخل إلا على الأسماء، واحتجوا ببعض الشواهد، منها قول المرار بن سلامة العجلي:

ولا ينطق المكروهُ منْ كان منهم إذا جلسوا منّا ولا من سِوائنا [85]

(سِوى) في هذا البيت الشعري، اسم مجرور بحرف الجر (من).

وشبهوا هؤلاء النحاة (سوى) بـ(غير) فتعامل بما تعامل به (غير) من الرفع والنصب والجر، ومن استعمالها مجرورة استشهدوا بقول الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم):

(دعوتُ ربي ألاّ يسلطَ على أُمتي عدواً من سِوى أنفسها).

وأيضا قوله (صلى الله عليه وآله وسلم):

(ما أنتم في سِواكم من الأمم إلاّ كالشعرةِ البيضاءِ في الثور الأسود، أو كالشعرة السوداء في الثور الأبيض).[86]

وردا على ما ذهب إليه سيبويه، أنَّ (سوى) لا تخرج عن الظرفية، احتجوا ببعض الشواهد أنها خرجت عن الظرفية، ووقعت مرفوعة، كقول محمد بن عبد الله المدني يخاطب يزيد بن حاتم بن قبيصة المهلب:

وإذ تباعُ كريمةٌ أو تُشترى فسواكَ بائعها وأنت المشتري

---

[81]- أنظر: ابن عقيل، المصدر السابق، 226/2.

[82] - ابن خالويه، كتاب ليس في كلام العرب، تحقيق الدكتور محمد أبو الفتوح شريف، (القاهرة- 1975)، ص 29.

[83]- ابن عقيل المصدر السابق، 2\226.

[84]- انظر: المبرد، المصدر السابق، 349/2، وابن السراج، المصدر السابق، 346/1، وابن يعيش، المصدر السابق، 83/2-84.

[85]- انظر الشاهد: سيبويه، المصدر السابق، 1\31.

[86]- ابن عقيل، المصدر السابق، 226/2.

فـ(سوى) هنا خرجت عن الظرفية، ووقعت مبتدأ متأثراً بالعامل، والعامل هنا معنوي.[87]

والرأي الأقرب إلى الصواب والمنطق هو ما ذهب إليه الكوفيون عندما قالوا:(إذا استثنى بها خرجت عن الظرفية إلى الاسمية، وصارت بمنزلة < غير > في الاستثناء).[88] واستدلوا على ذلك بجواز دخول حرف الجر عليها كما يدخل على (غير)، قال الشاعر أبو داؤود الأيادي:

وكلٌّ من ظنَّ أنَّ الموتَ مخطئه معللٌ بسواء الحق مكذوبُ[89]

ورغم الاختلافات التي وردت من قبل النحاة بصدد ورود أو مجيء (سوى) ظرفاً أو إسماً، إلا أنَّ الجميع لم يعارضوا من أنها تفيد معنى (إلاَّ) الاستثنائية.[90] وذكر النحاة أنها مرت بمراحل حتى وصلت إلى معنى الاستثناء، فـ(سوى) كان في الأصل مكان مستو، ثم صار بمعنى المكان، ثم بمعنى بدل، ثم بمعنى الاستثناء.[91] واقر سيبويه أيضا أنها تفيد معنى الاستثناء، قال: (وما جاء من الأسماء فيه معنى <إلا> فـ<غير> و <سوى>).[92] ووافقه الرأي نحاة كثيرون.

لا تختلف (سوى) عن (غير) في مجيئها نكرة داخل الجملة، نحو:

مررتُ برجلٍ سِواك.

كما تقول:

مررتُ برجلٍ غيرك.

بمعنى أنها ملازمة للإضافة كما هي الحال في (غير). والفرق بينهما، أنَّ (سوى) تأتي ظرفاً منصوباً، بينما (غير) تأتي صفة، والمستثنى بـ(غير) قد يحذف إذا فهم المعنى مثل (ليس غير) وهذا لا يكون في (سوى)، وكذلك (سوى) تقع صلة للموصول ولا تقع (غير) صلة للموصول.[93]

(سوى) تقع في الاستثناء المنفي، والموجب، والاستثناء المتصل، والمنقطع[94]. فمثال المتصل:

جاءني القومُ سِواك.

ومن المنقطع قول الخطاب بن المعلى:

---

[87]- المصدر نفسه، 2\228.

[88]- ابن الانباري، الأنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين، والكوفيين، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد، ط3، مصر-1955، 394/1.

[89]-عبد السلام هارون، معجم شواهد العربية، القاهرة – 1972، 47/1.

90- أنظر: المبرد، المصدر السابق، 4\391، والجرجاني، المقتصد في شرح الإيضاح، تحقيق: كاظم بحر المرجان،(رسالة دكتوراه، آداب ألقاهره – 1975.)، ص 647.

[91]- أنظر: الرضي، شرح الكافية، 1\248. دار الكتاب العلمية، بيروت، -د.ت.

[92]- سيبويه، المصدر السابق، 209/2.

93- أنظر: المرادي، شرح ألفية ابن مالك، حقق الجزء الأول منه عبد الرحمن علي سليمان، (رسالة دكتوراه، كلية اللغة العربية، جامعة الأزهر، 1973، 1\600.

[94]- أنظر: ابوحيان، المصدر السابق.

وغالني الدّهرُ بوفر الغنى فليس لي مالٌ سوى عرضي[95]

ومعناه: ليس لي مال لكن عرضي، وبما أنّ العرض ليس من جنس المال، سمي بالاستثناء المنقطع، لان المستثنى ليس من جنس المستثنى منه.

وأيضا نحو:

ما جاءني أحدٌ سوى علي.

حكم (سوى) في الإعراب كحكم الاسم الواقع بعد (إلاّ)، فتقول:

جاءَ القومُ سِوى خالدٍ، بنصب (سوى).

جاء القوم إلاّ خالداً، بنصب (خالد).

بمعنى أنها تشابه (غير) في حكمها الإعرابي.[96]

2-2-3- **لاسيمـا**

لاسيّما: كلمةٌ مركبةٌ من (سيّ) بمعنى (مثل) ومن (لا) النافية للجنس، وهو منصوب بـ(لا)، وليس بمبني، لأنه مضاف لما بعده، والمضاف لا يبنى، لأن المبني مشابه للحروف، والحروف لا تضاف. وتستعمل (لاسّيما) لترجيح ما بعدها على ما قبلها، وبالرغم من أن الأداة ليست بمعنى (إلا) ولكن قوم من النحويين ألحقوها بأدوات الاستثناء لشبه ما بعدها بما بعد (إلا)، وليس الغرض منها إخراج المستثنى من المستثنى منه، نحو:

قام القومُ لاسيّما زيد.

هنا الغرض من (لاسيّما) أن (زيد) كان أسرعهم في القيام.

وأيضا نحو:

اجتهد التلاميذُ، ولاسيّما خالدٍ.

فقد رجحتَ إجتهادَ خالدٍ على غيره من التلاميذ.

وتشديد يائها وسبقها بالواو، و(لا) كل ذلك أمر مطلوبٌ، وقد تخفف ياؤها، وقد تحذف الواو قبلها نادراً، وقد تحذف (ما) بعدها قليلاً، أما حذف (لا) فلم يرد في كلام من يحتج بكلامه.[97] ومن النحويين من ذهب إلى أنّ (سيّما) أداة استثناء، لكنه عندما مثل بها لم يجردها عن (لا)، منهم ابن الخشاب، قال: (ومن الأسماء التي عدت في باب الاستثناء، فكانت استثناء في المعنى < سيّما > إذا قلت: أكرمَ الناسُ

---

[95]- أنظر: المرزوقي، شرح ديوان الحماسة، تحقيق: احمد أمين، وعبد السلام هارون، القاهرة- 1967 ص285.

[96]- مصطفى الغلاييني، المصدر السابق، ص 490.

97- أنظر: مصطفى الغلاييني، المصدر السابق، ص 492-493، وأنباه الرواة، المصدر السابق، 4\39، ومعجم المؤلفين، المصدر السابق، 13\256، وابن يعيش، المصدر السابق، 2\82.

فقد ذهب طائفة من النحويين إلى أنَّ (لاسيّما) من أدوات الاستثناء، وتفيد ما إفادته (إلاَّ)،[99] حيث قال الزمخشري: (والرابع جائز فيه الجر، والرفع، وهو ما استثنى بـ< لاسيّما >).[100] وخالف بعض النحويين هذا الرأي، وانكروا من أنها تفيد الاستثناء، فقد قالوا في:

قامَ القومُ لاسيّما زيد.

أنّ معناه: قامَ القومُ وفضلهم زيدٌ في القيام، ولا استثناء هنا.[101]

والذين شبهوا (لاسيّما) بـ(إلاّ) الاستثنائية، جاءت نتيجة لشبه ما بعد (لاسيّما) بما بعد (إلاّ) لأنك إذا قلت:

قامَ القومُ لاسيّما زيدٍ.

فأنَّ غرضك إخراج (زيد) من القوم، كما هو الحال في (إلاَّ).

والمستثنى بها، إنْ كان نكرةً جاز جره ورفعه ونصبه، وقال الشلوبيني: (وما جاز فيه الرفع والنصب والجر، وهو ما استثنى بـ< لاسيّما > وكان نكرة نحو: لاسيّما قوم)،[102] نحو:

كل مجتهدٍ يحبُ، ولاسيّما تلميذٍ مثلك، (في حالة الجر).

كل مجتهدٍ يحبُ، ولاسيّما تلميذٌ مثلك، (في حالة الرفع).

كل مجتهدٍ يحبٌ، ولاسيّما تلميذاً مثلك، (في حالة النصب).

وجرُّه أولى وأكثر وأشهر،[103] فالجر بالإضافة إلى (سيّ)، وما: زائدة، والرفع على أنه خبر لمبتدأ محذوف تقديره (هو)، وتكون (ما): اسم موصول محلها الجر بالإضافة إلى (سيّ) وجملة المبتدأ والخبر: صلة الموصول، ويكون تقدير الكلام: (يحبُ كل مجتهدٍ لا مثل محبة الذي هو تلميذٌ مثلك، لأنك مفضلٌ على كل تلميذ)، والنصب على التمييز لسيّ، وما: زائدة.[104]

---

[98]- ابن الخشاب، المصدر السابق، 190.

[99]- أنظر: الرضي، المصدر السابق، 248/1-249، و ابن هشام، مغني اللبيب عن كتاب الاعاريب، تحقيق: محي الدين عبد الحميد، د.ت، 140/1، و ابن الحاجب، الإيضاح في شرح المفصل، تحقيق: موسى بناي علوان، رسالة دكتوراه، دار العلوم – 1975، ص 290.

[100]- الزمخشري، المصدر السابق، ص 68.

101- أنظر: القرافي، المصدر السابق، ورقة 7، وابن مالك، تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد، تحقيق: محمد كامل بركات، القاهرة- 1968، ص 107.

[102]- الشلوبيني، التوطئة، تحقيق: يوسف المطاوع، الطبعة الأولى، القاهرة – 1973، ص 281.

[103]- أنظر: السيوطي، المصدر السابق،234/1، وابن هشام، المصدر السابق، 140/1.

[104]- انظر: مصطفى الغلاييني، المصدر السابق، 494، وابن السراج، المصدر السابق، 1\372-373.

أما إن كان المستثنى بها معرفة جاز جره، وهو الأوْلى، وجاز رفعه، نحو:

نجحَ التلاميذُ ولاسيّما خليلٍ. (في حالة الجر).

نجحَ التلاميذُ ولاسيّما خليلٌ . (في حالة الرفع).

ولا يجوز نصبه، لأنه في حالة النصب يكون تمييزاً وشرط التمييز أنْ يكون نكرةً لا معرفة.[105]

حكم (سيّ) أنها أُضيفت كما في الأمثلة السابقة:

لاسيّما خليلٍ، لاسيّما خليلٌ.

فهي معربة منصوبة بـ(لا) النافية للجنس، كما يعرب اسم (لا) في نحو:

لا رجلَ سوءٍ في الدار.

فـ(رجل): اسم (لا) النافية للجنس منصوب بالفتحة.

وان لم تضف فهي مبنية على الفتح كما يبنى اسم (لا) في نحو:

لا رجلَ في الدار.[106]

رجل: اسم لا مبني على الفتح.

وكان ينبغي أن تبنى على الفتح دائما، لأنها اسم (لا)، ولكن الإضافة زالت عنها البناء، لأنها لا تشبه الحروف في حال الإضافة.

قد تأتي (لاسيّما) بمعنى (خصوصاً) أي تفيد الاختصاص، فيؤتى بعدها بحال مفردة، أوبحال جملة، أو بالجملة الشرطية واقعة موقع الحال.

فالأول نحو: أُحبُّ الرياضة، ولاسيّما منفرداً.

والثاني نحو: احبها، ولاسيّما وأنا منفردٌ.

والثالث نحو: احبها، ولاسيّما إنْ كنت منفرداً.

وقد يليها الظرف، نحو:

أُحبُّ الجلوسَ عند الغياض، ولاسيّما عند الماءِ الجاري.

ونحو:

يطيبُ ليَ الاشتغالُ بالعلم، ولاسيّما إذا أوى الناسُ إلى مضاجعهم.[107]

مما تقدم في (لاسيّما) وسرد آراء النحاة فيها، من خلال إقرار بعض النحويين من كونها أداة استثناء أوما ذهب إليها بعض الآخر من عدم كونها أداة استثناء، يتضح من خلال الأمثلة أن (لاسيّما) أداة مركبة وملازمة لهذا التركيب، وأنها تفيد الاختصاص، فقولنا:

---

[105]- أنظر: مصطفى الغلاييني، المصدر نفسه، ص 494.

[106]- مصطفى الغلاييني، المصدر نفسه، 494، وسيبويه، المصدر السابق، 2\276.

107- التبريزي، شرح القصائد العشر، تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد،(ط2 القاهرة- 1963)، ص 63.

جاء القومُ لاسيّما زيدٍ.

ليس فيه دلالة على انه يفيد الاستثناء، لأن في الاستثناء إخراج وفي المثال تأكيد وتخصيص على مجيء (زيد) مع القوم وهذا الضرب نقيض الاستثناء، ولذا لا يمكن أنْ يعد من الاستثناء.[108]

2-2-4- بَلْـهَ

بَلْهَ: بفتح الباء، وسكون اللام وفتح الهاء، ورواها ابوالحسن الهيثم بفتح الهاء، فتقول بَهَل.[109] اعتبرها بعض النحويين من أدوات الاستثناء، وذكروا قول كعب بن مالك شاهدا لها، قوله:

تذر الجماجم ضاحياً هاماتها بله الأكف كأنها لم تخلق [110]

أي: تتركها كأنها لم تخلق بقطعها لها أكثر. ولأن في (بَلْهَ) معنى الانقطاع وفيه المدح فكعب بن مالك يصف السيف وحدته في قطع الرؤوس، ثم جاء في (بَلْهَ) التي بمعنى (إلاّ) أو(غير) وكأنما أراد أنْ يذكر عيباً. وعدّ النحويون (بَلْهَ) في هذا البيت الشعري من أدوات الاستثناء. والاسم الذي بعدها يجوز فيه الرفع والنصب والجر كما اقرَّها قسم من النحاة،[111] حيث يجوز في كلمة الأكف (الرفع والنصب والجر)، وأما حكمها الإعرابي فالظاهر أنها معربة إذا جاءت مصدرية، وفي غير ذلك مبنية.[112]

في (بَلْهَ) آراء ومذاهبُ مختلفة، ذهب إليها النحاة، منها أن تكون مصدراً بمعنى الترك، ويكون الاسم بعدها مجروراً لأنه مضاف إليه من إضافة المصدر إلى المفعول، والمذهب الثاني أنها تكون اسم فعل: بمعنى (دع) والاسم الذي يليها يكون منصوباً على المفعولية، وهذان الرأيان من أكثر الآراء شهرة عند النحويين وذهب اليهما أكثر النحاة.[113]

وما ذهب إليه النحويون من أنَّ (بَلْهَ) أداة استثناء جاءت نتيجة مجيء (بَلْهَ) بمعاني أدوات الاستثناء، منها (سوى)، و(غير)، و(لاسيما)،[114] بينما الاخفش ذهب إلى أنَّ (بَلْهَ) حرف جر، بمنزلة (حاشا)

---

[108]- أنظر: مصطفى الغلاييني، المصدر السابق، ص 494.

[109]- انظر: المرادي، المصدر السابق، ص 404، و السيوطي، المصدر السابق، 1\236.

[110]- انظر: ابن يعيش، المصدر السابق، 4\48.

[111]- أنظر: المرادي، المصدر السابق، ص 404، و ابن هشام، المصدر السابق، 115/1.

[112]- أنظر: المرادي، المصدر نفسه، ص 404، وكاظم إبراهيم كاظم، المصدر السابق، ص 146.

113- أنظر: سيبويه، المصدر السابق، 4\232، وابن يعيش، المصدر السابق، 4\47، والقرافي، المصدر السابق، ورقة 7، وابن هشام، المصدر السابق، 1\115، ومجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، مادة (بله) دار الدعوة للنشر، استانبول - تركيا، 1989.

[114]- أنظر: السيوطي، المصدر السابق، 236/1، وابن منظور، لسان العرب، مادة (بله)، وأبو حيان، المصدر السابق، 638/1.

واستشهد النحاة في مجيء (بَلْهَ) بمعنى (غير) الاستثنائية بالحديث القدسي: (اعددتُ لعباديَ الصالحيـــنَ ما لا عينٌ رأتْ ولا اذنٌ سمعتْ، ولا خـــــطرَ على قلبِ بشرٍ بَلْهَ ما اطلعتم عليه).[116]

بمعنى: (غير ما اطلعتم عليه).

ومن أمثلتهم أيضا على مجيئها في الاستثناء:

أكرمتُ العبيدَ بَلْهَ الإحرام (بالنصب).

(بَلْهَ) في هذا المثال جاءت بمعنى (غير) وتفيد الاستثناء لأن ما بعدها خارج مما قبلها في الوصف.[117]

2-2-5-**بَيْـــد**

بيد: فهو اسم ملازم للنصب على الاستثناء، ولا يكون إلا في استثناء منقطع، وهو يلزم الإضافة إلى المصدر المؤول بأنَّ، التي تنصب الاسم وترفع الخبر. وتأتي (بيد) بمعنى (غير) الاستثنائية،[118]

نحو: لمْ أكرمْ زيداً، بَيْدَ أني أعطيته مالاً.

والتقدير: غير أني أعطيته مالاً.

وفي هذا الصدد قال أبو حيـان: (وتساوى <بيد> <غيرا> وتضاف إلى < أنَّ > وصلتها وتقع في الاستثناء المنقطع)،[119] ولذا عدها بعض النحويين من أدوات الاستثناء،[120] ولا تكون من أدوات الاستثناء إلاّ في الاستثناء المنقطع، كما اشرنا إليها سابقاً، نحو:

إنّه لكثيرُ المالِ، بيد أنه بخيل.

والاستثناء المنقطع الذي أشرنا إليه، يعني أن المستثنى ليس من جنس المستثنى منه، نحو:

قامَ القومُ إلاّ حماراً.

(الحمار) الذي هو المستثنى ليس من جنس (القوم) والذي هو المستثنى منه. وأيضا نحو:

جاء التلاميذ إلا كتبهم.

وقد جاءت (بيد) في قول امريء القيس، إلاّ أنها لم توصل بـ(أن):

بيد لا يعثرُ بالردف ولا يسلم الحي إذا الحي طرد

---

[115]- أنظر: ابن يعيش، المصدر السابق، 49/4.

[116]-أنظر: ابن فارس، المصدر السابق، ص 146، و ابن هشام، المصدر السابق، 115/1.

[117] -أنظر: أبو حيان، المصدر السابق، ص 638. السيوطي، المصدر السابق، 1\235.

[118]- أنظر: أبن منظور، المصدر السابق، مادة (بيد)، والرضي، المصدر السابق، 246/1.

119- الإيضاح في علم البلاغة، تحقيق: محمد عبد المنعم خفاجي، ط4، بيروت-1975، 2\532، والسيوطي، المصدر السابق، 1\232.

[120] - أنظر: ابن السراج، المصدر السابق، 1\346.

هنا يقدر (أن) حتى إذا كانت غير موجودة، والتقدير يكون (يريد بيد انه لا يعثر).[121]

استشهد النحويون قول الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) شاهداً على مجيء (بيد) بأنها تفيد الاستثناء:

(أنا أفصح من نطقَ بالضاد، بيد أني من قريش، واسترضعتُ في بني سعد بن بكر).[122]

وأيضاً قول الرسول (صلى الله عليه واله وسلم):

(نحنُ الآخرون السابقون يوم القيامة، بيد أنّهم أُوتوا الكتاب من قبلنا واوتيناه من بعدهم).[123]

وكذلك من شواهد النحويين على (بيد)، قول الشاعر:

عمداً فعلتَ ذاك بيد أني أخاك لو هلكت لم ترني[124]

2-3- الأفعـــال:

2-3-1- حاشـــا

حاشا: فعلُ متعدٍ، يحتاج إلى مفعول به عند أكثر النحاة، تقول: (حاشيتُ من القومِ فلاناً استثنيتُ) وحكى اللحياني شتمتهم، وما حاشيتُ منهم أحدا، وما تحاشيتُ أي، ما قلتُ: حاشى لفلانٍ وما استثنيتُ منهم أحداً.[125]

كما ذكرنا سابقاً في الأسماء أنَّ طائفةً من النحويين ذهبت إلى أنَّ (حاشا) تعتبرُ اسماً وتفيد معنى (إلاَّ). وأيضاً أشاروا إلى أنها تعتبر فعلاً وتفيد معنى (إلاَّ) وهو إخراج المستثنى مما دخل فيه المستثنى منه، لذا نجد أنّهم قالوا في (حاشا) أنها (فعلاً متعدياً متصرفاً، مثل (حاشيته أحاشيه)، بمعنى: استثنيته استثنيه).[126] فتقول:

قامَ القومُ حاشا زيداً.

بمعنى أستثني زيداً.

وكقول الفرزدق:

حاشا قريشاً فإن اللهَ فضَّلهم على البريةِ بالإسلام والدّينِ

فحاشا: فعل ماض دال على الاستثناء وفاعلهُ ضمير مستتر وجوباً تقديره (هو)، وقريشاً: مفعولٌ به.

تجد أحياناً أنَّ(حاشا) تأتي فعلاً مضارعاً، تقول:

---

[121]- أبو حيان، المصدر السابق، 1/633-634.

[122] - مصطفى الغلاييني، المصدر السابق، ص 494.

[123]- أنظر: صحيح البخاري، دار الكتب العلمية، ط1،كتاب الجمعة، باب فرض الجمعة، 1998م.

[124] - أنظر: أبو حيان، المصدر السابق، 1\633-634، وابن هشام، المصدر السابق، 1\115.

[125]- أنظر: ابن منظور، المصدر السابق، مادة(حشا).

[126]- مصطفى الغلاييني، المصدر السابق، ص 492.

خالدٌ أفضل أقرانه ولا أحاشي أحدا.

بمعنى لا استثني أحدا. [127]

وذهب بعض النحاة إلى أن (حاشا) فعل لا فاعل له،[128] ويكون فاعله دائماً ضمير مستتر وجوباً لا يثنى، ولا يجمع و ولذا نجد أنَّ ابن يعيش أشار إلى هذا الشيء عندما قال: (إذا قلتَ أتاني القوم، وقع في نفس السمع أنَّ زيداً فيهم، فأردت أن تخرج ذلك من نفسه، فقلت: حاشا زيدا، أي جاوز من أتاني، فيكون في < حاشا > ضمير فاعل لا يثنى ولا يجمع، ولا يؤنث، وزيد لم يأتك لأنه استثناء من موجب، وكذلك إذا قلت: لقيتُ القومَ حاشا خالدٍ، فـ< خالد > مجرور به، لأنه استثناء منفي).[129]

والأدلة التي جاء بها النحاة في إثبات مجيء (حاشا) فعلاً هي:

أولاً: دخول الحذف على (حاشا) فنستطيع حذف ألفها والحذف كما هو معلوم لا يقع إلا في الأفعال.

الثاني: تصريف (حاشا) لأنها مأخوذة من (حاشى).

الثالث: دخول حرف الجر على لفظ الجلالة في قوله (حاشا لله) وهذا يعني تعلق الجار والمجرور بـ(حاشا) لأنها فعل. ونظراً لعدم استطاعتنا جمعُ حرفين في جملةٍ واحدةٍ لذا أُعتبرت فعلاً،نحو قوله تعالى: {وقلنَ حاشَ للهِ ما هذا بشراً}.[130]

فـ(حاشا): فعل ماض يفيد الاستثناء حذف آخره لكثرة الاستعمال، وفاعله مضمر، يعود على يوسف (ع) ومفعوله محذوف اختصاراً تقديره: حاش يوسف الفعلة لأجل الله. وأيضا أستشهد النحاة في مجيء (حاشا) فعلاً قول الشاعر النابغة الذبياني:

ولا أرى فاعلاً في الناسِ يشبهُهُ ولا أُحاشي من الأقوامِ من أحد[131]

فقوله: (ولا احاشي من الأقوام من احد) الواو عاطفة، و(لا) نافية، و(أحاشي) فعل مضارع متصرف من (حاشى) يعطي معنى الاستثناء.

لا تتقدم عليها (ما) كما تتقدم على (خلا) إلاَّ قليلا، وإن سبقتها (ما) كانت نافية، وفي الحديث أنَّ النبي (صلى الله عليه وآله وسلم)، قال:

(أُسامة أحبُّ الناسِ إليَّ) وقال راويه (ما حاشى فاطمة ولا غيرها).[132]

---

[127]- مصطفى الغلاييني، المصدر السابق، ص 493.

[128]- أنظر: ابن يعيش، المصدر السابق، 8\49.

[129]- المصدر نفسه، 8\48.

[130]- سورة يوسف، الآية 31.

[131]- التبريزي، المصدر السابق، ص 522.

[132]- مصطفى الغلاييني، المصدر السابق، ص 493.

2-3-2- خـلا

خلا: فعل لازم متصرف، لا يحتاج إلى مفعول به، إذا لم يكن فيه شي: (خلا البيتُ وخلا الإناء، إذا لم يكن فيه شي).[133] وفي هذا الفعل ذهبت طائفة من النحويين إلى أنه معنى (إلاَّ) في الاستثناء، ولذا عدَّوه من أدوات الاستثناء،[134] وذهبت النحاة أيضا إلى أنَّ (خلا) مثل (حاشا) تستعمل فعلا فتنصب ما بعدها، ويتعدى إلى المستثنى، فينصبه، ويخرج المستثنى مما دخل فيه المستثنى منه، فتقول :

جاءَ القومُ خلا علياً.[135]

والظاهر في هذا الفعل أنه كان لازماً، فأصبح متعدياً في الاستثناء دون أن يضعّف عين الفعل، الذي يحوّل هذا التضعيف الفعلَ من اللازم إلى المتعدي، أو يدخل عليه همزة التعدية، أو يعدى بحرف الجر، وخلا لا تنصب مفعولاً به إلا في الاستثناء، وفاعلها يكون مستتراً يعود على المستثنى منه، منهم ذهب إلى أنه يعود على البعض المفهوم من الاسم السابق، والتقدير:

جاءَ القومُ خلا البعض علياً.

والقسم الآخر ذهب إلى أنه يعود على مصدر الفعل المتقدم، والتقدير:

جاؤوا خلا المجيء عليا. [136]

ومن العلماء من جعل (خلا) فعلاً لا فاعل لها ولا مفعول، لأنها محمولة على معنى (إلاّ)، فهي واقعةٌ موقع الحرف، والحرف لا يحتاج إلى فاعل ولا مفعول، والاسم الذي يأتي بعدها منصوب على الاستثناء، حملاً لهذه الأفعال على (إلاّ).[137] ولا يكون بعدها إلاّ اسماً مفرداً كما هو الحال في (إلاّ) حيث لا يأتي بعدها إلاّ اسم مفرد.[138] ولا يأتي هذا الفعل على صيغة المثنى ولا الجمع بل يكون دائماً على صيغة الماضي.

إذا اقترنت بخلا (ما) المصدرية، وجب نصب ما بعدها، ولا يجوز الجر في حال اقترانها بـ(ما) المصدرية، لأنها حينئذ فعل، و (ما) المصدرية لا تسبق الحروف، نحو:

حضرَ الطلابُ ما خلا زهيراً.

والمصدر المؤول يكون منصوباً على الحال بعد تقديره بأسم الفاعل، والتقدير:

---

[133]- أبو فارس، المصدر السابق، ص 152.

[134]- أنظر: كاظم إبراهيم كاظم، المصدر السابق، ص 90.

[135]- ابن عقيل، المصدر السابق، 2\238.

[136]- مصطفى الغلاييني، المصدر السابق، ص 491، وانظر: هامش الصفحة من الصفحة نفسها.

[137]- المصدر نفسه، ص 491.

[138]- أنظر: الانباري، أسرار العربية تحقيق: محمد بهجة البيطار، (دمشق، 1957)، ص 213.

حضرَ الطلابُ خالين من زهير.[139]

ومن الشواهد على دخول (ما) المصدرية على (خلا) قول لبيد:

ألا كلُّ شيءٍ ما خلا اللهُ باطلُ وكلُّ نعيمٍ لا محال زائل

أختُلفت (خلا) عن (حاشا) بإستصحابها (ما) المصدرية، حيث أن (خلا) تتقدم عليها (ما) كثيراً وهذا ما تجده في كثير من الشواهد النحوية، بينما (حاشا) لا تتقدم عليها (ما) إلاّ قليلاً، وهذا ما أشرنا إليه في موضوع (حاشا).

ذهب أكثر النحويين في المحل الإعرابي لهذا الفعل، على أنه في محل نصب على الحال.[140]

قام القومُ ما خلا زيداً.

بمعنى: جاء القومُ مجاوزين زيداً.

ومما جاء به بعض النحويين في الأداتين (ما خلا)، و(ما حاشا) دخول (إلاّ) عليهما ،[141] نحو:

جاءَ القومُ إلاّ ماخلا زيداً، وإلاّ ماعدا عمراً.

يمكن أن تكون (ماخلا، وما عدا) عاملاً عمل (إلاّ)، وإنما (إلا) هي أداة استثناء، والمصدر المؤول من (ما) وما دخلت عليه في موضع نصب مستثنى من القوم، حيث لا يمكن الجمع بين أداتين في الاستثناء، لان هذا يجعل أن يكون لكل أداة مستثنى و مستثنى منه.

2-3-3- عـدا

عدا: فعل متعد، يحتاج إلى المفعول، ويقول ابن منظور: (عدا إليه، أجازه، وأنقذه، ورأيتهم عدا أخاك، وما عدا أخاك، أي: ما خلا)،[142] وعدا تشبه خلا وحاشا بأنها أفعال ماضية، ضمنت معنى (إلاّ) الاستثنائية، فأستثني بها، كما يستثنى بـ(إلاّ)،[143] وتعتبر أيضا من الألفاظ المشتركة بين الفعلية والحرفية، تارةً عدها النحاة من الحروف وتارةً أخرى من الأفعال.

عدا من الأفعال التي يستثنى بها ولذا عدها النحويون مع أدوات الاستثناء، وتختلف عن (خلا) في كونها فعل متعد في الاستثناء وغيره، بينما (خلا) كانت فعل لازم وأصبحت متعدياً بالمعنى الذي جاء به في الاستثناء.[144]

---

[139]- مصطفى الغلاييني، المصدر السابق، ص 492.

[140]- أنظر: أبو حيان، المصدر السابق، 1\629، وابن عصفور، المصدر السابق، 1\173، والرضي، المصدر السابق، 1\230.

[141]- أنظر: ابن السراج، المصدر السابق، 1\370.

142- ابن منظور، المصدر السابق، مادة (عدا).

[143]- أنظر: مصطفى الغلاييني، المصدر السابق، ص 491.

[144]- أنظر: الجرجاني، المصدر السابق، ص 647.

الكلام عن (عدا) في الاستثناء لا يختلف عمّا جاء في (خلا) لذا فإنَّ ما تقدم من آراء وأقوال في (خلا) يقال على (عدا) في مجيئها فعلاً أكثر من مجيئها حرفاً،[145] وكذلك اتفق النحاة في مجيء فاعل (عدا) و(خلا) ضمير مستتر يعود على المستثنى منه، أي على البعض المفهوم من الاسم السابق،[146] كما مر ذكرها سابقاً في موضوع (خلا). وما ذكرت من آراء النحاة في إعراب (خلا) بأنها تعرب في محل نصب على الحال كما أشار إليه بعض النحاة في كتبهم، كذلك تطبق هذه الآراء على (عدا) في الإعراب.

بما أنّ (ما) المصدرية إذا اقترنت بـ(خلا) وجب نصب ما بعدها، فكذلك الحال في (عدا) إذا اقترنت بـ(ما) المصدرية وجب نصب الاسم الذي يقع بعدها ولا يجوز الجر، لأنهما حينئذٍ فعلان، و(ما) المصدرية لا تسبق الحروف كما أشرتُ إليه سابقـــــاً، فتقول:

درسَ الطلابُ ما خلا زيداً و ماعدا زيداً.[147]

من خلال سرد آراء النحويين في كل من الفعل (خلا) و (عدا)، نستطيع أن نقول أنَّ الآراء التي جاءت في (خلا) تطبق أيضا عل الفعل (عدا)، حتى أننا نرى بعض النحويين عندما كان يصل في كلامه إلى (عدا) يقول: (والكلام على < عدا > في جميع ما ذكر كالكلام على< خلا >).[148]

لا يجوز في (عدا) و(خلا)، إلحاق تاء التأنيث لهما كما يجوز في (ليس) و(لا يكون)، سنتناول دراستهما لاحقاً من هذا البحث، حيث لا نستطيع أن نقول:

أتتني امرأةٌ خلت هندا وعدت زينبا.

2-3-4- **ليس**

ليس: من الأفعال الناقصة الرافعة للاسم الناصبة للخبر، وسميت ناقصة، لأنها غير متصرفة، وأنها من النواسخ،[149] ذهب إليه أكثر النحاة، بينما قسم آخر من النحاة إعتبروا (ليس) حرف عطف إذا وقعت موقع (لا) النافية العاطفة، نحو:

خذِ الكتابَ ليس القلم.[150]

ولكن هذه الآراء ضعيفة، نظرا لجواز اتصال (التاء) و (ألف الاثنين) و(واو الجماعة)، فنستطيع أن نقول:

---

[145]- أنظر: مصطفى الغلاييني، المصدر السابق، ص 491.

[146]- المصدر نفسه، ص 491.

[147]- المصدر نفسه، ص 492.

[148]- القرافي، المصدر السابق، ورقة 6.

[149]- أنظر: سيبويه، المصدر السابق، 1\45، و مصطفى الغلاييني، المصدر السابق، ص 393.

[150]- أنظر: ابن هشام، المصدر السابق، 1\293، مصطفى الغلاييني، المصدر السابق، ص 393.

(ليست، وليسا، وليسوا).

وهذه الضمائر لا تتصل إلاّ بالفعل، لذا من ذهب على أنها فعل هو أقرب إلى الصواب والمنطق، وما ذهب على أنها فعل نحاة كثيرون،[151] لذا نجد أن ابن السراج أشار إلى فعلية (ليس)، قال: (فما جاء من الأفعال في موضع الاستثناء وهي < لا يكون > و < ليس > .....).[152]

اعتبرت النحاة (ليس) من أدوات الاستثناء، لما تتضمن معنى (إلاّ) الاستثنائية، فيستثنى بـ(ليس) كما يستثنى بـ(إلاّ)، فتقول:

جاءَ القومُ ليس خالداً.

والمعنى (جاء القوم إلا خالدا).[153]

ونحو قول الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم):

(ما أنهر الدمُ وذكر اسم الله، فكلوا، ليس السنَ والظفرَ) [154]

فـ(ليس) هنا بمنزلة (إلاّ) بمعنى (إلاّ السنَ والظفرَ).

واسمها يكون ضميراً محذوفاً مستتراً والمشهور أنه عائد على البعض المفهوم من الكل السابق، الذي هو المستثنى منه، فتقول:

قامَ القومُ ليس زهيراً.

والتقدير: قام القوم ليس بعضهم زهيرا.[155]

لذا أشار سيبويه أنَّ (ليس) لا تكون أداة استثناء إلاّ أن يكون اسمها مضمراً محذوفاً، قال: (هذا باب < لا يكون > و < ليس > وما أشبهها، فإذا جاءتا وفيهما معنى الاستثناء، فأن فيهما إضمار، على هذا وقع فيهما معنى الاستثناء..... وذلك قولك: ما أتاني القوم ليس زيدا، واتوني لا يكون زيد، وما أتاني احد لا يكون عمرا).[156]

ونفهم من هذا أن (ليس) و(لا يكون) يوافقان (خلا) و(عدا) في الإضمار، إلاّ أنَّ (ليس) و(لا يكون) يكون اسمهما مضمراً، ويكون المستثنى منه خبرهما، وفي (خلا) و(عدا) يكون فاعلهما مضمراً، والمستثنى منه فيهما يكون مفعولاً.

---

[151]- أنظر: الجرجاني، المصدر السابق، ص 647-648.

[152]- ابن السراج، المصدر السابق، 1\350.

[153]- مصطفى الغلاييني، المصدر السابق، 493.

154- أنظر: ابن هشام، المصدر السابق، 2\72، والحديث ورد أيضا في صحيح مسلم، ط1، دار الجيل للطباعة والنشر، 2006م، باب جواز الذبح بكل ما انهر الدم إلا الألسن والظفر، وسائر العظم 2\182.

[155]- ابن عقيل، المصدر السابق، 2\232.

[156]- سيبويه، المصدر السابق، 2\347.

جاء في الأداتين (ليس) و (لا يكون) أنهما تقعان صفة. وقال الرماني في شرح سيبويه: (يجوز في < ليس > و < لا يكون > الإجراء على الصفة، نحو: أتتني امرأة لا تكون فلانة و..... ليست فلانة بالتأنيث، ولم لم تكن صفة امتنع التأنيث، لان المضمر في < ليس > و < لا يكون > لا يأتي إلاّ مذكرا).[157] ومعنى هذا انه يجوز إلحاق تاء التأنيث إذا كان الخبر مؤنثاً، وهذا ما أشار إليه الثمانيني في قوله: لم أمتنع دخول التأنيث في (ليس) و (لا يكون) إذا كان الخبر مؤنثا، ولم أمتنع تثنية الضمير الذي فيهما وجمعه إذا كان الخبر مثنى أو مجموعاً.[158]

ونلخص من هذا أن (ليس) و(لا يكون) إذا وقعتا صفة فأنهما لا يفيدان الاستثناء. ولعل السبب من مجيئهما وصفاً، هو أن (ليس) و(لا يكون) لفظهما نفي، فلذا خالف ما بعدهما ما قبلهما نحو:
ما أتتني امرأة ليست فلانة.

2-3-5- **لا يكــون**

لا يكون: من الأفعال الناقصة التي تدخل على المبتدأ والخبر، فترفع الأول اسماً لها، وتنصب الثاني خبراً لها، وقد تأتي بمعنى (إلاّ) الاستثنائية، فيستثنى بها، كما يستثنى بـ(إلاّ)،[159] ولفظة (يكون) فعل يدل على زمن الحاضر، ماضيه (كان)، وجاء بهذه الصيغة، وهي صيغة الحاضر، مع ملازمته لأداة النفي (لا) ليفيد معنى (إلاّ) وهو إخراج المستثنى مما دخل فيه المستثنى منه، وليس في ذلك خلاف بين النحويين .

أجاز النحاة الاستثناء بـ(لا يكون) دون (ما كان) بعيدة الشبه بـ(ليس)، و(لا يكون) أخت (ليس) والتي هي أيضا من الأفعال الناقصة، تدخل على المبتدأ والخبر، وكذلك الاستثناء بـ(ما) لا يجوز، لأن (ما) لها صدر الكلام، ولا يمكن الإضمار فيها، بخلاف (ليس) وإن قارنت (ليس) في حكمها ومعناها، بمعنى أنه لا يمكن أن تدخل على هذا الفعل أداة نفي آخر غير (لا).

لا يجوز في الاستثناء (لم يكن) و(ما كان)، لأنّ العرب قد تفرق بين الألفاظ وإن استوت في المعنى، كالعَمر والعُمر بمعنى واحد والعَمر يجوز في اليمين، نحو قوله تعالى: (لعمركَ إنّهم لفي سكرتِهم يَعمهون)،[160] ولا يجوز العُمر في اليمين.

---

[157]- يراجع: القفطي، أنباه الرواة، 2\294، وعمر رضا كحالة، معجم المؤلفين 7\162.

[158]- يراجع: السيوطي، بغية الوعاة في طبقات اللغوين والنحاة، تحقيق: محمد أبو الفضل، القاهرة، 1964- 1965، 2/217.

[159]- مصطفى الغلاييني، المصدر السابق، ص 493.

[160]- سورة الحجر، الآية 72.

وما جاء في (ليس) في حال مجيئها أداة استثناء، يقال على هذه الأداة دون أن يفرّق بينهما بشيء، لان النحويين عرضوا هاتين الأداتين معاً، عند الكلام عنهما.

والنحويون أطلقوا على هذا التركيب (لا يكون) فعلاً دون أن تغلب (لا) على الفعل، أو يتخذ تسمية أخرى، كما هو الحال في (ماخلا) وأخواتها، وعلّل الأزهري هذا بأنّ الفعل غلب على (لا) ولذا سمّي فعلا.[161] نحو:

قام القومُ لايكون هنداً.

ويجوز أيضا في حالة النفي أن تقول:

ما قام القوم لايكون هنداً.

تشابهت أكثر آراء النحويين في إعراب جملة (ليس) و(لا يكون)، حيث لا يختلف عمّا جاء به النحويون في (خلا) في كونها في محل نصب على الحال[162]، وقد تقعان صفة، لانهما تؤنثان، وهذا قول الخليل، قال سيبويه: (وقد يكون صفة، وهو قول الخليل (رحمه الله)، وذلك قولك: ما أتاني أحد ليس زيدا، وما أتاني رجل، لا يكون بشراً، إذا جعلت < ليس > و < لا يكون > بمنزلة قولك: ما أتاني أحد لا يقول ذاك، إذا كان < لا يقول > في موضع قائل ذاك، وبذلك على أنه صفة أن بعضهم يقول: ما أتتني امرأة لا تكون فلانة، وما أتتني امرأة ليست فلانة، فلو لم يجعلوه صفة، لم يؤنثوه، لأن الذي لا يجيء صفة، فيه إضمار مذكر ألآ تراهم يقولون: أتتني لا يكون فلانة، وليس فلانة، يريد: ليس بعضهن فلانة، والبعض مذكر)،[163] ويمكن أن نلخص القول بأن الذي ذكرناه في (ليس) يطبق على (لا يكون).

3- أركــان الاستـثنــاء

يتكون الاستثناء من ثلاثة أركان رئيسية قد لا تخلو أكثر الجمل الاستثنائية من هذه الأركان، وهي:

3-1- المستثنى منه

3-2- أداة الإستثناء

3-3- المستثنى

3-1- المستثنى منه

المستثنى منه من المصطلحات التي أُستخدمت في باب الاستثناء وأولُ من أطلق تسمية (المستثنى منه) النحوي ابن السراج، قال: (و< إلا > تخرج الثاني مما دخل فيه الأول موجباً كان

---

[161]- أنظر: الأزهري، شرح التصريح على التوضيح، دار أحياء الكتب المصرية، القاهرة- د.ت، 1\317.

[162]- أنظر: ابن يعيش، المصدر السابق، 2\78.

[163]- سيبويه، المصدر السابق، 2\348.

جاءَ التلاميذُ إلاّ علياً.

فـ(علي) في هذا المثال مستثنى منه وهو ملحوظ.

ما جاءَ إلاّ علياً.

المستثنى منه هنا غير مذكور ولكنه ملحوظ.

ما جاءَ التلاميذُ إلاّ علياً.

هنا تقدم عليه أداة نفي (ما).

واستخدم هذا المصطلح بعد ابن سراج نحاة كثيرون[166].

3-2- أداة الاستثناء

قد مر ذكرها سابقاً من هذا البحث بكل تفاصيلها.

3-3- المستثنى:

المستثنى: مصطلحٌ جاء استخدامه في باب الاستثناء، وأُريد به ما أخرج بأداة الاستثناء مما دخل فيه الذي قبلها، فهو المخرج من جنس المخرج منه (بمنزلة المطروح والمطروح منه).[167] وموضعه في الاستثناء أن يلي الأداة، ولعل أول من استخدم لفظة (المستثنى) سيبويه، قال: (هذا باب ما يكون المستثنى بدلا مما نفى عنه.....)،[168] ومن الذين استخدموه بعد سيبويه، الأخفش،[169] والمبرد،[170] وغيرهم.

---

[164]- ابن السراج، المصدر السابق، 1\343.

[165]- أنظر: أحمد الهاشمي، القواعد الأساسية للغة العربية، دار الفكر، بيروت- لبنان، د.ت، ص 168.

166- أنظر: ابن جني، الخصائص، تحقيق: محمد علي النجار وآخرين (ط2 بيروت- 1952.)، والجرجاني، المصدر السابق، ص 653 الزمخشري المصدر السابق، ص 38، والسكاكي، مفتاح العلوم، ص 50، (ط1 ، مصر- 1937.)، والقزويني، التلخيص في علوم البلاغة، ضبطه وشرحه: عبد الرحمن ألبرقوقي، (ط2، بيروت-1932.)، ص 149.

[167]- أحمد الهاشمي، المصدر السابق، ص 168.

[168]- سيبويه، المصدر السابق، 2\310.

[169]- أنظر: الاخفش، المصدر السابق، ص 68.

[170]- أنظر: المبرد، المصدر السابق، 4\389.

ورد الاستثناء عند أكثر النحويين في أنماط ثلاثة، وأنه يقع من الموجب والمنفي، والمراد من الاستثناء الموجب، ألاّ تدخل عليه أداة نفي أو شبهه على ما دخل فيه المستثنى منه، ويكون المستثنى مخرجاً مما دخل فيه المستثنى منه، نحو:

قامَ القومُ إلاّ سليماً.

ومنه قول النابغة الذبياني:

وقفت فيها أصيلاً كي أُسائلها عيَّت جواباً وما بالربع من أحد

إلاّ الاواري لأيَّاً ما أبينـــــها والنوى كالحوض بالمظلومة الجلد [171]

وأما الاستثناء من المنفي أو شبهه، فهو نفي حكم المستثنى عن المستثنى منه بأداة نفي (ما)، أو نهي (لا)، أو استفهام (هل)، ويكون المستثنى فيه داخلاً فيما نفى عن المستثنى منه، نحو:

ما حضرَ الطلابُ إلاّ خالداً أو خالدٌ.

الأنماط الثلاثة التي ذكرها النحويون في الاستثناء هي: (المتصل، والمنقطع، والمفرغ)، فالنمطان – المتصل والمنقطع – لا يقعان إلا إذا تحققت أجزاء الاستثناء الثلاثة فيها، وهي: أداة الاستثناء والمستثنى منه، وأما النمط الثالث (المفرغ) فهو الذي يفتقر إلى المستثنى منه،[172] سنخوض بتفاصيل هذه الأنماط الثلاثة لاحقا.

ذكر النحويون في إعراب المستثنى: (الاسم المستثنى إما واجبٌ نصبه ما لم يوجد مع أداة الاستثناء في تأويل < غير >، وإما واجبٌ نصبه على الإطلاق، وإما واجبٌ جرُّه، وإما يجوز فيه النصب والبدل، والبدلُ أحسن، وإما جائز فيه الرفع والجر، والجرُ أحسن، وأما حكمه مع أداة الاستثناء حكمه لو لم تقترن به).[173]

ومن المستثنى اللازم النصب ما أستثني بالفعل، نحو:

قامَ القومُ **ليس** زيداً و**لا يكون** عمراً و**ما خلا** بكراً و**ما عدا** محمداً

ألا ترى أنّ (ليس، ولا يكون، وما خلا، وما عدا) كلها أفعال، لذا يكون المستثنى في هذه الحالة (واجب النصب).

ومن المستثنى الواجب جرُّه، وهو ما استثني بالأسماء والحروف سوى (إلاّ)، نحو:

قامَ القومُ **سوى** زيدٍ، و**غير** عمرو، و**خلا** محمدٍ، و**عدا** بكرٍ.

---

[171] -انظر www.dromasad.com

[172]- أنظر: كاظم إبراهيم كاظم، المصدر السابق، ص 164.

[173]- الجز ولي، المصدر السابق، ص 259.

(سوى، غير، خلا، عدا) بعضهم من الأسماء وبعضهم من الحروف، هنا المستثنى يكون واجب (الجر).

والمستثنى الذي يجوز فيه النصب والبدل، نحو:

ما أظن أحداً يقول ذاك إلاّ بريراً، وإلاّ بُريرا.

بما أنّ الناصب في الاستثناء هي الأدوات، لذا قال الثمانيني في شرح اللمع: (لا يجوز أن يتقدم الاستثناء على ناصبه، لأنه ليس بمفعول صحيح فيجوز فيه ما جاز في المفعول. ألا ترى أن العامل لم يعمل به إلاّ بعد أنْ قوى بـ< إلا >، ولا يجوز أنْ يتقدم على < إلاّ > لأن < إلاّ > قد صارت حرفاً من حروف النواصب)[174] وحروف النصب لا يتقدم عليها معموله في باب (إنّ وأخواتها)، وفي باب الأفعال مع نواصبها.

4- أنماط الاستثناء

يمكننا تقسيم أنماط الاستثناء إلى ثلاثة أقسام حسب ما أشار إليه أكثر النحاة:-

4-1- الاستثناء المتصل.

4-2- الاستثناء المنقطع.

4-3- الاستثناء المفرغ.

4-1- الاستثناء المتصل

يستخدم في هذا النمط أكثر أدوات الاستثناء، ولا يلتجأ النحويون في هذا النمط إلى التأويل، أو التقدير، أوالجمل على المجاز في حال إخراج المستثنى مما دخل فيه المستثنى منه، ولا خلاف بين النحويين في كون المستثنى في المتصل مخرجاً مما دخل فيه المستثنى منه، إذا كان الإستثناء من موجب، أو داخلاً فيما نفى عن المستثنى منه، إذا كان الاستثناء من منفي. والمقصود بالمتصل أنْ يكون المستثنى بعضاً مما قبله، نحو:

نجحَ التلاميذُ إلاّ خالداً.

فـ(خالد) بعضٌ من التلاميذ، وهو (المستثنى)

حكم المستثنى بـ(إلاّ) المتصل يكون على حالتين:-

4-1-1- وجوب النصب بـ(إلاّ).

4-1-2- جواز النصب والبدلية.

---

[174]- الثمانيني، شرح اللمع، الجزء الأول، ظ (مخطوط)، الورقة 119.

4-1-1- وجوب النصب بـ(إلاّ):-

ذكر النحويون أنَّ في الاستثناء من الموجب، لا يكون فيه المستثنى إلاّ منصوباً، وهذا ما أجمعَ عليه النحويون،[175] وقال سيبويه: (هذا باب لا يكون المستثنى فيه إلاّ منصوباً، لأنه مخرج مما أدخلت فيه غيره)،[176] فواضحٌ أنّه لا يجوز إلاّ النصب.

ويجب نصب المستثنى بـ(إلاّ) في حالتين:-

1- أنْ يقع المستثنى في كلامٍ تامٍ موجب، (سواءٌ أتأخر عن المستثنى منه أم تقدَّم عليه)، والمراد بالكلام التام، أنْ يكون المستثنى منه مذكوراً في الكلام، وبالموجب أنْ يكون الكلام مثبتاً، غير منفي.[177]

فالأول نحو:

(جاءَ القومُ إلاّ سعيداً)، (ينجحُ التلاميذُ إلاّ الكسول).

والثاني نحو:

(قامَ إلاّ زيداً القوم)، (ينجحُ إلاّ الكسول التلاميذ).

2- أنْ يقعَ في كلام تام منفي، أو شبه منفي، بشرط أنْ يتقدم المستثنى على المستثنى منه، نحو:

ما جاءَ إلاّ سليماً احدٌ.

تقدَّم المستثنى (سليماً) على المستثنى منه (أحدٌ).

ونحو قول الكميت يمدح بني هاشم:

ومالي إلاّ آل احمدَ شيعةٌ ومالي إلاّ مذهبَ الحقِّ مذهبُ

المستثنى في هذا البيت الشعري (آل احمد) تقدم على المستثنى منه (شيعةٌ)، وكذلك (مذهب الحق) تقدم على المستثنى منه (مذهبُ)، عندئذٍ يجب نصب المستثنى.[178]

والمراد بالنفي أنْ تحتوي الجملة على إحدى أدوات النفي كقوله تعالى:

{ وما محمدٌ إلاّ رسولٌ قدْ خَلتْ من قبلهِ الرُسُل }.[179]

والمراد بشبه النفي (النهي والاستفهام)، نحو:

لا يذهب أحدٌ منكم إلاّ زيداً.

(لا) هنا للنهي.

هلْ جاءَ أحدٌ إلاّ عمرا؟

---

[175] - أنظر: الرماني، المصدر السابق، ص 126، والجرجاني، المصدر السابق، ص 633-634، وابن الخشاب، المصدر السابق، ص 187، وابن الأنباري، البيان في غريب إعراب القرآن، تحقيق: طه عبد الحميد، ومراجعة مصطفى السقا، القاهرة – 1969، 103/1.

[176]- سيبويه، المصدر السابق، 2\330.

[177]- أنظر: ابن عقيل، المصدر السابق، 2\209-210. مصطفى الغلاييني، المصدر السابق، ص 483.

[178] - أنظر: www.dromasad.com- وابن عقيل، المصدر السابق، 1\212، ومصطفى الغلاييني، المصدر السابق، ص 483.

[179]- سورة آل عمران، ألآية 144.

(هل) هنا للاستفهام .

ويضم إلى النفي، وشبهه، (النفي المعنوي)، والمراد به أنْ يكون الاستثناء غير مسبوقٍ بأداة نفي، إلاّ أنّه في دلالته يحملُ معنى النفي، نحو :

قلَّ رجلٌ يقول ذالك إلاّ محمدا.

إنْ تقدم المستثنى على صفة المستثنى منه، جازفيه الوجهان، الأول نصب المستثنى بـ(إلاّ) وجاز جعله بدلاً من المستثنى منه،نحو:

ما في المدرسةِ أحدٌ إلاّ أخاك، أو أخوك، كسول.[180]

4-1-2- جواز النصب والبدلية:-

ينصب المستثنى بـ(إلاّ) أو يقع ما قبلها (وهو الأرجح) بدلاً منه، بمعنى يجوز في المستثنى بـ(إلاّ) الوجهان – جعله بدلاً من المستثنى منه، ونصبه بـ(إلاّ) – إذا كان الكلام قبل (إلا) تاماً، منفياً، أوشبه منفي، (والمستثنى منه موجود)، فلهذا نجد أنْ الرضي ذكر شرطين في موضوع البدل، قال: (إعلم أنّ لإختيار البدل في المستثنى شروطاً أحدهما أن يكون بعد < إلاّ > قصراً، ومؤخراً عن المستثنى منه المشتمل عليه الاستفهام، أوالنهي، أوالنفي الصريح، أوالمؤول غير المردود به كلامٌ تضمَّنَ الاستثناء، وأنْ لا يتراخى المستثنى عن المستثنى منه)،[181] فنلاحظ من خلال رأي الرضي في موضوع البدل، يتضمن شرطين حتى يتحقق هذا الموضوع هما (أنْ يتقدم المستثنى منه على المستثنى، وأنْ يكون الكلام منفياً أو شبه منفي). نحو:

ما حضر الطلابُ إلاّ خالداً أو خالدٌ.

(خالداً): مستثنى منصوب بـ(إلاّ).

(خالدٌ): بدل من الطلاب وبدل المرفوع مرفوع.

وأيضا قوله تعالى:

{ ما فعلوه إلاّ قليلٌ منهم }[182]

وقريء أيضاً (إلاّ قليلاً) بالنصب بـ(إلاّ).

وتقول في شبه النفي:

لا يقم أحدٌ إلاّ محمودٌ، أو محموداً.

بالرفع على أنه بدلٌ من (احد)، وبالنصب على أنه (مستثنى منصوب).

---

[180]- أنظر: مصطفى الغلاييني، المصدر السابق، ص 483.

[181]- الرضي، المصدر السابق، 1\230.

[182]- سورة النساء، الآية

ونحو قوله تعالى:

{لا يلتفتْ منكم أحدٌ إلاّ امرأتك}.[183]

فيجوز في (امرأتَك) النصب على الاستثناء، أو(امرأتُك) الرفع على البدلية من أحد.[184]

ونحو قول الشاعر:

في ليلةٍ لا نرى بها أحداً يحكي علينا إلاّ كواكبها

كواكبٌ بدل من الضمير المستتر في يحكي الذي هو فاعل الفعل يحكي، ويجوز أنْ يقال كواكبَها بالفتح بدلاً من (أحداً) أومنصوبا على الاستثناء.[185]

ومن أمثلة الإستفهام:

هلْ جاءَ أحدٌ إلاّ كريمٌ، أو كريماً.

يجوز في المستثنى الرفع على البدلية من أحد، والنصب على الاستثناء.

وأيضا قوله تعالى:

{ ومَنْ يقنطُ من رحمةِ ربِّه إلاّ الضالون }.[186]

قال النحاة: إنما جاز البدل بعد النفي دون الإيجاب، لأن شأن البدل أن يحلَّ محل المبدل، وإذا قلت:

ما قامَ القومُ إلاّ محمود.

لو حاولت أن تقيم (محموداً) مقام (القوم) صح، فتقول:

ما قامَ إلاّ محمود.

وفي الإيجاب يتعذر ذلك، لو أردت أنْ تجعل (محموداً) مقام (القوم) في المثال الآتي:

قامَ القومُ إلاّ محمود.

لتصبح الجملة: قامّ إلاّ محمود، (لم يكن كلاماً عربياً)، فلذلك أمتنع البدل من الإيجاب.[187]

وإذا تعذر البدل من اللفظ جاز أنْ يكون بدلاً من الموضع،[188] نحو :

لا إله إلاّ الله.

---

[183]- سورة هود، الآية 81.

184- أنظر: علي رضا، المرجع في اللغة العربية، نحوها وصرفها، دار الفكر، د. ت، 114، ومصطفى الغلاييني، المصدر السابق، ص 483، وابن عقيل، المصدر السابق، 1\212-213، والفراء، المصدر السابق، 2\24، ومكي ابن أبي طالب، مشكل إعراب القران، تحقيق: حاتم صالح الضامن، بغداد – 1975م، ص 371-372.

[185]- www.dromasad.com

[186]- سورة الحجر، الآية 56.

[187]- انظر: سيبويه، المصدر السابق، 2\316، والمبرد، المصدر السابق، 4\395.

[188]-انظر: مصطفى الغلاييني، المصدر السابق، ص 483.

الله (لفظ الجلالة)، إما بدلٌ من الضمير المستتر في الخبر المحذوف، تقديره (موجودٌ) أي (لا آله موجودٌ إلاّ الله)، وإما بدل من محل (لا) واسمها، لان محلهما الرفع بالابتداء.[189]

لو تقدم المستثنى على المستثنى منه – في الكلام التام المنفي – فليس فيه إلاّ النصب على الاستثناء، نحو:

ما حضرَ إلاّ خالداً أحدٌ.

هنا تقدم المستثنى (أحد) على المستثنى منه (خالد) فعندها يتعين النصب فقط ولا يجوز البدل.

ذكر النحويون أنَّ (إلاّ) قبل البدل تكون (أداة استثناء ملغاة)، لأنها دخلت على المنفي، وإنما تكون معدية ومؤثرة في الإيجاب. وأما في النفي فهي ملغاة.

ذكر الجرجاني أنَّ (إلاّ) في البدل وظيفة المعنى فقط، وتكون فيها (إلاّ) فقدتْ وظيفتها الحقيقية في الاستثناء وهو إخراج المستثنى من المستثنى منه، فإذا قلنا:

ما جاءني احدٌ إلاّ زيدٌ.

فواضحٌ أنَّ (إلاّ) في هذا الكلام ليس لها أي عمل لفظي، وإنما اختصر عملها على إختصاص زيد بالمجيء، وهو العمل المعنوي، وإذا حذفته من السياق لم يطرأ تغيير على المعنى،[190] فلذا اعتبرت (إلاّ) أداة استثناء ملغاة.

4-2- الاستثناء المنقطع:-

يعتبر المنقطع النمط الثاني، من أنماط الاستثناء، ولفظة (المنقطع) أول ما جاءت عند سيبويه في توضيحه مثالاً يفيد معنى الاستثناء (المنقطع) إلاّ أنه لم يستخدمها مصطلحاً، وإنما أراد بها أن يوضع العامل في المستثنى، قال: (ما رأيتُ أحدا إلاّ زيداً، فينتصب < زيداً > على غير < رأيت >، وذلك أنك تجعل الآخر بدلاً من الأول ولكنك جعلته منقطعاً مما عمل في الأول، والدليل على ذلك أنه يجيء على معنى: ولكن زيداً).[191] والمقصود من الاستثناء المنقطع: هو إخراج ما ليس من جنسه أي أن يكون المستثنى ليس من جنس المستثنى منه،[192] نحو:

رجعَ المسافرونَ إلاّ أثقالهَم.

فالمستثنى (أثقالهم) ليس من جنس المستثنى منه (المسافرون).

---

[189]- المصدر نفسه، ص 483.

[190]- أنظر: الجرجاني، المصدر السابق، ص 636.

[191]- سيبويه، المصدر السابق، 2\325.

[192]- أنظر:ابن عقيل، المصدر السابق، ص 215، و الرضي، المصدر السابق، 1\338.

وليس في الاستثناء المنقطع إلاّ النصب بـ(إلاّ) سواءٌ أتقدم على المستثنى منه أم تأخر عنه، نحو:

حضرَ الطلابُ إلاّ حقائبَهم، حضرَ إلاّ حقائبهَم الطلابُ.

في المثالين يكون المستثنى منصوباً بـ(إلاّ).

وسواءٌ أكان الكلام موجباً أم منفياً[193] .

مثال على المثبت، قوله تعالى:

{ فسجدَ الملائكةُ كلُّهم إلاّ إبليس }.[194]

هنا (إبليس) الذي هو المستثنى ليس من جنس الملائكة (المستثنى منه).

ومثال النفي قوله تعالى:

{ مالَهم بهِ من علمٍ إلاّ إتباع الظن }.[195]

إتباع الظن غير العلم، فأحدهما ليس من جنس الآخر.

ولا تجوز البدلية في الكلام المنفي، كما جازت في المستثنى المتصل، إذ لا معنى لإبدال الشيء من غير جنسه[196] . حيث يجوز في المستثنى المنقطع أن تقول:

ما جاءَ القومُ إلاّ عليٌّ، و إلاّ علياً.

بينما لا يجوز ذلك في الإستثناء المنقطع.

والمنقطع أوَّله جمهور النحويين، والمتأخرين بمعنى (لكن) لأنها تفيد الاستدراك، كما أن (لكن) تفيد الاستدراك أيضا،[197] كقول الفرزدق :

وما سجنوني غيرَ أني ابن غالبٍ واني من الآثرين غير الزعانفِ

كأنه قال: ولكني ابن غالب.[198]

وكقوله تعالى:

{ لا عاصم اليومَ من أمرِ اللهِ إلاّ مَنْ رَحِمَ }.[199]

ليس في هذه الآية إخراج، وإنما جاءت على معنى (لكن)، والمستثنى (من رحم) في محل نصب، ولا يجوز إبداله كما أشرنا إلى ذلك سابقاً، لأنه بمعنى معصوم، والمعصومُ خلاف العاصم.[200]

---

[193]- مصطفى الغلاييني، المصدر السابق، 487.

[194]- سورة الحجر، الآية، 30_31. سورة ص، الآية 73-74.

[195]- سورة النساء، الآية 157، وانظر: الزمخشري، المصدر السابق، 1\580.

[196]- أنظر: مصطفى الغلاييني، المصدر السابق، ص 487.

[197]- أنظر: الرضي، المصدر السابق، 1\338.

[198]- سيبويه، المصدر السابق، 2\325-327.

[199]- سورة هود، الآية 43.

200- أنظر: الاخفش، المصدر السابق، ص 233، والجرجاني، المصدر السابق، ص 656، وأبو حيان، البحر المحيط، تصحيح: محمد إسماعيل الذيب، (نسخة مصورة عن مطبعة السعودية سنة 1329 هـ)، 5\227.

لا بدَّ في المستثنى المنقطع من ارتباطه (معنى) بالمستثنى منه، لملابسة بينهما فلا يقال:

جاءَ القومُ إلاّ الذئاب.[201]

هنا لا يمكن تمكين المعنى في نفس السامع، لأن في العادة لا يستطيع القوم المجيء مع الذئاب، ولا يتحقق الاستثناء المنقطع إذا لم تكن هناك علاقة بينهما، فتقول:

جاءَ السادةُ إلاّ خدمهم.

وتقول: من العادة أنّهم يجيئون معهم، وفي هذا المثال هناك علاقة بين المستثنى والمستثنى منه، لذا نعتبره استثناءً منقطعاً، وإن لم يكن من العادة ذلك فلا معنى لهذا الإستثناء. وتقول :

رجعَ المسافرونَ إلاّ دوابهم.

هنا حصلتِ العلاقة بينهما، لأن الإخبار برجوع المسافرين يُتوهم رجوع دوابهم معهم، ولا يمكن التوهم دخول المستثنى في حكم المستثنى منه، وإنما يُذكر لتمكين المعنى في نفس السامع والتهويل به،[202] ويجب أن يكون الفعل صالحاً فلا يقال:

تكلّم القومُ إلاّ بعيراً.

4-3- **الاستثناء المفرغ:-**

يمثل المفرغ النمط الثالث في أنماط الاستثناء عند النحويين، وأُريد به تفريغ العامل لِما بعد (إلاّ)، فأنّ العامل الذي قبلها يتفرغ حينئذٍ للعمل فيما بعدها، وهو بإعتبار ما يتفرغ له الفعل من فاعل، نحو:

ما قامَ إلاّ زيدٌ.

أو مفعول، نحو:

ما قرأتُ إلاّ قصيدةً.

أو خبر مبتدأ، نحو:

ما أخي إلاّ مثابرٌ.[203]

وهذا النمط يختلف عن النمطين اللذين مرَّ الكلام عنهما، والخلاف يكمن في:

أولا- خُلوه من المستثنى منه، بينما في الاستثناء المتصل والمنقطع يكون المستثنى منه موجوداً، نحو:

ما كُوفيءَ إلاّ الفائز.

201- أحمد الهاشمي، المصدر السابق، 168. هامش الكتاب

202- أنظر: مصطفى الغلاييني، المصدر السابق، ص 487.

203- أنظر: ابن عقيل، المصدر السابق، 2\218- 219، و احمد الهاشمي، المصدر السابق، ص 169، و ابن السراج، المصدر السابق، 1\343.

وأيضاً قوله تعالى:

{ وما على الرسولِ إلاّ البلاغُ المُبين }.[204]

هنا المستثنى منه ليس موجوداً بخلاف المتصل والمنقطع، اللذين يحتويان على المستثنى منه.

ثانيا- المستثنى فيه ليس بمنزلة المستثنى في المتصل والمنقطع، وذلك أنَّ الإخبار فيه مقتصرٌ على ما بعد، بينما كان الإخبار في المتصل والمنقطع عن المستثنى والمستثنى منه، ولا يمكن اسقاط أحدهما أو الإخبار عن واحد منهما إذا أُريد بهما الاستثناء، نحو:

لا أتَّبعُ إلاّ الحقَّ.

فالإخبار هنا مقتصرٌ على ما بعد (إلاّ) وهو (الحقُّ).

ومنه أيضاً قوله تعالى:

{ ما كانَ لنفسٍ أنْ تموتَ إلاّ بأذنِ اللهِ }.[205]

بينما نجد أن الإخبار في المتصل والمنقطع واقعٌ على المستثنى والمستثنى منه، نحو:

أكرمتُ الزوارَ إلاّ حميداً.

ثالثا- اختلف عن النمطين السابقين بخلوه من الإخراج، وهذا يجعل الأداة فيه تفيد معنى واحداً، هو تفريغ ما قبلها لِما بعدها، مثل:

لا يقع في السوءِ إلاّ فاعله.

ومنه قوله تعالى:

{ وما يعبدونَ إلاّ الله }.[206]

هنا لا يوجد إخراج بعكس المتصل والمنقطع الذي كان الإخراج فيهما، هو إخراج المستثنى من المستثنى منه، مثل:

زارَ الطلابُ المديرَ إلاّ طالباً.

تكون (إلاّ) في هذا النمط من الاستثناء، كأنها لم تكن موجودة في الكلام،[207] وتكون ملغياً، نحو قوله تعالى :

{ وما يُخادعونَ إلاّ أنفُسهم }[208].

ما: حرف نفي مبني على السكون لا عمل له، وإلاّ: حرف استثناء ملغي، لأنها لا تؤثر في الكلام وباستطاعتنا حذفها من الكلام.

---

[204]- سورة البقرة، الآية 78.

[205]- سورة يس، الآية 69.

206- سورة الكهف، الآية 16.

[207] - www.dromasad.com. وانظر: أحمد الهاشمي، المصدر السابق، ص 169.

[208]- سورة البقرة، الآية 9.

وأيضا نحو:

ما تفوقُ إلاّ خالدٌ.

فنستطيع حذف (ما)، و(إلاّ) من الجملة ولا تؤثر على معناها.

ويكون المستثنى منه في المفرغ محذوفاً دائماً، ولا يكون ذلك إلاّ في كلام غير موجب، أي في كلام منفي، أو شبه نفي،[209] نحو :

ما جاءَ إلاّ نجيبٌ.

ما رأيتُ إلاّ نجيباً.

ما مررتُ إلاّ بنجيبٍ.

(المستثنى منه) محذوف في الأمثلة الثلاثة.

ومنه قول طرفة بن العبد:

لَعَمرُكَ ما الأيام إلا معارفٌ فما أسطعت من معروفها فتزود

ومنه في النهي قوله تعالى:

{ ولا تقولوا على اللهِ إلاّ الحق }.[210]

وأيضا قوله تعالى:

{ ولا تجادلوا أهل الكتابِ إلاّ بالتي هي أحسن }.[211]

ومنه في الاستفهام، قوله تعالى:

{ فهلْ يُهلكُ إلا القوم الفاسقون }.[212]

وقد تجدُ أنَّ النفي جاء معنوياً، كقوله تعالى:

{ ويأبَى اللهُ إلاّ أنْ يُتمَّ نوره }.[213]

هنا (يأبى) في هذه الآية الكريمة بمعنى (لا يريد).

في جميع الأمثلة السابقة نرى أن المستثنى منه محذوف (غير موجود).

ذهب أكثر النحويين إلى أنه لا يجوز استعمال (أفعال الاستثناء) في الاستثناء المفرغ، والتي هي: ليس، وعدا، وخلا، المقرونتان بـ(ما)[214].

---

[209]- أنظر: مصطفى الغلاييني، المصدر السابق، ص 486، و ابن عقيل، المصدر السابق، 2\219.

[210]- سورة النساء، الآية 171.

[211]- سورة العنكبوت، الآية 46.

[212]- سورة الاحقاف، الآية 35.

[213]- سورة التوبة، الآية 32.

[214] - أنظر: احمد الهاشمي، المصدر السابق، ص 169.

إذا تكررت (إلاّ) لقصد التوكيد، لم تؤثر فيما دخلت عليه شيئاً، ولم تفدْ غير توكيد الأولى، ويصح حذفها، لأنها زائدة لتوكيد الاستثناء، ويقع في البدل والعطف[215].

فالأول نحو:

ما جاءَ إلا سميـــرٌ وإلاّ محمودٌ.

الواو: عاطفة، و إلاّ: زائدة للتوكيد، ومحمود معطوف على سمير.

والثاني نحو:

ما مررتُ بأحــدٍ إلاّ زيدٍ إلاّ أخيك.

(أخيك) بدل من (زيد) ولم تؤثر فيه (إلا) شيئاً، أي لم تفدْ فيه استثناءا مستقلاً.

ومنه أيضا قول الشاعر:

هل الدهرُ إلاّ ليلة ونهارها وإلاّ طلوع الشمس ثم غيارها

والأصل في البيت الشعري: وطلوع الشمس، وكررت (إلاّ) توكيداً.

أما إذا كُررت (إلاّ) لغير التوكيد، وهي التي يقصد بها ما يقصد بما قبلها من الاستثناء، بحيث لو أسقطت (إلاّ) لَمَا فهم ذلك، يكون الاستثناء على نوعين: إما (مفرغاً) أو(غير مفرغ)، فإن كان مفرغاً شغلتَ العامل بواحدٍ ونصبت الباقي، فتقول:

ما قام إلاّ عليٌ إلا محموداً إلا بكراً.

هنا لا يتعين واحدٌ منها لشغل العمل، بل أيها شئت شغلتَ العامل به، ونصبت الباقي، بمعنى أن تأثير العامل يكون في واحد منها، بينما الأخرى تكون منصوبة.

وإذا كان الاستثناء غير مفرغ، فلا يخلو إما أن تتقدم المستثنيات على المستثنى منه، أو تتأخر، فإن تقدمت المستثنيات وجب نصب الجميع، سواء أكان الكلام موجباً أو غير موجب، نحو: إذا كان الكلام مثبتاً:

جاءَ إلا خالداً إلا عمراً إلاّ حسيناً القومُ.

تقدم هنا المستثنى منه على المستثنى، ونصب الجميع.

ونحو إذا كان الكلام منفياً:

ما جاءَ إلاّ خالداً إلاّ عمراً إلاّ حسيناً القومُ.

بينما إذا تأخرت المستثنيات على المستثنى منه فلا يخلو: إما أن يكون الكلام موجباً، أوغير موجب، فان كان الكلام موجباً وجب نصب الجميع، فتقول:

---

[215]- أنظر: مصطفى الغلاييني، المصدر السابق، 486، و ابن عقيل، المصدر السابق، 2\219-220.

قامَ الجنودُ إلاّ زهيراً إلا محسناً إلا كريماً.

وان كان الكلام غير موجب، يعامل واحد منها بما كان يعامل به لو لم يتكرر الاستثناء، فيكون (بدلاً) مما قبله، نحو:

ما نام الأطفال إلا مجيدٌ إلاّ سليماً إلاّ محموداً.

فـ(مجيد) بدلٌ من الأطفال، ويجب نصب الباقي، وإنْ شئت أبدلت غيره من الباقين، بمعنى تستطيع أن تجعل (سليماً) بدلاً من (مجيد)، عندها يكون (مجيد) منصوباً، و(سليم) مرفوعاً، لان بدل المرفوع مرفوع.[216]

[216]- أنظر: ابن عقيل، المصدر السابق، ص 224.

الفصل الثانــي

أدوات الاستثناء في اللغـــة التركيــة

أدوات الاستثناء تشغل حيزا مهما بين الأدوات الموجودة في اللغة التركية بالرغم من عدم ذكر اللغوين والكتاب إلى وجود مثل هذه الأدوات في اللغة التركية وقبل التطرق إلى أدق التفاصيل لأدوات الاستثناء آلينا إلى التطرق للأدوات الموجودة في اللغة التركية بصورة عامة من خلال تعريف الأداة وذكر أنواعها ووظائفها، بهذا قد نسلك الطريق للقاريء غير التركي أن يكون له فكرة موجزة عن الأدوات بصورة عامة قبل الدخول إلى صلب الموضوع.

1- الأداة

1-1- ما هي الأداة:

كلمة مستقلة لا تحمل معنى ما بحد ذاتها، ولا تتصل بها لواحق الأسماء وتؤدي إلى ربط أجزاء الجملة مع بعضها البعض أو توضيحها، كما تربط بين جملتين أو اسمين. وهي كلمة مأخوذة من اللغة العربية وتعني الآلة أو الواسطة، وللعلماء في تعريفها ووظيفتها أقوال كثيرة، منها ذكر محرم أركين أن الأداة: كلمات لها وظائف نحوية داخل الجملة، إذ لا معنى لها مقارنة مع الأسماء والأفعال، ولا تدل على معنى حركة أو فعل عندما تكون بحد ذاتها،[217] ولا يمكن اشتقاق كلمة من الأدوات باستثناء الأدوات التي تحولت إلى الأسماء، وتعتبر من العناصر التي لا تتصل بها اللواحق.[218] واعتبر نجم الدين حاج أمين اوغلو الأداة العنصر المهم في تشكيلة الجملة المنطقية، ولا تحمل معنى بوحدها، وإنما واسطة تربط الكلمات أو الجمل مع بعضها لتعطي دلائل مختلفة،[219] ونلخص من هذا القول أن حاج أمين اوغلو اعتبر الأدوات كلمات جامدة غير متصرفة، وهي تشابه لواحق الأسماء.

الأدوات لها خاصيتان مهمتان تفصلها عن الأسماء والأفعال هما:

أولا: لا تدل على دلالة أو معنى بحد ذاتها.

ثانيا: لا تتصل بها لواحق الأسماء والأفعال.

الكلمات التي لا تحمل هاتين الصفتين لا يمكن أن نقول لها أداة، إذ إنها افتقدت إلى أحد الشرطين أوكليهما، وهذان الشرطان لا بد لهما أن يتوفرا في الأداة. ونجد أن المختصين الاوربيين في اللغة التركية اعتبروا الكلمات المضافة إلى الأسماء أو التي اتصلت بها لواحق الأسماء من الأدوات مثل:

(içinde, dışında, karşısında, yanında v.b)

217- انظـــر: KORMAZ, Z., (1992). Gramer Terimleri Sözlüğü. Ankara.S.80

218- : انظــر ERGİN, M. (1997). Türk Dil Bilgisi. İstanbul. S. 348

219- انظـــر:.giriş .HACIEMİNOĞLU, N. (1992). Türk Dilinde Edatlar. İstanbul

ولكن هذا الرأي يفتقد إلى الصواب لعدم توفر في هذه الكلمات الشروط المطلوبة توفرها في الادوات.[220]

2- الأدوات في اللغة التركية

صنف حاج أمين اوغلو الأدوات في اللغة التركية بدءا من عصر اللغة التركية القديمة إلى يومنا هذا إلى خمسة اصناف وتتمثل بـ :

2-1 أدوات مشتقة من الافعال

هذه الأدوات تتكون من جذور الأفعال، وعموما تتكون بلاحقة أفعال الظرف أو لاحقة التصريف، وعادة تكون أدوات الصرف والربط مشتقة من الافعال مثل كلمة (Sanki).

2-2 أدوات مشتقة من الأسماء

هذه الأدوات مشتقة من الأسماء، وتتكون عموما بلاحقة المفعول معه، ولاحقة التملك، ولاحقة الاتجاه، وأحيانا تتكون من لواحق أخرى. وأيضا تشتق بهذه اللواحق، أدوات التوكيد، وأدوات الاستفهام والتصريف. مثل كلمة (**İşte**) التي كانت أصلها (**Uş**)

2-3 أدوات مجهولة التكوين والمنشأ

أدوات موجودة في اللغة التركية بدءا من اللغة التركية القديمة إلى الحديثة، إلا أنه لم يعرف التكوين والمنشأ لهذه الأدوات.

2-4 أدوات دالة على التقليد

هذه الأدوات عادة تعبر عن تقليد أصوات الإنسان والطبيعة، وتأتي من خلال تعليق أو تجسيد الاحساس والحادثة، لتعطي صوتا يدل على تلك الاحساس، وبذلك تحمل خاصية الأداة داخل الجملة، وعادة يتبع هذا الأسلوب أيضا في اشتقاق أدوات التنبيه وأدوات الانفعال والحيرة مثل كلمة (**Heyhat**)، التي تدل على الرفض للمذلة والظلم.

2-5 أدوات دخيلة الأصل

أدوات عربية وفارسية الأصل، يعود تاريخ وجودها في اللغة التركية إلى زمن أدب العصر الاسلامي التركي. والأدوات التي تدل على الربط أخذت القسم الأوفر من تلك الادوات، ودخلت هذه الأدوات إلى اللغة التركية في بداية حركة الترجمة.[221]

تنقسم الأسماء والأفعال التي يعود أصلها إلى اللغة التركية إلى مجموعتين مختلفتين، والمعروف أن اللغة هي وسيلة التعايش والتفاهم بين الناس، وبصورة استمرارية تطرأ عليها تغييرات وإشتقاقات

220- المصـــــدر السابـــق / 5

221- HACIEMİNOĞLU, 1992: 6 – 7

من المعلوم أن الأسماء والأفعال والعناصر الأخرى المختلفة الموجودة في اللغة تبرهن مدى إمكانية اللغة الواسعة، لأن زيادة دلالة وإفادة الكلمة الواحدة تجعل من اللغة أن تزهر أو تمتاز باللغة الغنية أكثر من وفرة الكلمات في تلك اللغة، وهذا هو المقياس الصحيح لقياس مدى واسعية اللغة من عدمها، وكذلك الأدوات لها دور مهم في تقوية اللغة وتطويرها، لهذا من الطبيعي أن تمتاز اللغة بوفرة معاني ووظائف أدواتها. والقسم الأوفر من الأدوات الموجودة في اللغة التركية مأخوذة من الكلمات التي تنتمي إلى مجموعة الأسماء أو الأفعال، ونتيجة استخدامها كأدوات داخل الجملة ظهرت على الوجود.

3- وظائف الأدوات في اللغة التركية واستعمالاتها:

هي أدوات تقوم بوظيفة الربط بين الكلمات والعبارات والجمل، وعادة تأتي بعد الأسماء والكلمات المشتقة من الأسماء وتلحقها كلمة معينة لتربطها بعلاقة مع باقي الكلمات، وهذه العلاقة قد تكون علاقة التشابه، أو المكان، أو الاتجاه، أو الشكل، أو الزمان. ولهذه الأدوات خصوصيات يمكن سرد بعضها بالشكل التالي:

3-1: لا تحمل معنى بحد ذاتها ، مثـل: (dolayı, göre, gibi, için, rağmen vb.)

3-2: تقوم بربط كلمتين أو عبارتين مع بعضها البعض، لتربطهما بعلاقة معينة، مثل

Senin **kadar** çalışkan, akıllı düşman gibi.

3-3 : تعتبر كلمات غير متصرفة، ولهذا سميت بالعناصر الناقصة، مثـل:

(ama, dahi, dek, gibi, ne… ne, hatta, hem… hem, kadar vb.)

4-3 : كلمات مساعدة، لا تحل محل الفعل والمفعول به، مثـل:

Size **göre** yanlış olabilir.

5-3 : تستطيع أن تؤدي الوظائف التي تؤديها المسند اليه، والمتممات والمسند مثل الكلمات الأخرى، إلا أن استعمالها كـ (مسند إليه) (المبتدأ ، الفاعل) نادر، مثـل:

* Ak akçe, kara gün **içindir**.

* Hikaye tahmin ettiğimiz **gibidir**.

وهنا كلمة (gibi) تعتبر من أدوات التشبيه.

6-3 : لقلة مماثلة هذه الأدوات، استخدمت بعض أدوات التصريف كأسماء داخل الجملة، مثـل:

.* Bu **kadarı** yeter de artar bile

.* Sizin **gibisini** görmedim

7-3 : قسم من الأدوات من حيث التصريف والوظيفة تستطيع أن تحل محل لاحقة تصريف الأسماء، مثل:

* Bu elbiseyi kızım **için** aldım.

والمقصود منها: (Bu elbiseyi kızıma aldım)

وهذه الخصوصيات السبع في الغالب تعود إلى أدوات التصريف.

4- أنــواع الأدوات فـــي اللغــة التركيــة

تنقسم الأدوات في اللغة التركية إلى ثلاثة أنواع، حسب تصنيفات محرم أركين:

4-1- أدوات التصريف (أدوات أصلية).

4-2- أدوات النداء أو الانفعال.

4-3 أدوات الربــط.[222]

4-1 أدوات التصريف (أصل الأدوات).

أدوات تقوم ببناء علاقات مختلفة مثل التشابه، والزمان والمكان والخ. بين الأسماء التي تلحقها هذه الأدوات مع الكلمات الأخرى الموجودة في الجملة، والأدوات هي:

(ait, ara, başka, beri, böyle, dair, değin, dek, dışarı, diye, doğru, dolayı, evvel, geri, gayri, gibi, göre, için, ileri, ile, kadar, kadarına, karşı, naşi, ne zaman, önce, öte, ötürü, özge, rağmen, sıra, sonra, taraf, tek, türlü, üzere, yana vb.).

* Sana göre bu soruda hata var mı?

* İşlerini bitiren köylüler evlerine doğru yola koyuldular.[223]

تؤدي أدوات التصريف التي تلحق الأسماء مع الحالات المجردة، ولاحقة أحوال الاقتراب، ولاحقة أحوال الافتراق، ولاحقة العائدية، إلى تكوين عناصر الادوات .[224]

---

222 :أنظـــــر ERGİN, 1997: 348

223- TÖMER. (2002). Türkçe Dil Bilgisi. Gazi Üni. Ankara. S. 181

224-. ORUÇ, B. (1999). Türk Gramerinin Sorunları. Ankara: TOK yayınları. S.443

2-4 أدوات الندبة أو الانفعـال

كلمات تعبر عن أحاسيس موجودة داخل الإنسان المليء بالأحاسيس الجياشة، مثل الفرح والخوف والحزن والآلام والدهشة والتسلية والأسى والبغض والتحسر، وغيرها من الأحاسيس،[225] بذلك يستطيع الإنسان من خلال ذكر الأدوات تعبير تلك الأحاسيس المذكـورة.

ذكر محرم أركين أن أدوات النداء أو الإنفعال تقسم إلى أربعة أقسام.[226]

2-4-1: أدوات النداء أو الخطـاب

أدوات النداء أو الندبة أو المخاطبة بالرغم من أنها تنتمي إلى مجموعة عناصر النداء، إلا أنها لا تعبر الأحاسيس الهياجة أو التي تقوم بمحاكاة أصوات الطبيعة، وإنما وظيفتها النداء أو المخاطبة، وتستخدم أدواتها التي هي:

(ay, ey, hey, ya, yahu, be, bre, ulan, hu, a…)

منفردة أو عموما مع الأسماء سوية، والاسم في الجملة يعود إلى المنادى، مثـل:

* a kızım, ey yolcu, ay oğul.

* Hey! Bana bakar mısın? --------- دلالة على النداء

* Ya, gerçekten sınavı geçmedi mi?[227] -------- دلالة على الدهشة

الأدوات الدالة على المخاطبة فيها تدل على التوكيد، وفي حالة المخاطبة يجوز استخدام الأسماء بوحدها لتعبر عن المخاطبة أو الخطاب، مثــل:

Arkadaş! , kardeşim! , Yüksel ! , Hayriye

2-4-2: أدوات الاستفهـام

هذه الادوات تفيد معنى الاستفهام داخل الجملة، ومن الكلمات التي تدل على الاستفهام. الأداة (Hani) التي يعود أصلها إلى اللغة التركية، والاداة (acaba) بمعنى (ترى) المأخوذة من اللغة العربية، والتي كان أصلها (acep)، وكذلك كلمة (Niçin) هذه الأداة بالرغم من أنها تستخدم للظرف إلا أنها تفيد معنى الاستفهام أيضا، وتعتبر الأدوات (Nite, Nişe, Nasıl) التي جاءت من لغة أناضول القديمة من أدوات الاستفهام أيضا.

2-4-3: أدوات البيــان

225- أنظــر GENCAN, T. (1966). Dil Bilgisi. Ahmet Sait Basımevi. İstanbul. S. 319.

و: محمد هنكيرمن، قواعد اللغة التركية لغير الناطقين بها، ترجمة وتعريب محمد حقي صوتشين، دار أنكين للنشر، الطبعة الأولى، يناير 2003 ، أنقــرة/ ص 148

226- ERGİN, 1997, 350 – 351

227- TÖMER, 2002, 190

تستخدم أدواتها للدلالة على الإشارة المقصودة، أو بيان الشيء وإيضاحه، كأن يكون شخصا أو جمادا أو ما شابه ذلك، وغالبا ما تستخدم في مثل هذه الحالات كلمة (İşte) (ها) الدالة على الاشارة،[228] وتعتبر (Nah, Na) أيضا من هذه الأدوات وهي مأخوذة من اللألفاظ السوقية، وكذلك من الألفاظ التي ترد على لسان العامة، والتي تعتبر من الأدوات الدالة على الاشارة

.(Aha, daha, de ha, te)

4-2-4: أدوات دالـة على الاجابــة

تستخدم هذه الأدوات للإجابة على السؤال المطروح سواء أكانت ايجابية أم سلبية، وأدواتها (evet) (نعم)، (hayır) (كلا)، (Yok)، (Peki) (حسنا)، (hay hay)، (belli)، (ne)، (efendim)، (tabi) (بالطبع)، (elbette) (بالتأكيد). نحو قولنـــا:

* Peki ! Sen bu konuda haklısın. ---------- (للتصديق)

3-4 أدوات الربــط

أدوات تقوم بربط أجزاء الجملة مع بعضها البعض عن طريق الهيئة أو المعنى، وأدواتها:

(ama, ancak, belki, çünkü, da, de, eğer, halbuki, hiç değilse, ile, ise, ki, lakin, meğer, nasıl ki, öyle, öyle ki, sanki, şu var ki, ta, üstelik, veya, yahut, yalnız, yani, yoksa, zira, ve).

*Dışarı çıkma; **<u>çünkü</u>** bugün konuklarım gelecek.

كلمة (çünkü) بمعنى (لأن) تستخدم في حالات التعليل والسببية، وتأتي في بداية الجملة، كما في المثال السابق، وكذلك من هذه الأدوات بعضها تفيد الربط في المعنى والوظيفة بين كلمتين أو جملتين، نحو:

* Selma, Yusuf **<u>ve</u>** Belgin hafta sonları bir markette çalışırlar.[229]

تقسم أدوات الربط إلى خمسة اقسام وتتمثل بـ:

4-3-1: أدوات دالة على الترتيب أو الاصطفاف

تقوم أدواتها بربط أو عطف الكلمات الموجودة واحدة تلو الأخرى مع بعضها البعض عن طريق الأداة (ile)، أو (v) مثـل:

* Karagöz ile Hacivat. Suç ve Ceza.

4-3-2: أدوات دالـــة على المعادلة

228- أنظـر: مسعد بن سويلم الشامان، قواعد اللغة التركية، مطابع جامعة الملك سعود، الطبعة الأولى – 1417 هـ - 1996 م / 420.

229- TÖMER, 2002, 185

تستعمل أدواتها داخل الجملة للمعادلة أو للمقايسة بين كلمتين أو كلمات متعددة، أو بين جمل تأتي متكررة داخل الجملة تفيد الاختيار كـ(veya) بمعنى (أو) أصلها فارسي، ويكون الإختيار غالبا بين شيئين متساويين، نحو: * Kavun veya karpuz. Masa veya sıra

ومن أدواتها أيضا (ya … ya) تأتي أيضا متكررة داخل الجملة، لتفيد التخيير أو التردد والتخمين بين شيئين،[230] مثـل:

* Ya pazara, ya okula git

* Seni böyle gören ya deli diyecek ya gülüp geçecek.

4-3-3: **أدوات المقارنة أو المقايسة**

تستخدم في مقارنة أو مقايسة مجموعات أو عناصر الجملة مع بعضها البعض، وأدواتها:

(ama … ama, da (de) … da (de), gerek … gerek, ha … ha, hem … hem, ister … ister, ne … ne, ya … ya).

* **Ama** haklı, **ama** haksız herkese itiraz.

* Eyere **de** yakışır semere **de**.

* **Gerek** fakir **gerek** zengin olsun.

* **Ha** kel Hasan **ha** Hasan kel.

* **Ne** şair yaş döker **ne** aşık ağlar.

تمتاز هذه الأدوات عند مقارنة عناصر الجملة إفادة ثلاث وظائف مختلفة:

أ- تفيد التخيير بين شيئين كالأسماء أو الصفات أو الأفعال، نحو:

* Ya sen, ya ben giderim.[231]

ب- تفيد الجمع بين شيئين أو أكثر في حكم واحد، نحـو:

* Hem çalışır, hem para kazanır.[232]

ج- تفيد النفي بين كلمتين قد تكونان متماثلتين أو متضادتين، نحـو:

* Hava bugün ne sıcak, ne soğuktur.

230- أنظـــر: الشامان، قواعد اللغة التركية / 411.

231- أنظـر: الشامان، قواعد اللغة التركية / 411

232- المصـــدر السابق / 413

وهنا (ne) ليست لها علاقة بضمير الاستفهام (ne) الذي يأتي مع الجمل الاستفهامية، بينما وظيفتها في الجملة الربط، لأنها جاءت متكررة. [233]

4-3-4: أدوات لها صدارة الكلام

هذه الأدوات تأتي في بداية الجملة الثانية لتربطها بالجملة الاولى لعلاقة المعنى بين الجملتين، وأدواتها: (adeta, ama, ancak, bari, belki, binaenaleyh, çünkü, eğer, fakat, gerçi, güya, hakeza, halbuki, hatta, hazır, hele, illa, illaki, kaldı ki, keşke, keza, lakin, madem, madem ki, mamafih, meğer ki, nasıl ki, nitekim, oysa ki, öyle ki, sanki, şayet, şöyle ki, taki, üstelik, yalnız, yani, yeter ki, yoksa, zaten, zati).[234]

* O zaman çok okuyordum. **Daha** sekiz yaşındayken roman okuyordum.
* Üç gündür yataktan çıkamıyorum. **Zaten** son zamanlarda hiç ayağa kalkamıyordum.
* Düğününe beni davet etmedi. **Halbuki** ben hediyesini bile almıştım.

4-3-5: أدوات ليست لها الصدارة في الكلام

تأتي هذه الأدوات في وسط أو نهاية الجملة وتربط الجزء الذي يليها بما قبلها في الجملة، بمعنى ما يأتي قبلها من كلمات تدخل في حكم ما بعدها.[235]

* Sağır sultan bile duydu.
* Böyle de yapılmaz ki.

تـأتي هذه الادوات داخل الجملة، عموما محملة معنى التوكيد:

* Ben de özledim.
* O kadar eğlendik ki.

هذه كل ما موجود من أدوات في قواعد اللغة التركية، دون التطرق في الكتابة إلى تفاصيل أدق أوتقسيمات عقيمة، لعدم كونها المراد إيضاحها من كتابة البحث، والذي يهمنا هو أدوات الاستثناء في اللغة التركية، والسبب من التطرق إلى الأدوات بصورة عامة هو من بواعث الرغبة في زيادة

233- المصدر السابق / 410

234- ERGİN, 1997, 354

235- أنظــر: الشامان، قواعد اللغة التركية / 419

كلمة يعود جذرها إلى اللغة العربية، أي مأخوذة من تلك اللغة، وللكتاب في تعريفها والمعاني التي تحملها آراء متعددة ذكروا في كتبهم ومعاجمهم، إلا أن أكثر الآراء تشبه بعضها البعض، حيث ذكر (Develioğlu) في كتابه (Osmanlıca – Türkçe Ansiklopedik Lügat) أن الاستثناء تعني (فصل الشيء، خروج على القاعدة، أو بمعزل عن ...، أو التخلي عن شيء).[236] بينما الدكتور (Mehmet Doğan) ذكر في معجمه (**Büyük Türkçe Sözlüğü**) أنها تعني (ما يخالف أقرانه، أوجعل الشيء خارجا عن أمثالهم، أو المخالفة، أو إخراجه من قاعدة عامة أو حكم عام)[237] ، أما مؤسسة اللغة التركية ذكرت أنها تعني (عزل الشيء عن أقرانه، مخالف العموم، انشق عن ...، ميزه عن ...).[238] ولهذه الكلمة مرادفها في اللغة التركية استخدمها النحاة في كتاباتهم، وهي كلمة **(hariç)** التي يعرفها د.**(Mehmet Doğan)** في معجمه بـ:(خارج عن شيء، أو الشيء الخارج عن القاعدة).[239] ومن أركان الاستثناء (المستثنى) وعند النظر إلى معناها نجد أن مؤسسة اللغة التركية تعرفها بـ:(شاذ عن القاعدة، فاق أقرانه، قلة شبيهه، إستثنائي، بمعنى [غير])،[240] بينما د. **(Mehmet Doğan)**، (الشيء المستثنى من ...) أو (خرج عن ...، ندر مماثله، مميز، نجيب، فوق العادة، خارج عن القاعدة).[241]

236 - انظـــر: DEVELİOĞLU, F. (1984). Osmanlı – Türkçe Ansiklopedik Lügat. Ankara – Aydın Kitabevi. S.55

و : İŞLER, E,ÖZAY,İ . (2008). المعجم الشامل تركي – عربي - Ankara – S. 583

237- أنظـــر: DOĞAN, M. (1996). Büyük Türkçe Sözlük. Yeni Şafak Yayınları. 11. Baskı. S. 560

238- أنظر: Türk Dil Kurumu. (2005). Türkçe Sözlük. 10. Baskı. Ankara. S.991.

239) DOĞAN, 1996, 464

240) T.D.K. , 2005, 1440 – 1441

241) DOĞAN, 1996, 817

5- أدوات الاستثناء في اللــغة التركيــة

أدوات الاستثناء في اللغة التركية سبع وهي:

5-1- **YALNIZ .....……..**

5-2 - **FAKAT .....…….**

5-3- **AMA …….....**

5-4- **ANCAK …….**

5-5- **DAN BAŞKA …….**

5-6- **HARİÇ …….**

5-7- **GAYRI …….**

5-1- Yalnız

أداة من أدوات الربط في اللغة التركية، وغالبا تأتي في بداية الجملة.[242] مثـل:

*Yalnız senin değil.

*Yalnız şüpheni anlıyorum.[243]

يمكن استخدام هذه الأداة عوضا عن الأدوات (ama, fakat, lakin, sadece) داخل الجملة، دون أن يتغير معنى الجملة. مثــل:

*Yalnız duyan yaşar.

هنا نستطيع إبدال كلمة (yalnız) بكلمة (fakat) دون أن يتغير المعنى، فتصبح الجملة (fakat duyan yaşar) وكذلك الحال مع بقية الأدوات.

لكلمة (yalnız) عدة وظائف نحوية داخل الجملة، ويمكن معرفتها وتمييزها من خلال موقعها أو معناها من داخل الجملة، وهذه الوظائف هي:

5-1-1- تستخدم كـ(صفة)، مثـل:

* Bu tepedeki yalnız ev Orhanın'dır.

5-1-2- تستخدم كـ(أداة)، مثـل:

* Bu kitabı yalnız orada bulabilirsin.

5-1-3- تفيد معنى الربط: تأتي في حالة ربط الكلام المنفي بالكلام المثبت أو العكس في الجملة الواحدة. مثـل:

* Bunları götür, yalnız diğerlerini getirmeyi unutma.

5-1-4- تأتي ظرفا: تستعمل ظرفا من الظروف الدالة على الحال إذا تقدمت الفعل،[244] وتكون بمعنى وحيدا أو بمفرده. مثـل:

* Ali yalnız geldi. ---------- جاء علي وحيدا، (بمفرده)

242- :أنظـــــر HACIEMİNOĞLU, 1992, 211

243- SAFA, P. (1967). Yalnızız – 2. Baskı İstanbul – S. 3

244- أنظــر: الشامان، قواعد اللغة التركية / 417

* Çocuk evde yalnız oturuyor, oynamıyor.-- الطفل يجلس بمفرده في البيت، لا يلعب.[245]

*Orhan köprüden bu gece yalnız geçti. ---------- عبر أورهان الجسر الليلة بوحده.

عند ترجمة الاداة (yalnız) إلى اللغة العربية أو ما يقابلها، تكون أداة ربط بين جملتين، وهي تفيد الاستدراك بمعنى (لكن، إنما). مثــل:

Mektubu yazdım, yalnız gönderemedim.

تستخدم الأداة (yalnız) في حالة جذب انتباه الآخر إلى مفهوم أو موضوع معين،[246] مثــل:

* Ben pazara gidiyorum, yalnız geç kalabilirim.

هذا كل ما أشار إليه العلماء والنحاة من معاني **(**yalnız**)** في قواعد اللغة التركية، إلا أنهم لم يشيروا إلى وجود معنى الاستثناء فيها، بالرغم من أنك لو تمحصت بإمعان إلى بعض الامثلة، لتدرك أن(yalnız) تحمل معنى الاستثناء، إذا كان في الجملة إخراج البعض من الكل. مثــل:

* Partiye herkes geldi yalnız Ali gelemedi.

هنا كلمة**(**yalnız**)** تعني (سوى) الاستثنائية، بمعنى (الكل حضروا الحفلة سوى علي)، وكلمة **(**herkes**)** مستثنى منه. وكلمة (Ali**)** مستثنى.

فـ(سوى) كما أشرنا اليها سابقا من الفصل الاول، أنها من أدوات الاستثناء تقوم بأخراج البعض من الكل في الجملة.

* Yalnız bir sayfa okumuş.

أي (لم يقرأ سوى صفحة واحدة).[247] هنا المستثنى منه محذوف تقديره (sayfalardan)، والمستثنى في هذه الجملة (bir sayfa). يجدر الانتباه في هذا المثال إلى أن كلمة(yalnız) جاءت في بداية الجملة، علما أن أدوات الاستثناء في الأحرى تأتي وسط الجمل، لتفصل بين المستثنى والمستثنى منه.

*** شواهــد على استعمال الاداة (yalnız)**

***** Bütün sınavlarım iyi geçti, yalnız matematik fena geçti.

***** İnsanların düşüncelerine önem veriyorum. Yalnız İhsan'ın düşüncelerini önemsemiyorum.

* Bütün çocuklar okula alıştılar, yalnız esmer çocuk hala alışamadı.

* İnsan her şeyi unutuyor, yalnız acı hatıraları unutmuyor.

245- المصـــدر السابق / 417

246- أنظــر: هنكيرمن، قواعد اللغة التركية لغير الناطقين بها / 123

247- الشامان، قواعد اللغة التركية / 417

* Yaşanılan her şey yadımdan silinip gitti, yalnız hatıralar kaldı.

Fakat -2-5

كلمة يعود أصلها إلى اللغة العربية، ولا تستخدم بمعناها العربي أبدا ولكنها تدل على الاستدراك،[248] مثــل:

* İşe başladı, fakat bitiremedi. --------- بدأ في العمل، لكن لم يتمــه

استخدمت في عصر اللغة العثمانية، واللغة التركية الحديثة كأداة تأتي في بداية الجملة، وأيضا تأتي كأداة ربط. مثــل :

* Fakat benim hayatımda senden başka kimse yok.

الأداة (Fakat) عموما عندما تكون في بداية الجملة تأخذ وظيفة التوكيد،[249] وعندما تكون وظيفتها الربط يجوز أن يحل محلها (lakin, ancak, ama) في الجملة. مثل:

*Hava nemliydi, fakat yağmur yağmuyordu.

وللأداة وظــائف عديدة منهــا:

5-2-1- تقوم بعلاقة ربط جمل التقابل والتناقض مع بعضها البعض داخل الجملة،[250] مثــل:

* Dehşetli bir isyan hissiyle babama baktım… fakat onun çatık simsiyah kaşları…

5-2-2- تقيم علاقة السبب والنتيجة. مثل:

* Üniversiteyi bitireceksin, fakat iş bulamayacaksın.

كلمة (fakat) تربط الحكم بعلاقة التحذير. مثــل:

- Buluşurduk arada sırada. Fakat baktım beni aptal yerine koyuyor.

ومن وظيفة (fakat) أيضا أنها تدل على الاستثناء، أي يمكن إعتبارها كأداة من أدوات الاستثناء، إلا أن الكتاب والنحويين لم يشيروا إلى هذه الحقيقة التي لمسناها من خلال الامثلة. نحـو:

* Öğrenciler sınavda başarılı olamadılar, fakat İsmail başarılı oldu.

بمعنى (لم يستطع الطلاب إجتياز الامتحان إلا، أو سوى إسماعيل).

248- أنظــر: الشامان، قواعد اللغة التركية / 418

249- أنظـــــر : HACIEMİNOĞLU, 1992, 147

250- أنظــر: هنكيرمن، قواعد اللغة التركية لغير الناطقين بها / 121

وبما أن (fakat) أخذت وظيفة إخراج البعض الذي هو المستثنى (إسماعيل) من الكل الذي هو المستثنى منه (الطلاب)، لذا يمكن أن تعتبر من أدوات الاستثناء، وكذلك تشابه (fakat) أدوات الاستثناء في اللغة العربية في وقوعها موقع الربط بين جملة المستثنى منه وجملة المستثنى.

أشار بعض كتاب العرب أن (fakat) أخذت معنى (لكن) للاستدراك، ومعناها أن تثبت لما بعد (لكن) حكما مخالفا ما قبلها، ولذلك لا بد أن يتقدمها كلام مناقض لما بعدها، نحو (ما هذا شاعر لكنه كاتب). وعند مقارنة الشروط المطلوبة توافرها في جملة (لكن) وجملة أدوات الاستثناء، نجد أنهما تتوافقان في تثبيت ما بعدها حكما مخالفا ما قبلها، بينما جملة أدوات الاستثناء تناقض جملة (لكن) في شروط أخرى، عندما تمتاز الأولى بإخراج البعض من الكل، بينما هذا ليس موجودا في جملة (لكن)، لذا اعتبرنا (fakat) أنها تأخذ وظيفة الاستثناء في الشواهد التي يكون فيها إخراج البعض من الكل، عندئذ لا يمكن اعتبارها بمعنى (لكن). نحـو:

* Herkes sabaha kadar uyumadı, fakat Ahmet uydu.

بمعنى (لم يستطع الجميع النوم لحين الصباح إلا، أو سوى أحمـد).

هنا (fakat) أداة استثناء، والمستثنى منه (الجميع)، والمستثنى (أحمد).

شواهد على استعمال الأداة (fakat) :

* Bütün sınıf sınava giremedi, fakat Selim girdi.
* Çocuklar sinemaya gidemediler, fakat Said gitti.
* Bütün arabalar çalışıyor, fakat babamın arabası çalışmıyor.
* Tüm kitapları okudum, fakat kırmızı kitabı okumadım.
* Ankara'nın her yeri güzel, fakat parkları güzel değil.
* Sınıftaki öğrenciler dışarı çıkmadılar, fakat Zeynep çıktı.

Ama -3-5

كلمة مأخوذة من اللغة العربية، استخدمت في لغة أناضول القديمة، واللغة العثمانية، وكذلك اللغة التركية الحديثة، وعموما تستخدم في ربط الجمل.[251] ولـ(ama) عدة وظائف منها:

5-3-1- تقوم بتكوين علاقة ربط الجمل التقابلية، والجمل المخالفة مع بعضها البعض. مثـــل:

* Sinemaya gidiyorsun ama dersini çalışmadan.[252]

251- أنظـــر: ATABAY, N. Vd. (2003). Sözcük Türleri. 2. Basım İstanbul. S. 148

252- المصـــــــدر السابـــق / 148

5-3-2- تقيم علاقة السبب والنتيجة. مثـــل:

* Portakal aldı, ama çürük çıktı.[253]

5-3-3- تدل على الشرط. مثـــل:

* Para vereceğim ama hepsini harcama.[254]

5-3-4- تأتي متكررة داخل الجملة. مثـــل

* Ama sen, ama ben gitmeliyiz.

5-3-5 - تقوم بتوكيد فعل الأمر داخل الجملة. مثـــل:

* Oku, ama dikatla oku![255]

5-3-6- لأجل تذكير الشخص المخاطب، تقوم بربط الجملة المراد تذكيرها مع الجملة التي قبلها.[256] مثـــل:

* Geleceğim diyorsun ama biz, evde değiliz.

لكلمـة (ama) في داخـل الجملة ثلاث حالات:

أولا: تأتي في بداية الجملة. مثـــل:

* Ama olmaz ki, böyle de yapılmaz ki…

ثانيا: تأتي في وسط الجملة،[257] مثـل:

* Sormak ayıp olmasın ama nereye gidiyorsunuz?

ثالثا: تأتي في نهاية الجملة لجذب الإنتباه. مثـــل:

* Bak kızarım ama!

* Böyle söylersen darılırıma ama!

تعتبر (ama) هي الوحيدة من أدوات الربط التي تفيد معنى التوكيد داخل الجملة، وكذلك (ama) التي تـأتي في بداية الجملة أحيانا تفيد التوكيد وليس الربط. مثـــل:

* Güzel, ama çok güzel eserler bırakmış atalarımız.

تستعمل (ama) عوضا عن (fakat, lakin) في بعض الجمـل. مثل:

* Ali alışverişe gitti ama istediklerini bulamadı.

هنا يمكن إبدال كلمة (ama) بكلمة (fakat) دون أن يتغير معنى الجملة، وتصبح الجملة:

253- هنكيرمن، قواعد اللغة التركية لغير الناطقين بهـا / 121

254- المصـــدر السابق / 121

255- EDİKSUN, H. (2006). Türk Dil Bilgisi. 9. Baskı. İstanbul, Remzi Kitabevi. S. 303

256- المصـــــدر السابـــــــق / 303

257- أنظـــــر :HACIEMİNOĞLU, 1992, 118

(Fakat istediklerini bulamadı).

وبما أن الأداة (fakat) تفيد الاستثناء، وتحمل معنى (ama) أحيانا، لذا من الممكن أن تعطي (ama) معنى الاستثناء أيضا. فنقـول:

* Bu adamın işi çok ama geliri az .

بمعنى (هذا الرجل عمله كثير، بيد أن ربحه قليل).

هنا كلمة (ama) قامت بوظيفة إخراج البعض من الكل، وبما أن أدوات الاستثناء تقوم بوظيفة إخراج البعض من الكل، فلذا يمكن أن تعتبر (ama) أيضا من أدوات الاستثناء، لما تحمل نفس الصفات التي تحملها أدوات الاستثناء.

هنا الاداة (ama) يمكن ترجمتها الى كلمة (بيد) لأنها تتفق شروط بيد في مجيئها بالاستثناء المنقطع، بمعنى يكون المستثنى ليس من جنس المستثنى منه، وبما أن (بيد) عدها النحويون من أدوات الاستثناء لأنها تحمل معنى الاستثناء، لذا يمكن ان نعتبر (ama) أيضا من أدوات الاستثناء، لأنها تحمل نفس الصفات التي تحملها الأداة (بيد)، ونحو:

* İbrahim çok iyi bir öğrenci ama okumuyor.

بمعنى (إبراهيم طالب متفوق، بيد أنه لم يدرس)

ويجوز أن تعطي (ama) معنى (الا، وسوى) أيضاً، نحو:

* Bütün çocuklar bahçede oynuyorlar, ama küçük kız oynamadı.

بمعنى (إلا) أو (سوى) الفتاة الصغيرة لم تلعب، والمستثنى منه في هذه الجملة (Çocuklar) والمستثنى (küçük kız)، بمعنى أن أركان الاستثناء التي تتكون من (المستثنى منه، والأداة، والمستثنى) توفرت في هذه الجملة.

*** شــواهد على استعمال الأداة (ama):**

* Telefon ettim ama onu bulamadım.
* Ankara çok soğuk, ama herkes dışarıda.
* Bütün ülkeler G3'ü imzaladı, ama Türkiye imzalamadı.
* Kitaplarımın hepsi Türkçe, ama kırmızı kitabım Fransızca.
* Arkadaşlarımın hepsi okula gidemedi, ama Selim gitti.
* Ayşe çok çalışkan ama bir şey yapamıyor.

Ancak -4-5

أداة تربط بين جملتين، استخدمت في اللغـــة التركيـــة الغربية، وغالبا ما تكون في بدايــةالجملة الثانية لتربطها بالجملة الاولى، لتفيد التذكرة أو المقابلة.[258] مثـل:

* Çok bağırmış, ancak sen duymamışsın.

ولهذه الأداة وظائف عديدة في داخل الجملة أهمهـا:

5-4-1- تقع في بداية الجملة الشرطية. مثـل:

* Sana sırrımı söylerim ancak kimseye söylemeyeceksin.

5-4-2- تقع في بداية الجمل التي تفيد السبب والتنيجة. مثـل:

* Bahçeyi sulayacaktım ancak sular kesildi.

5-4-3- تقع في بداية الجمل التي تقوم بالإيضاح. مثـــل:

* Asıl işi doktorluktu, ancak şairliği ile ünlendi.[259]

إذا كانت كلمة (ancak) تحمل في الجملة معاني (فقط)، و(لوحده)، ومعنى التخمين، عندها تعتبر أداة.[260] مثـل:

* Bu bölgede ancak yaban domuzları yaşar.

هنا كلمة (ancak) تحمل معنى (Sadece)، (لوحده) لـذا تعتبر من الأدوات.

* Okuldan eve ancak üç satte gelebilir.

كلمة (ancak) في هذا المثال تحمل معنى (en erken)، (التخمين).

يمكن استخدام الرابطة (ancak) عوضا عن الروابط (ama, yalnız, sadece, fakat) في الجمـلة،[261] مثل:

* Çok çalışıyorum, ancak bir türlü başarılı olamıyorum.

هنا يمكن إبدال كلمة (ancak) بكلمـــة (fakat)عندها تصبح الجملة:

* (Fakat bir türlü başarılı olamıyorum).

* Bu saatte hastaneye ancak refakatçılar girebilir.

في الجمــلة يمكن إبدال كلمة (ancak) بكلمة (yalnız).

258- أنظر: EDİKSUN, 2006, 303

259- TÖMER, 2002, 188

260- أنظـــر: المصدر السابق / 189

261- أنظـــر :ATABAY, vd. , 1983, 134

و : HACIEMİNOĞLU, 1992 , 119

من معـــاني (ancak) أيضا أنها تفيد الاستثناء، بيد أن النحويين والكتاب لم يشيروا إليها سوى الشامان في كتابه (قواعد اللغـــة التركـــية)، حيث ذكر أنها تأتي بمعنى (سوى، فقط)،[262] وأحيانا تأتي بمعنى (إلا) أيضا. نحو:

* Bu meyveyi ancak pazarda bulabilirsin.

بمعنى (لا تستطيع أن تجد هذه الفاكهة إلا في السوق).

كلمة (ancak) في هذا المثال قامت مقام (إلا)، في إخراج البعض (السوق) الذي هو المستثنى من الكل المقدر (المكان) الذي هو المستثنى منه.

* Ancak on bin Riyal topladım.

بمعنى (لم أجمع سوى عشرة آلاف ريـــال).

* Otobüs ancak durakta durur.

بمعنى (لا تقف الحافلة سوى في الموقف).

يمكن إبدال كلمة (ancak) بكلمة (sadece) وتعطي نفس المعنى الذي يعطيها (ancak)، فنقول:

* Otobüs sadece durakta durur.

ونحـــو:

* Bu soruyu sadece Hasan çözer.

بمعنى (لا يستطيع أحد حل هذا السؤال إلا، أو سوى حسـن).

بما إن بإمكان أن تحل (sadece) محل (ancak) دون أن يفيد المعنى الاستثنائي للجملة، فمن الممكن اعتبار (sadece) أيضا من أدوات الاستثناء، لما تحمل نفس الصفات التي تحملها (ancak) عندما تأتي كأداة استثناء داخل الجملة.

والجدير بالذكر هنا، أن كلمة (ancak) لا تأتي في الجمل المثبتة عندما تكون كأداة استثناء، ألا ترى أنها جاءت في جميع الأمثلة السابقة في الجمل المنفية، كما هو الحال في كلمة (sadece) أيضا بعكس بقية الأدوات التي تأتي في الجمل المثبتة تارة، وفي الجمل المنفية تارة أخرى.

شواهد على استعمال الأداة (Ancak)

* En iyi çilekler ancak Haziran ayında toplanır.
* Kütüphaneden ancak iki kitap ödünç alabilirsiniz.
* Ancak beş gün sonra kavuşabildik.
* Yurtta ancak öğrenciler kalabilir.
* Hasta ancak ilaçla iyileşir.

262- أنظـــر: الشامان، قواعد اللغة التركية، 417

* Bu kısımda sadece sigara içenler oturabilir.
* Sadece lisansı olanlar maça çıkabilir.
* Bu bıçak sadece ekmek kesmek içindir.

Den – dan başka -5-5

تستخدم هذه الكلمة منفردة في بعض الحالات ومركبة مع (den – dan) في حالات أخرى، عندها تسمى بالروابط المستخدمة على صيغة تراكيب إضافية.[263] وعند استخدام كلمة (başka) منفردة فإنها تكون إما صفة أو ضميراً أو ظرفاً.

5-5-1- صفــة. مثـل:

* Çayı beğenmeyince, başka bir içecek istedi.

هنا كلمة (başka) جاءت كصفـة.

5-5-2- ضميـر. مثـل:

* Elimizde beş kitap var, başka yok.

5-5-3- ظــرف. مثــل:

* Gurbette anne hasreti bir başka oluyor.

في هذا المثال كلمة (başka) تعتبر اسما.

في حالة مجيء قبل كلمة (başka) اسم ملحق بلاحقة المفعول منه، تعتبر (başka) مع (den – dan) أداة تدل على الاستثناء بمعنى (ما عدا)[264] مثـــل

* Ahmet'ten başka kimse gelmedi.

بمعنى (لم يأت احــد ما عدا احمد).

هنا كلمة (tan başka) أداة استثناء، والمستثنى كلمة Ahmet ، والمستثنى منه كلمة (أحـد).

* Bundan başka üç kardeşim daha var.

بمعنى (ما عدا هذا لدي ثلاثة اخوة آخرين).

كلمة (maada) موجودة في اللغة التركية، والتي قل استخدامها الأن،[265] مثــل:

263- أنظــر: هنكيرمن، قواعد اللغة التركية لغير الناطقين بها / 117

264- أنظـــر: الشامان، قواعد اللغة التركية 407

265- المصـــــدر السابق / 407

* Niyazi basketboldan maada voleybol da oyunculuk oynuyor.

كلمة (ما عدا) من الممكن أن تأتي في بداية الجملة في اللغة العربية. بينما تأتي في وسط الجملة في اللغة التركية.

شواهـــد على استعمال الأداة Den – dan başka

* Allah'tan başka kimseye yalvarmam.
* Babamdan başka kimsenin sözünü dinlemem.
* Fenerbahçe'den başka takım tutmam.
* Kırmızı arabadan başka bir araba beğenmedim.
* Arabamızı şoförümüzden başka kimse kullanamıyor.

Hariç -6-5

كلمة مأخوذة من اللغة العربية (خـارج)، والتي تدل على الظرفية (ظرف مكان)، بينما في اللغة التركية لها عدة وظائف في داخل الجملة، قد تأتي اسما، أو تأتي بمعنى المكان الذي لم يكن بلدك، أو تستخدم كظـــرف.[266]

5-6-1- اسم، مثـل:

* Hemen on dakika yürüyünce kasaba haricine çıkar.

هنـا كلمـــة (hariç) جاءت كاسم

5-6-2- بمعنى خـارج البلد، مثـــل:

* On yıl hariçte kalmış.

5-6-3- ظـرف، مثـل:

* Dişçi koltuğu hariç, kim bir koltuğa otururşa kendini bir şey zanneder.

كلمة (hariç) عندما تكون ظرفا، تحمل معاني أدوات الأستثناء (غيـر، ما عـدا، سـوى، إلا)،[267] وتكون بمعنى (حاشا) بالرغم من أن سردار متجالي لم يذكر في معجمه بأنها تحمل معنى (حاشا).

لذا يمكن أن نعتبرها أداة من أدوات الأستثناء بالرغم من أنها لا تأتي كأداة في اللغـة التركيـة، ولكنها تحمل معاني تلـك الأدوات. مثـل:

* Ali hariç, bütün öğrenciler geldi.

بمعنى (جاء الطلاب حاشا عليا).

هنا كلمة (hariç) أداة استثناء، و(علي) المستثنى، والمستثنى منه مقدر بـ(الطلاب).

266- أنظـــــر : T.D.K., 2005, 84

267- أنظـــر: سردار متجالي، معجـــم دغارجيـــق، إسطنبـــــول، 2004 / 403

* Yolculardan biri hariç herkes uyumuştu.

بمعنى (نام المسافرون حاشا واحدا)

كلمة (hariç) أداة استثناء، والمستثنى (أحـد)، والمستثنى منـــه (المسافـرون).

شواهـــــد على استعمال الأداة (hariç):

* Hüseyin hariç bütün öğrencileri gördüm.

رأيت كل الطلاب حاشا حسينا.

ويجوز أن تأتي (hariç) بمعنى (الا) أو(سوى)، مثل :

* Semir hariç öğrenciler gelmedi.

مـا حضر التلاميذ إلا سميـرا.

* Biri hariç şehrin mescitlerini ziyaret ettim.

زرت مساجـد المدينـة سوى واحـدا.

* Biri hariç adamlar kalktı.

قـام الرجــال حاشـا واحدا.

* Sacid hariç kimse kalkmadı.

لـم يقـم أحـد إلا سعيـدا.

* Küçük kız hariç tüm çocuklar oynuyor.

الأطفـال يلعبون سوى الفتاة الصغيــرة.

نود الإشارة إلى ما لا حظناه في جميع الأمثلـة السابقـة، أن المستثنى منه يتقدم على المستثنى، بعكس الجمل الإستثنائية في قواعد اللغة العربية، التي غالبا ما يتقدم فيهـا المستثنى منـه.

5-7- Gayrı

كلمة مأخـوذة من اللغـة العربيـة، استخدمـت كأداة من أدوات التصريف في اللغـة التركـية الغربيـة، وتعتبر من الأدوات التي تستخدم في بداية الجمــلة، وتعتبر أيضا من الألفاظ التي تـــرد على لسـان العامة وأدبياته،[268] مثـل:

- Sevmiş bulundum güzelim gayri ne çare.

(تعتبـر كلمـة (gayri) من الأدوات التي تدل على تحديد الشيء، وتفرض على ما سبقها من الأسماء

268- أنظــر : HACIEMİNOĞLU, 1992, 149

وأسماء الأفعـال أن تأخذ لاحقـة الإفتـراق (-dan, -den)، عندها تكون (gayri) صفـة أو ظرفا أواسمـا.)[269]

5-7-1-صفـة، مثـل:

* Dikenli tarlaların insanları köylerinden gayrı bir yeri bilmezler hemen hemen.

5-7-2- ظـرف، مثـل:

* Sık sık görüşürüz gayrı.

5-7-3- اســم، مثـل:

* Niyazi'den gayrısının demlediği çayı beğenmiyorum.

تمـتاز كلمـة (gayri) بإفادتها معنى الاستثناء (إخراج البعض من الكل) ولم ترد كأداة في مجموعة أدوات اللغة التركية، ونظـرا لما تمتاز نفس الصفات والمميزات التي تمتازها الأدوات الدالة على الاستثناء في اللغـة التركيـة، ذكـرت في قائمة أدوات الاستثناء من هـذا البحث. مثـل:

* Mustafa Kemal'den gayrı kahraman tanımam.

بمعنـى: (لا أعترف ببطولة أحد غير مصطفى كمـــال).

* Bana senden gayrı yar mı olur?

بمعنـــى: (لا أحـب غيـرك).

في المثاليـن السابقيـن كلمة (gayri) قامت بمقـام (غيـر) الموجودة في اللغة العربية من حيث إخراج البعض من الكـل.

شواهـــد على استعمال الأداة (gayri):

* Okulda Ali'den gayrı Galatasaraylı yok.
* Mahallemizde babamdan gayrısının sözü dinlenmez.
* Bu işi Hasan'dan gayrı kimse yapamaz.
* Dini inancım benden gayrı kimseyi ilgilendirmez.
* Otogardaki beyaz arabadan gayrı hepsi hareket etti.

269- SARAÇ, D. (1995). Türkiye Türkçesinde Çekim Edatları Olarak Kullanılan İsimler(yüsek lisans tezi) Ankara, Gazi Üniversitesi. s 88.

الفصل الثالث

التحليل التقابلي بين أدوات الاستثناء في اللغـــة العربيـــة والتركيـــــة

بعد إنجاز الفصل الأول الذي تحدثنا فيه عن أدوات الاستثناء في اللغة العربية بكل تفاصليها، والفصل الثاني الذي استطعنا إثبات وجود ظاهرة الاستثناء في بعض أدوات اللغة التركية، تم تخصيص هذا الفصل من البحث لإجراء تحليل تقابلي بين أدوات الاستثناء في اللغة العربية واللغة التركية، بتحديد أوجه الشبه والاختلاف بينهما:-

1- أوجــه الشبــه

1- أدوات الاستثناء في اللغتين كلمات مستقلة لا تحمل معنى بحد ذاتها، مقارنة مع الأسماء والأفعال، ولا تدل على معنى حركة أو فعل عندما تكون بوحدها، وإنما تضفي على الجملة مفهوم الاستثناء، مثل:

قام القوم إلا زيداً.

الأداة (إلا) في هذا المثال، لا تحمل معنى بوحدها، وإنما أضيفت للمثال معنى الاستثناء.

وأيضاً نحو:

* Bütün öğrenciler sınava katıldı ancak Ali katılmadı.

والأداة (ancak) أيضاً لا تحمل معنى عندما تكون بوحدها، وإنما أعطت للمثال صورة الاستثناء.

2- لا يمكن الاستغناء عن أدوات الاستثناء في اللغتين بعكس الأدوات الأخرى، فمن المعروف جواز الاستفهام بدون أدوات الاستفهام، وكذلك الحال في النداء، مثل:

* Gazeteyi okudun? قرأت الجريدة؟

ومثال النداء:-

* Buraya bakar mısın?

يجوز استخدام كلمة (hişt) في بداية هذه الجملة أوحذفها، دون أن يتغير المعنى المراد من هذه الجملة، بينما لا يجوز مثل هذا في أدوات الاستثناء، فلا تستطيع أن تحذف أداة الاستثناء في المثال: (أقلعت الطائرات إلا طائرة) لأن حذفها يؤدي إلى إفساد معنى الجملة.

3- أدوات الاستثناء في اللغتين كلمات جامدة غير متصرفة، لا تأخذ الحركات الإعرابية، وهي تشابه لواحق الأسماء، ولا تأخذ لاحقة الجمع، فلا يمكن إضافة الواو والنون لـ(إلا)، أو ما جاء في معناها من الأدوات الأخرى، وكذلك لا يمكن جمعها جمع تكسير، وكذلك الحال في أدوات الاستثناء الموجودة في اللغة التركية.

4- تستخدم أدوات الاستثناء في اللغتين بلفظ واحد للمذكر والمؤنث، فنقول:

*Öğrencilerin hepsi okula geldi fakat Ahmet gelmedi.

هنا نستطيع إبدال (Ahmet)المذكر بـ (Zeynep) المؤنث دون تغيير الأداة (fakat).

وأيضا نحو:

ما شاعر إلا المتنبي، أو ما شاعرة إلا نازك الملائكة.

5- تؤدي أدوات الاستثناء في اللغتين إلى ربط أجزاء الجملة مع بعضها البعض او توضيحها، كما تربط بين جملتين أو اسمين. نحو:-

لعب الأطفال إلا طفلاً.

(إلا) هنا وقعت موقع الرابط لتربط ما بعدها بما قبلها، و كذلك الحال مع أدوات الاستثناء في اللغة التركية، مثل:

* Okula sadece Hasan gelmedi.

6- أدوات الاستثناء في اللغتين تحمل معنى الإخراج، وهو إخراج ما بعد أدوات الاستثناء مما دخل الذي قبلها فيه، بمعنى إخراج المستثنى مما دخل فيه المستثنى منه. مثل:

نجح الطلاب إلا خالداً.

هنا (إلا) قامت بإخراج (خالد) من الطلاب الذين نجحوا.

7- يتكون الاستثناء في اللغتين من ثلاثة أركان رئيسية وهو (المستثنى منه)، و(الأداة)، و(المستثنى) مثل:

* İnsan her şeyi unutuyor.yalnız acı hatıraları unutmuyor.

(ينسى الإنسان كل شيء، إلا الخواطر المفجعة).

الأداة / yalnız / إلا.

المستثنى منه / her şeyi / كل شيء.

المستثنى / acı hatıraları /الخواطر المفجعة.

8- المستثنى منه في اللغتين تارة يكون مذكوراً، وتارة أخرى يكون ملحوظاً.

مثال الملحوظ:-

ما جاء إلا علي.

هنا المستثنى منه ملحوظ بمعنى: (ما جاء الطلاب إلا عليا). وأيضاً نحو:-

* Yalnız bir sayfa okumuş

في هذا المثال المستثنى منه ملحوظ تقديره (sayfalardan).

9- معنى الاستثناء في اللغتين ما يخالف أقرانه، أوإخراج الشيء من قاعدة عامة أو حكم عام.

10- أدوات الاستثناء في اللغتين بعضها مفردة، وبعضها الأخر مركبة:

إلا (إن + لا) مركبة.

بيد / مفردة.

مركبة / gayrı (gayr+ı)

مفردة / fakat

11- أدوات الاستثناء في اللغتين لا يجوز أن تجمع، وإنما تأتي في حالة واحدة، فلا يمكن إضافة الواو والنون للأداة (إلا)، وكذلك لا يمكن إضافة (lar) للأداة (ancak).

1- 2- أوجــه الخــلاف:

1- تصنف أدوات الاستثناء في اللغة العربية إلى ثلاثة ضروب :-

الحروف: (إلا، خلا، حاشا، عدا، لما).

الأسماء: (غير، سوى، لاسيما، بله، بيد).

الأفعال: (حاشا، خلا، عدا، ليس، لا يكون).

بينما أدوات الاستثناء في اللغة التركية تعد من الأسماء والظروف (yalnız-fakat-ancak-ama- vb.) (gayrı-hariç).

2- ينقسم الاستثناء في اللغة العربية إلى ثلاثة أقسام: (الاستثناء المتصل، والاستثناء المنفصل، والاستثناء المنقطع)، بينما لا يوجد هذا التقسيم في إستثناء اللغة التركية.

3- أدوات الاستثناء في اللغة العربية لها وظيفة واحدة، وهي (الإخراج)، بينما أدوات الاستثناء في اللغة التركية أخذت وظائف عديدة، منها ما تقيم علاقة السبب والنتيجة كالأداة (fakat)، ومنها أخذت وظيفة الشرط كالأداة (ama)، أومنها ما تكون وظيفتها الإيضاح كالأداة (ancak)، وغيرها من الوظائف التي أخذت هذه الأدوات غير وظيفة الاستثناء، بينما هذا لا يوجد في أدوات استثناء في اللغة العربية.

4- أدوات الاستثناء في اللغة العربية تؤثر على الحركة الإعرابية للكلمة التي تليها، بينما لا توجد ظاهرة الإعراب مطلقاً في الكلمات التركية.

5- أدوات الاستثناء في اللغة التركية بعضها تعد من أسماء الاستثناء، وبعضها الآخر من ظروف الإستثناء، أما أدوات الاستثناء في اللغة العربية فبعضها تعد من الحروف، وبعضها من الأسماء، وبعضها الآخر من أفعال الاستثناء.

6- أدوات الاستثناء في اللغة التركية تحتاج إلى تكرار الفعل الواقع قبل الأداة إلى ما بعدها، بينما لا تحتاج أدوات الإستثناء في اللغة العربية إلى تكرار الفعل في الجملة الواحدة. مثل:

* Herkes okula geldi. Ancak Ali gelemedi.

في هذا المثال تكرر الفعل (gelmek) قبل الأداة وبعدها، لأن عدم التكرار يفسد معنى الجملة، بينما هذا لا يقع في أدوات الاستثناء في اللغة العربية. مثل:

فاز المتسابقون إلا خالداً

لم يكرر الفعل (فاز) في الجملة.

7- أدوات الاستثناء في اللغة العربية، أصلها يعود إلى اللغة العربية نفسها، لا دخيلة فيها، أما أدوات الاستثناء في اللغة التركية البعض منها تمت استعارتها من اللغة العربية: (fakat-ama-gayrı -hariç)، والقسم الآخر من الأدوات فهي تعود إلى اللغة التركية: (yalnız-ancak-dan başka).

8- أدوات الاستثناء في اللغة العربية اصطلح عليها النحويون بـ(أدوات الاستثناء)، أما أدوات الاستثناء في اللغة التركية، فمصطلحها عند النحويين الأتراك (أدوات الربط).

9- أدوات الاستثناء في اللغة العربية تشغل حيزاً مهما في قواعد النحو العربي، أما أدوات الاستثناء في اللغة التركية فلم يشر الكتاب إلى وجود معنى الاستثناء فيها.

2- أدوات الإستثنـــاء

2-1- الأداتــان: إلا وFakat

2-1-1- أوجــه الشبــه

1- الأداتان (إلا) و(fakat) وظيفتهما الاختصاص في الكلام، لأن الكلام كان عموماً قبل دخول الأداتين فيه، مثل:

جاءني القوم خلا زيد.

في هذا المثال اختصت الأداة زيداً بأنه لم يجىء.

* Çocuklar sinemaya gidemediler, fakat Ahmet gitti.

هنا اختصت (أحمد) بالذهاب.

2- لا يمكن حذف الأداتين (إلا) و(fakat) من الجملة لأنهما تعلق الكلام بعضه ببعض فلا يمكن أن تقول:

جاء القوم زيداً.

3- الأداتان (إلا) و(fakat) ليس لهما الصدارة في الكلام، أي لا يمكن مجيئهما في بداية الكلام، بل تقعان في وسط الجملتين لتربط الثانية بالأولى.

4- الأداتان (إلا) و(fakat) تحملان معنى (سوى) أحيانا، نحو قوله تعالى:-

{ خالدينَ فيها مادامتِ السمواتُ والأرضُ إلا ما شاءَ ربك}.[270]

بمعنى (سوى ما شاء ربك). وأيضاً نحو:-

* Herkes sabaha kadar uyumadı, fakat İbrahim uyudu.

بمعنى: (لم يستطع الجميع النوم لحين الصباح سوى إبراهيم).

5- الأداتان (إلا) و (fakat) يجوز لهما المجيء في الجمل المنفية. مثل:

*Bütün arabalar çalışmadı,fakat benim arabam çalıştı.

لم تشتغل جميع السيارات إلا سيارتي.

6- قد تأتي الأداتان (إلا) و(fakat) في جملة الاستثناء المنقطع: وهو إخراج ما ليس من جنسه، أي يكون المستثنى ليس من جنس المستثنى منه، نحو:-

رجع المسافرون إلا أثقالهم. ونحو:-

* Öğrenciler gelmişler, fakat kitapları yok.

7- الأداتان (إلا) و(fakat) يعود أصلهما إلى اللغة العربية.

2-1-2- أوجــه الخـلاف

1- إلا مركبة من (إن) و(لا) ثم خففت فأدغمت النون في اللام، وقد خففت (إن) لكثرة الاستعمال وأدغمت مع (لا) فأصبحتا حرفاً واحداً، بينما الأداة (fakat) مفردة غير مركبة.

2- الأداة (إلا) نالت أهمية قصوى من قبل النحويين مقارنة مع الأدوات الأخرى، لما اعتبرها النحاة الأصل في الاستثناء، وما عداها محمول عليها، أما الأداة (fakat) فلم يشر النحاة إلى وجود معنى الاستثناء فيها، بينما تناولولها في مواضيع أخرى.

3- الأداة (إلا) تصلح في كل مكان صلحت فيه الأدوات الأخرى، أما الأداة (fakat) فإذا كانت وظيفتها الاستثناء، لا تصلح في الأماكن التي صلحت فيها بقية أدوات الاستثناء في اللغة التركية.

4- الأداة (إلا) قد لا تدل على الاستثناء، و إنما تكون شرطية إذا كانت مركبة من إن الشرطية ولا النافية، حيث أنها في هذه الحالة لا تعتبر استثناء. مثل:

{ إلا تفعلوهُ تكن فتنة في الأرض وفساد كبيرٌ }[271].

---

[270]- سورة هود، الآية 107.

[271]- سورة الأنفال، الآية 73.

وتقدير (إلا) في الآية (إن لا تفعلوه)، والنون يدغم في الكلام لأنها تدغم في حروف (يرملون) ولذا أصبحت على صورة حرف الاستثناء، بينما الأداة (fakat) أخذت وظائف أخرى غير وظيفة الاستثناء، منها تقييم علاقة السبب والنتيجة، وكذلك تربط الحكم بعلاقة التحذير.

* Üniversiteyi bitireceksin fakat iş bulamayacaksın.

5- الاسم بعد (إلا) إما أن تكون منصوباً، أو مرفوعاً، أو مجروراً. مثل:

ما جاء إلا محمودٌ (في حالة الرفع).

ما رأيت إلا محموداً (في حالة النصب).

ما مررت إلا بمحمودٍ (في حالة الجر).

بينما الاسم الذي يأتي بعد (fakat) يأخذ حالة واحدة، لعدم وجود ظاهرة الإعراب في قواعد اللغة التركية.

6- من معاني (إلا) التي ترد معنى (لكن) التي تفيد الاستدراك، إذا كان الاستثناء منقطعاً، أي يكون المستثنى ليس من جنس المستثنى منه، مثل:

ما قام عبد الله ولكن زيد.

ومن معانيها أيضا تحمل معنى (سوى)، مثل قوله تعالى:

{ خالدينَ فيها مادامت السموات والأرض إلا ما شاء ربك }[272]

بمعنى: (سوى ما شاء ربك)، بينما من معاني (fakat) تأتي بمعنى: (lakin, ama, ancak) إذا كانت وظيفتها الربط، مثل:

* Hava nemliydi, fakat yağmur yağmıyordu.

7- إذا كانت جملة الأداة (إلا) مفرغاً، فيكون المستثنى منه محذوفاً دائماً، ولا يكون ذلك إلا في كلام غير موجب، أي في كلام منفي أوشبه نفي، بينما المستثنى منه يكون مذكوراً دائماً في جملة الأداة (fakat). مثل:

ما جاء إلا نجيبٌ.

هنا المستثنى منه محذوف. وأيضا نحو:

* Ankara'nın her yeri güzel, fakat parkları güzel değil.

في هذا المثال المستثنى منه مذكور (her yeri).

---

[272]- سورة هود، الآية 110.

8- يجب تكرار الفعل الواقع قبل الأداة (fakat) ما بعدها، بينما لا يحتاج في الأداة (إلا) تكرارالفعل.

2-2-الأداتـــان: سوى وyalnız

2-2-1- أوجــه الشبه:-

1- لا يمكن حذف الأداتين (سوى) و(yalnız) من الجملة، لأنهما تعلق الكلام بعضه ببعض فلا يجوز حذف (سـوى) من جملة (جاء القوم سوى علي)، وكذلك لا يجوز حذف (yalnız) من جملة:

* Yalnız bir sayfa okumuş.

2- الأداتان (سوى) و(yalnız) وظيفتهما الاختصاص، وإخراج البعض من الكل في الجمل، مثل:
جاء المتسابقون سوى زيد.
ونحو:-

* Bütün sınavlar iyi geçti, yalnız tarih fena geçti

فقد اختصت الأداة امتحان التاريخ بالسيء، وقامت بإخراج البعض الذي هو (tarih) من الكل (bütün sınavlar).

3- الأداتان (سوى) و(yalnız) تشتركان في وقوعهما (اسماً) يفيد معنى الاستثناء.

4- الأداتان (سوى) و(yalnız) يجوز الأتيان بهما في الجمل المثبتة والجمل المنفية، نحو:-
أحسن المصلون وضوءهم سوى سمير. (جملة مثبتة).
ما أحسن المصلون وضوءهم سوى سمير. (جملة منفية).
جملة مثبتة:-

* Bütün çocuklar sınıfı geçtiler, yalnız esmer çocuk geçmedi.

جملة منفية:-

* Bütün çocuklar sınıfı geçmediler, yalnız esmer çocuk geçti.

5- الأداتان (سوى) و(yalnız) تحملان معنى (إلا) الاستثنائية، مثل:
جاء القوم سوى خالدٍ.
بمعنى (إلا خالداً).

* İnsan her şeyi unutuyor, yalnız acı hatıraları unutamıyor.

بمعنى (إلا الخواطر المؤلمة).

6- يجوز حذف المستثنى منه في جملة (سوى) و(yalnız)، إذا كانت الجملة منفية، مثل:

ما جاءني سوى علي .

هنا المستثنى منه محذوف تقديره (من أحد).

* Okula yalnız Ali geldi.

في الجملة المستثنى منه محذوف تقديره: (öğrencilerden).

7- الأداتان (سوى) و(yalnız) تأتيان نكرة داخل الجملة، مثل:

لم يحضر الحفلة سوى سعيدٍ.

(سوى) هنا نكرة أضيفت إلى كلمة (سعيد).

ونحو:-

* Hepimiz meyve suyu içtik, yalnız Ali içmedi.

كلمة (yalnız) نكرة أضيفت إلى كلمة (Ali).

2-2-2- **أوجــه الخــلاف**

1- اختلفت الصورة الكتابية في (سوى) من العرب من يفتح سينها ويمد (سواء) ومنهم من يضم سينها ويقصر (سوى) ومنهم من يكسر سينها ويمد (سواء) بينما الأداة (yalnız) لها صورة كتابية واحدة.

2- الأداة (سوى) مفردة غير مركبة، بينما الأداة (yalnız) مركبة أصلها كانت (yalın)، أضيفت إليها (ız) وحذف (ı) منها، فوصلت إلى صورتها المشهورة الآن.

3- الأداة (سوى) ملازمة للإضافة عندما تقول:-

مررت برجل سواك.

(الكاف) هنا مضاف إليه.

بينما الأداة (yalnız) غير ملازمة للإضافة.

4- قد يتكرر الفعل في الجملة التي فيها الأداة (yalnız)، بينما لا يتكرر الفعل في جملة (سوى)، مثل:

* Bütün öğrenciler sinemaya gittiler, yalnız Ali gitmedi.

في هذه الجملة تكرر الفعل (gitmek) قبل الأداة (yalnız) وبعدها، ونحو:-

حضر الطلاب سوى علي.

لم يتكرر الفعل (حضر) في الجملة.

5- الأداة (سوى) ليس لها الصدارة في الكلام إلا شذوذاً بينما الأداة (yalnız) يجوز مجيئها في بداية الكلام.

6- الأداة (سوى) تحمل معاني (إلا، غير) من ضمن أدوات الدالة على الاستثناء في اللغة العربية، بينما الأداة (yalnız) تحمل معاني (ancak, fakat, ama)، من ضمن الأدوات الدالة على الاستثناء في اللغة التركية.

7- الأداة (سوى) قد تدخل عليها لواحق الملكية (سواي، سواك، سواهم)، وتتحقق في الأداة (yalnız) بالضمائر الشخصية (ben, sen, o, biz, siz….) ولا يجوز أن تدخل لواحق الملكية للأداة (yalnız).

2-3- الأداتـان: بيــد وama

2 -3-1- أوجه الشبه

1- الأداتان (بيد) و(ama) تشتركان في مجيئهما (اسماً) يفيد معنى الاستثناء. نحو:

لم أكرم زيداً، بيد أني أعطيته مالاً.

وأيضا نحو:

* Güzel bir ev satın almak istiyorum, ama yeterli param yok.

2- الأداتان (بيد) و(ama) لا تكونان إلا في الاستثناء المنقطع، أي يكون المستثنى ليس من جنس المستثنى منه. مثل:

أكرمته كثيراً، بيد أني لم أحبه.

و:-

* Telefon ettim ama onu bulamadım.

المستثنى (لم أحبه) ليس من جنس المستثنى منه (أكرمته كثيراً)، وكذلك المستثنى (bulamadım) ليس من جنس المستثنى منه (telefon ettim).

3- الأداتان (بيد) و(ama) تأتيان بمعنى (غير) في الجملة، مثل:-

إنه لكثير المال، بيد أنه بخيل.

* Çok zengindir ama cimridir.

يجوز إبدال (بيد) بـ(غير) فتصبح الجملة: (إنه لكثير المال، غير أنه بخيل).

5- يجوز أن تأتي الأداة (بيد) و(ama) في الجمل المنفية والمثبتة.

6- لا يجوز في جملة (بيد) و(ama) حذف المستثنى منه، كما كان يجوز في بعض الأدوات الأخرى.

7- الأداتان (بيد) و(ama) تعتبران كلمة مفردة غير مركبة.

8- الأداتان (بيد) و(ama) تشتركان في احتواء جملتيهما على فعلين، قبل الأداة وبعدها.

9- الأداتان (بيد) و(ama) تحملان معنى (إلا) مثل:-

ضربته كثيراً، بيد أني أحبه.

بمعنى (إلا أني أحبه).

ونحو:-

* Öğrencilerin hepsi sınava girdi ama Ahmet girmedi.

بمعنى (إلا أحمد).

10- الأداتان (بيد) و(ama) أصلهما من اللغة العربية.

2-3-2- أوجــه الخــلاف:-

1- الأداة (بيد) تلزم الإضافة إلى المصدر المؤول بـ(إن) التي تنصب الاسم وترفع الخبر ولا إضافة في الأداة (ama) مثل قول الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم):-

(أنا أفصح من نطق بالضاد بيد أني من قريش).

هنا (بيد) أضيفت إلى المصدر المؤول (أن)، والاسم الذي يأتي بعده منصوب وخبره مرفوع.

2- الأداة (بيد) لها وظيفة واحدة وهي الاستثناء، بينما الأداة (ama) لها عدة وظائف في قواعد اللغة التركية، منها لجذب الانتباه والتوكيد، وغيرها.

2-4- الأداتــان: عــدا وden-dan başka

2-4-1- أوجــه الشبــه :-

1- الأداتان (عدا) و(den-dan başka) يجوز جعلهما كلمة مركبة.

ما النافية + عدا / (den – dan)+başka اسم ملحق بلاحقة المفعول منه.

2- الأداتان (ماعدا) و(den-dan başka) تأخذان صورة واحدة في التذكير و التأنيث، حيث أقرّ النحاة بعدم جواز إلحاق تاء التأنيث في (عدا)، وكذلك الأداة (den-dan başka) تبقى على هيئتها.

3- الأداتان (ماعدا) و(den-dan başka) تشتركان في مجيء فعل واحد في الجملة التي وردت فيها الأداتان، ولا يحتاج إلى تكرار الفعل في جملتيهما.

4- الأداتان (ماعدا) و(den-dan başka) ليس لهما الصدارة في الكلام.

2-4-2- أوجــه الاختـلاف:-

1- الأداة (ماعدا) تفيد الاستثناء في حالتها المركبة، والمفردة (عدا)، بينما الأداة (den-dan başka) تفيد الاستثناء في حالة التركيب فقط، وإذا جاءت مفردة (başka) لا تفيد معنى الاستثناء، وإنما تكون صفة أو ظرف، مثل:-

* Çayı beğenmeyince, başka bir içecek istedi.

هنا كلمة (başka) تعتبر صفة.

2- الأداة (ماعدا) تعد من أفعال الاستفهام، بينما الأداة (den-dan başka) تعد من أسماء الاستفهام، مثل:-

درس الطلاب ما عدا زيداً.

هنا (ما عدا) فعل متعدٍ يفيد الاستثناء.

3- الأداة (ماعدا) تلحق فيها (ما) النافية، بينما الأداة (başka) تلحق فيها لاحقة المفعول منه Den-dan.

4- المستثنى في جملة الأداة (ماعدا) يأتي بعد الاستثناء، وأما المستثنى في جملة (den-dan başk) فيأتي قبل الأداة، نحو:-

سافر الحجاج ماعدا زيداً.

المستثنى (زيد) وقع بعد الأداة (ماعدا)، ومثل:-

* Kırmızı arabadan başka bir araba beğenmedim.

المستثنى (kırmızı araba) وقع قبل الأداة (den-dan başka) في هذا المثال.

5- الاسم الذي يأتي بعد (ماعدا) يكون دائما منصوباً، بينما لا توجد ظاهرة الاعراب في قواعد اللغة التركية.

6- يمكن مجيء (ماعدا) بمعنى (إلا) في الكلام، بينما هذا غير ممكن مع (den-dan başka)، وإنما تحمل معنى (غير).

7- الأداة (ماعدا) تحمل معاني (ما خلا- ما حاشا) من ضمن الأدوات الدالة على الاستثناء في اللغة العربية، بينما الأداة (den-dan başka) تحمل معنى: (dan gayrı) من ضمن سلسلة أدوات الاستثناء في اللغة التركية.

8- الأداة (ماعدا) يعقبها اسم مفرد، بينما الأداة (den-dan başka) يعقبها المفرد والجمع، مثل:-

حضر الطلاب ماعدا علياً.

علياً هنا اسم مفرد.

ونحو:-

* Arkadaşlarımdan başka okula kimse gelmedi.

هنا كلمة (arkadaşlarım) اسم جمع.

2-5- الأداتان: خــلا وhariç

2-5-1- أوجــه الشبــه :

1- الأداتان (خلا) و(hariç) تشتركان في كونهما كلمة مفردة غير مركبة.

2- الأداتان (خلا) و(hariç) تحملان معنى (إلا)، مثل:

* Bir misafir hariç bütün misafirler gel. ---------- . حضر المسافرون خلا مسافراً.

بمعنى (إلا) مسافراً.

3- الأداتان (خلا) و(hariç) تأتيان بصيغة واحدة في المذكر والمؤنث.

4- الأداتان (خلا) و(hariç) ليس لهما الصدارة في الكلام.

5- الأداتان (خلا) و(hariç) تشتركان في مجيء فعل واحد في جملتيهما.

6- الأداتان (خلا) و(hariç) يعود أصلهما إلى اللغة العربية.

2-5-2- أوجــه الخـلاف:

1- الأداة (خلا) فعل لازم يدل على الاستثناء، بينما (hariç) من الظروف الدالة على الاستثناء.

2- المستثنى في الأداة (خلا) يأتي بعدها، بينما المستثنى في الأداة (hariç) يأتي قبلها، مثل:-

جاء الطلاب خلا زيداً.

المستثنى (زيد) جاء بعد (خلا).

ونحو:-

* İzmir hariç bütün şehirleri dolaştım.

هنا المستثنى (İzmir) جاء قبل الأداة (hariç).

3- الأداتان (خلا) تعد من سلسلة أدوات الاستثناء، بينما (hariç) لم تذكر من ضمن سلسلة الأدوات في اللغة التركية، وإنما ذكرت في هذا البحث بأنها تحمل معنى الاستثناء.

4- يمكن إضافة (ما) للأداة (خلا)، بينما لا إضافة في الأداة (hariç) فنقول :-

حضر الطلاب ما خلا طالباً.

5- الأداة (خلا) تحمل معاني الأداتين (حاشا، عدا) من ضمن الأدوات الدالة على الاستثناء في اللغة العربية، بينما الأداة (hariç) تحمل معنى (gayrı) من الأدوات الدالة على الاستثناء في اللغة التركية.

6- الأداة (خلا) إما أن تكون فعلاً ماضيا يفيد معنى الاستثناء أو حرفا، بينما كلمة (hariç) قد تأتي اسماً أو ظرفاً، لا تدل على الاستثناء، مثل:-

* On yıl hariçte kalmış.

* Hemen on dakika yürüyünce kasaba haricine çıkar.

في المثالين كلمة (hariç) لا تحمل معنى الاستثناء، وإنما تفيد الظرف أو الاسم.

7- الأداة (خلا) يكون المستثنى فيها واجب الجر دائماً، بينما لا توجد ظاهرة الاعراب في اللغة التركية.

8- الأداة (خلا) لا يمكن الاتيان بها في الكلام المنفي، بينما يجوز لكلمة (hariç) المجيء في الجمل المنفية. مثل:-

* Ali hariç sınava kimse katılmadı.

بينما في الأداة (خلا) لا يمكن أن نقول:-

(ما حضر الطلاب خلا زيداً) بل:- (حضر الطلاب خلا زيداً).

2-6- الأداتان: غير وgayrı

2-6-1- أوجه الشبه:

1- الأداتان (غير) و(gayrı) يعود أصلهما إلى اللغة العربية.

2- الأداتان (غير) و(gayrı) تحملان معنى (إلا) في بعض الجمل. مثل:-

لا اعترف ببطولة أحد غير مصطفى كمال.

* Mustafa Kemal'dan gayrı kahraman tanımam.

يجوز هنا إبدال كلمة (غير) بـ(إلا) فتكون الجملة (لا أعترف ببطولة احد إلا مصطفى كمال).

3- الأداتان (غير) و(gayrı) تستعملان للمذكر والمؤنث دون أن يحصل التغيير فيهما.

4- الأداتان (غير) و(gayrı) من الأسماء الدالة على الاستثناء.

5- الأداتان (غير) و(gayrı) تعتبران من النكرات.

6- الأداة (غير) تحتاج إلى مضاف إليه، ويتحقق أيضاً في (gayrı) أن يأخذ لاحقة الافتراق (-den dan).

7- تشترك الأداتان (غير) و(gayrı) في مجيء فعل واحد في جملتهما.

2-6-2- **أوجــه الخـلاف**:

1- الأداة (غير) كلمة معربة تتغير حركة آخرها حسب موقعها من الجملة، ولا وجود للحركات الإعرابية في اللغة التركية. مثل:- قوله تعالى:

{ هل من خالقٍ غيرُالله }[273] / برفع (غير).

قام القوم غيرَ حسينٍ / بنصب (غير).

2- الأداة (غير) كلمة مفردة غير مركبة، بينما الأداة (gayrı) كلمة مركبة من (gayr+ı).

3- الأداة (غير) تعتبر من أدوات الاستثناء في اللغة العربية، بينما الأداة (gayrı) استخدمت كأداة من أدوات التصريف في اللغة التركية.

4- تعتبرالأداة (غير) من الكلمات التي وردت في قواعد اللغة العربية، بينما الأداة (gayrı) من الألفاظ التي ترد على لسان العامة، وأدبياته.

5- المستثنى في الأداة (غير) يقع بعد الأداة في قواعد اللغة العربية، بينما المستثنى في (gayrı) يقع قبل الأداة في اللغة التركية. نحو:-

* Senden gayrı kimseyi görmedim.

في الجملة المستثنى (senden) جاء قبل الأداة (gayrı). وأيضا نحو:

لم أر أحداً غير زيدٍ.

هنا المستثنى (زيد) وقع بعد الأداة (غير).

6- يجوز في (غير) أن يأتي اسماً أو صفة ولا يأتي كظرف، بينما (gayrı) يأتي ظرفاً أو اسماً أوصفة. مثل قوله تعالى:-

{ لا يستوي القاعدون من المؤمنين غير أولي الضرر }[274].

فبقراءة الرفع في الآية الكريمة كلمة (غير) تكون صفة للقاعدين. وأيضاً نحو:-

أتاني القوم غير زيدٍ.

هنا غير تعتبر اسماً.

وأما الأداة (gayrı) في حالاتها الثلاث:-

* Dikenli tarlanın insanları köylerinden gayrı bir yeri bilmezler hemen hemen.

---

[273]- سورة فاطر، الآية 8.

[274]- سورة النساء، الآية 95.

هنا (gayrı) وقعت صفة.

* Sık sık görüşürüz gayrı. / ظرف

* Niyazi'den gayrısının demlediği çayı beğenmiyorum. / أسم

7- في الأداة (غير) يجوز إضافة لواحق الملكية (غيري، غيرك، غيره.....).بينما لا يجوز إضافة لواحق الملكية للأداة (gayrı).

8- الأداة (غير) تمتاز بوظيفتها الاستثنائية فقط، بينما الأداة (gayrı) لها وظائف أخرى غير الاستثناء.

9- الاسم الواقع بعد (غير) يكون مجروراً دائماً، بينما اللغة التركية تفتقد إلى الحركات الإعرابية.

2-7- الأداتـان: إلا وancak

2-7-1- أوجــه الشبـه :

1- الأداتان (إلا) و(ancak) تقعان بين الجملتين لتربط الثانية بالأولى، وتحملان معنى الاستثناء.

2- لا يمكن حذف (إلا) و(ancak) من الجمل لأنهما تعلقان الكلام بعضه ببعض، وحذفهما يؤدي إلى إفساد معنى الجملة.

3- الأداتان (إلا) و(ancak) تحملان معنى (سوى) أحياناً. مثل:-

لا تقف الحافلة إلا في السوق.

هنا يمكن إبدال الأداة (إلا) بـ(سوى) فتكون الجملة (سوى في السوق).

* Ancak on bin Riyal topladım. ـــــ لم أجمع سوى عشرة ريال

4- إذا كانت جملة (إلا) و(ancak) منفية، فيكون المستثنى منه فيها محذوفاً غير مذكور. مثل:-

* Ancak Ali gelebildi. --------- ما جاء إلا علي

2-7-2- أوجــه الخـلاف:

1- الأداة (إلا) كلمة مركبة من (إن+لا)، بينما الأداة (ancak) كلمة مفردة غير مركبة.

2- الأداة (إلا) ليس لها الصدارة في الكلام، بينما (ancak) يجوز مجيئها في بداية الكلام. مثل:-

* Ancak pazara gidebilirim.

3- الأداة (إلا) تعتبر من الأدوات دون قيد أو شرط، بينما (ancak) لا تكون أداة إلا إذا تحمل في الجملة معاني (فقط، أو لوحده، أو معنى التخمين)، مثل:-

* Bu bölgede ancak yaban domuzlar yaşar.

هنا كلمة (ancak) تحمل معنى (لوحده)، لذا تعتبر من الأدوات.

4- من معاني (إلا) التي ترد معنى (لكن) التي تفيد الاستدراك، عندما يكون الاستثناء منقطعاً، بينما الأداة (ancak) تحمل معاني (ama, yalnız, sadece, fakat). مثل:-

* Bu saatte hastaneye ancak refakatçiler girebilir.

هنا كلمة (ancak) تحمل معنى (yalnız).

5- الأداة (إلا) تأتي في الجمل المنفية والمثبتة، بينما الأداة (ancak) لا تأتي إلا في الجمل المنفية.

3- الصعوبات المحتملة

بعد تحديد أوجه الشبه والخلاف بين أدوات الاستثناء في اللغة العربية واللغة التركية، نود أن نتطرق هنا إلى أوجه الخلاف بين هذه الأدوات في اللغتين لتحديد الصعوبات التي من المحتمل أن يواجهها الطلاب الأتراك أثناء تعلمهم لهذه الأدوات، وتتمثل الصعوبات في رأينا فيما يلي:-

1- تحظى الاستثناء وأدواتها بأهمية قصوى من قبل النحاة والكتاب في قواعد اللغة العربية، بينما لا يشير النحويون الأتراك إلى وجود معنى الاستثناء في قواعد اللغة التركية.

2- أدوات الاستثناء في اللغة العربية تؤثر على الحركة الإعرابية للكلمة التي تليها، بينما تفتقد اللغة التركية إلى وجود ظاهرة الإعراب فيها.

3- أدوات الاستثناء في اللغة العربية، أخذت وظيفة واحدة وهي (الإخراج)، بينما أدوات الاستثناء في اللغة التركية لها وظائف عديدة في داخل الجمل غير الاستثناء.

4- ينقسم الاستثناء في اللغة العربية إلى ثلاثة أقسام (الاستثناء المتصل،والمنقطع، والمنفصل) ولا وجود لهذه التقسيمات في أدوات الاستثناء في اللغة التركية.

5- أدوات الاستثناء في اللغة العربية، أصلها يعود إلى اللغة نفسها، لا دخيلة فيها، أما أدوات الاستثناء في اللغة التركية البعض منها تمت استعارتها من اللغة العربية، والقسم الآخر منها فهي تعود إلى اللغة التركية.

4- الاقتراحـات:

قد يتلقى الأتراك صعوبات جمة بعد تحديد أوجه التشابه والاختلاف بين أدوات الاستثناء في اللغة العربية كلغة منشودة واللغة التركية كلغة أم، وثمة هذه الصعوبات تكمن، في عدم كون اللغة العربية لغتهم الأم، وكذلك عدم وجود تشابه في أغلب مخارج الحروف بين اللغتين، وخصوصا

1- التركيز على الألفاظ، و مخارج الصوت للحروف العربية بالشكل الأتم.

2- تعلم قواعد اللغة العربية مع الكتابة.

3- أخذ تعلم اللغة العربية بروية، حيث أنها ليست إحدى أسهل اللغات للإدراك.

4- إتباع منهج المقارنة مع اللغة التركية.

5- القيام بالترجمة، والسعي إلى المحادثات القصيرة مع الجاليات العربية، وطلب التصحيح في حالة الخطأ.

6- الرجوع إلى المختصين في مجال اللغة العربية، في حالة تقنية تحسين مفردات اللغة العربية، أو إيضاح المسائل والقواعد التي تكون غامضة.

الخاتمــة

ازداد الاهتمام بتعلم وتعليم اللغة العربية لاسيما في الآونة الاخيرة، مما أكسب الدراسات المتعلقة بعلم اللغة أبعادا جديداً، وظهرت الدراسات التطبيقية وعلم اللغة التقابلي الذي يبحث في ايجاد أوجه الشبه والخلاف بين اللغة الأم واللغة المنشودة، بإعتبار اللغة أهم مقومات الوحدة بين المجتمعات، وكذلك سمو العربية وسعة ألفاظها وقوة تراكيبها وقدرتها على النمو جعلت من الأمة الناطقة بغير العربية إلى دراسة هذه اللغة وأبعادها.

وكذلك مع رغبة مئات المسلمين في العالم اليوم لارتباطها بدينهم و ثقافتهم الإسلامية. وقد دأبت الأمة منذ القدم على الحرص على تعليم لغتها ونشرها للراغبين فيها على اختلاف أجناسهم وألوانهم وما زالت، فالعربية لم تعد لغة خاصة بالعرب وحدهم، بل أضحت لغة عالمية إسلامية تمثل جميع شرائح الأمة الإسلامية.

هذه الرسالة تمثل أنموذجاً من الرسائل التي قدمت في مجال التحليل التقابلي بين اللغة العربية واللغة التركية، حيث تناولنا فيها أدوات الاستثناء في اللغة العربية واللغة التركية – دراسة تقابلية – بعد أن استطعنا اثبات وجود معنى الاستثناء في بعض أدوات الربط والادوات الاخرى الموجودة في اللغة التركية، وتم تحديد أوجه الشبه والخلاف بين هذه الأدوات في اللغتين، وتحقيقا للهدف المنشود من البحث، فقد جاءت الرسالة بأسلوب سهل بعيد عن الأساليب التقليدية التي تتميز بها معظم الكتب النحوية، ابتعدنا فيها الإشارة إلى الآراء الخلافية حول المسألة الواحدة، لتكون سهل الفهم للقاريء التركي، والايصال إلى الهدف المنشود من هذه الرسالة، وكذلك آلينا الى ايجاد بعض الحلول المقترحة لئلا يصعب على القاريء التركي فهم الموضوع لعدم وجود موضوع الاستثناء في اللغة التركية، ومن تلك المقترحات الرجوع الى المختصين في قواعد اللغة العربية، ومعرفة آلية منهج المقارنة بالشكل الصحيح وغيرها من المقترحات المذكورة سابقا من هذا البحث.

المصادر العربية

1. القرآن الكريم
2. إبراهيم الزيات، وأحمد حسن الزيات، وحامد عبدالقادر، ومحمد عبد النجار، المعجم الوسيط، دار الدعوة للنشر، تركيا- اسطنبول، 1989م.
3. ابن الأنباري، الأنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين، نحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد، ط3، مصر – 1955م.

- أسرار العربية، تحقيق: محمد بهجة البيطار، دمشق – 1957م.

4. ابن جني، الخصائص، تحقيق: محمد علي النجار وآخرين، ط2، بيروت – 1952م.
5. ابن الحاجب، الايضاح في شرح المفصل، تحقيق: موسى بناي علوان، رسالة دكتوراه، دار العلوم – 1957م.
6. ابن خالويه، إعراب ثلاثين سورة من القرآن، تصحيح: عبد الرحيم محمود، القاهره – 1941م.

- كتاب ليس في كلام العرب، تحقيق: الدكتور محمد أبو الفتوح شريف، القاهرة – 1975م.

7. ابن الخشاب، المرتجل، تحقيق: علي حيدر، دمشق – 1972م.
8. ابن السراج، الأصول في النحو، تحقيق: عبد الحسين الفتلي، النجف – 1973م.
9. ابن عصفور، المقرب، تحقيق: أحمد عبد الستار الجواري، وعبد الله الجبوري، بغداد – 1971م.
10. ابن عقيل، شرح ابن عقيل، تـايف: محمد محي الدين عبد الحميد، ط20،دار التراث للنشر، القاهرة – 1980م.
11. ابن فارس، الصحابي في فقه اللغة وسنن العرب في كلاهما، تحقيق: مصطفى الشويحي، بيروت – 1963م.
12. ابن مالك، تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد، تحقيق: محمد كامل بركات، القاهرة – 1968م.
13. ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، ط1، بيروت، 1410هـ - 1990م.
14. ابن هشام، مغني اللبيب عن كتاب الاعاريب، تحقيق: محي الدين عبد الحميد، د.ت .
15. ابن يعيش، شرح المفصل، عالم الكتب، بيروت، مكتبة المتنبي، القاهرة – د.ت .
16. أبوحيان، البحر المحيط، تصحيح: محمد اسماعيل الذيب، (نسخة مصورة عن مطبعة السعودية سنة 1329هـ).

- ارتشاف الضرب من معاني القرآن، نحقيق: مصطفى أحمد النحاس (رسالة دكتوراه) كلية اللغة العربية، جامعة الأزهر – د.ت.

17. أحمد الهاشمي، القواعد الأساسية للغة العربية، دار الفكر، بيروت – لبنان – د.ت .
18. إسماعيل صيني، وإسحاق محمد أمين، التحليل التقابلي وتحليل الأخطاء، مطابع جامعة الملك سعود، الطبعة الأولى، 1402هـ - 1982
19. الأخفش، معاني القرآن، تحقيق: فائز فارس محمد الحمد (رسالة دكتوراه – آداب القاهرة – 1977م).
20. الأزهري، شرح التصريح على التوضيح، دار أحياء الكتب العربية، القاهرة – د.ت .
21. البخاري، صحيح البخاري،ط1، دار الكتب العلمية، 1998م.
22. التبريزي، شرح القصائد العشر، تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد، ط2، القاهرة – 1963م.
23. التميمي، كشف المشكل في علم النحو، تحقيق: كامل محمد يعقوب أبو أسنينة، رسالة ماجستير، آداب – القاهرة – 1975م.
24. الجرجاني، المقتصد في شرح الايضاح، تحقيق: كاظم بحر المرجان، (رسالة دكتوراه، آداب القاهرة – 1975م)
25. الجزولي، القانون في النحو، تحقيق: شعبان عبد الوهاب محمد، (رسالة ماجستير، دار العلوم – 1973م).
26. الخطيب القزويني، الايضاح في علم البلاغة، تحقيق: محمد عبد المنعم خفاجي، ط4، بيروت – 1975م.
27. الرضي، شرح الكافية، دار الكتب العلمية، بيروت – د. ت .
28. الرماني، كتاب معاني الحروف، تحقيق: عبد الفتاح إسماعيل شلبي، مصر – 1973م.
29. الزمخشري، المفصل في علم العربية، بيروت – د. ت .
- الأحاجي النحوية، تحقيق: مصطفى الحوري، سوريا – 1969م.
30. السكاكي، مفتاح العلوم، ط1، مصر – 1937م.
31. السيرافي، شرح السيرافي على كتاب سيبويه، نسخة مصورة في مكتبة جامع القاهرة.
32. السيوطي، همع الهوامع شرح جمع الجوامع، دار المعرفة، بيروت – د. ت .
- بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، تحقيق:محمد أبو الفضل، القاهرة، 1964- 1965م.
33. الشامان، قواعد اللغة التركية، ط1، جامعة الملك سعود، 1996م.
34. الشلوبيني، التوطئة، تحقيق: يوسف المطاوع، ط1، القاهرة – 1973م
35. الشيخ مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، مراجعة أحمد إبراهيم زهوة، دار الكتب العربي، بيروت – لبنان، 2005م

36.الصبان، حاشية الصبان على شرح الأشموني، القاهرة – د. ت

37.الطبرسي، مجمع البيان في تفسير القرآن، تصحيح الحاج السيد هاشم الرسولي المحلاتي، بيروت – 1379هـ.

38.الفراء، معاني القرآن، تحقيق: محمد علي النجار وآخرين، القاهرة – 1972م.

39.القرافي، الاستغناء في أحكام الاستثناء، نسخة مصورة في مكتبة الأوقاف العراقية برقم 176.

40.القزويني، التلخيص في علوم البلاغة، ضبطه وشرحه: عبد الرحمن البرقوقي، ط2، بيروت – 1932م.

41.القفطي، أنباه الرواة، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، القاهرة – 1950م.

42.المالقي، رصف المباني في شرح حروف المعاني، تحقيق: أحمد محمد الخراط، دمشق – 1975م.

43.المبرد، المقتضب، تحقيق: عبد الخالق عضيمة، القاهرة – 1388هـ .

44.المرادي، الجني الداني، تحقيق: طه محسن، بغداد – 1976م.

45.المرزقي، شرح ديوان الحماسة، تحقيق: أحمد أمين، وعبد السلام هارون، القاهرة – 1967م.

46. أمرالله ايشلر، (الأصوات اللغوية في التركية والعربية: دراسة تقابلية)، مجلة جامعة الملك سعود، جامعة الملك سعود، مجلد 16، 1424هـ - 2004م

47.خلف الأحمر، مقدمة في النحو، تحقيق: عزالدين التنوخي، دمشق – 1967م.

48.سردار متجالي، معجـــم دغارجيـــق، إسطنبـــــول، 2004م

49. عباس حسن، النحو الوافي، المجلد الثاني، ط 3، د. ت، ص 293.

50. عبد السلام هارون، معجم شواهد العربية، القاهرة – 1972م.

51. علي رضا، المرجع في اللغة العربية، نحوها وصرفها، دار الفكر، د. ت .

52. عمر رضا الكحالة، معجم المؤلفين، دمشق – 1960م.

53.كاظم إبراهيم كاظم، الاستثناء في التراث النحوي والبلاغي (رسالة ماجستير)، جامعة القاهرة – كلية الآداب اللغة العربية – 1980م.

54. محمد هنكيرمن، قواعد اللغة التركية لغير الناطقين بها، ترجمة وتعريب محمد حقي صوتشين، دار أنكين للنشر، الطبعة الأولى، يناير 2003 ، أنقـــرة.

- شرح ألفية ابن مالك، حقق الجزء الأول منه عبد الرحمن علي سليمان، (رسالة دكتوراه)، كلية اللغة العربية، جامعة الأزهر – 1973م.

55. مسعد بن سويلم الشامان، قواعد اللغة التركية، مطابع جامعة الملك سعود، الطبعة الأولى – 1417 هـ - 1996 م.

56. مسلم بن حجاج النيسابوري، صحيح مسلم، ط1، دار الجيل للطباعة والنشر، 2006م.
57. مكي بن أبي طالب، مشكل اعراب القرآن، تحقيق حاتم صالح الضامن، بغداد – 1975م.

المصادر التركية

1. ATABAY, N. Vd. (2003). Sözcük Türleri. 2.Basım - İstanbul.
2. DEVELİOĞLU, F. (1984). Osmanlı – Türkçe Ansiklopedik Lügat. Ankara – Aydın Kitapevi.
3. DOĞAN, M. (1996). Büyük Türkçe Sözlük. Yeni Şafak Yayınları. 11. Baskı.
4. EDİSKUN, H. (2006). Türk Dil Bilgisi. 9. Baskı. İstanbul, Remzi Kitabevi.
5. ERGİN, M. (1997). Türk Dil Bilgisi. İstanbul.
6. GENCAN, T. (1966). Dil Bilgisi. Ahmet Sait Basımevi. İstanbul.
7. HACIEMİNOĞLU, N. (1992). Türk Dilinde Edatlar. İstanbul.
8. İŞLER, E,ÖZAY,İ . (2008). المعجم الشامل تركي – عربي - Ankara.
9. İŞLER E.(2002) Karşıtsal Çözümlemesi ve Arapça Öğretimi Nüsha Dergisi yıl: 2 Sayı: 6
10. KORMAZ, Z., (1992). Gramer Terimleri Sözlüğü. Ankara.
11. Oruç, B. (1999). Türk Gramerinin Sorunları. Ankara: TOK yayınları.
12. SAFA, P. (1967). Yalnızız – 2. Baskı İstanbul.
13. SARAÇ, D. (1995). Türkiye Türkçesinde Çekim Edatları Olarak Kullanılan İsimler(Yüksek Lisans Tezi). Ankara, Gazi Üniversitesi.
14. TÖMER. (2002). Türkçe Dil Bilgisi. Gazi Üni. Ankara.
15. Türk Dil Kurumu. (2005). Türkçe Sözlük. 10. Baskı. Ankara.

مصادر الانترنت

1.www.dromasad.com